الأخبار
al-akhbar

الخميس 8 تمـوز 2010
العدد 1162 السنة الرابعة
jeudi 8 juillet 2010 no 1162 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

القرار الاتهامي الأوّل في الاغتيالات: القاعدة فجّر موكب شحادة [3]

أموال الاتصالات للبلديّات [2]

نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن والرئيس العراقي جلال الطالباني في بغداد الأحد الفائت (هادي مزبان ـ أ ب)

عَرْض بايدن: الأمن الوطني لعلّاوي

[25 ـ 24]

كأس العالم

وأخيراً إسبانيا في النهائي

29 ـ 28

13

الدبلوماسيّون الإيرانيّون الأربعة إلى الواجهة: هل يشمل قانون العفو خاطفيهم؟

16

موليير الكويتي سليمان البسّام في «مسرح المدينة»: كوميديا الإيمان المزيّف

مبارك لمدارس المصطفى (ص)
نتائج الشهادة المتوسطة
للعام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠

الثانوية	فرنسي	إنكليزي
الحارة	٢٦	٩٧/٩٨
	١٠٠٪	٩٩٪
	١ ممتاز ٢٠ جيد جداً ٤٠ جيد	
البتول (ع)	٤٦	١١٧
	١٠٠٪	١٠٠٪
	٢ ممتاز ٣٤ جيد جداً ٥٣ جيد	
صور	٢٩	٤٦
	١٠٠٪	١٠٠٪
	١ ممتاز ٢٧ جيد جداً ٣١ جيد	
النبطية	٥٠	٦٧
	١٠٠٪	١٠٠٪
	١ ممتاز ١٤ جيد جداً ٤٤ جيد	
قصرنبا	٢٩	٣٩
	١٠٠٪	١٠٠٪
	١٣ جيد جداً ٢٢ جيد	

قضية اليوم

وزارة المال تسطو على أموال البلديات

يتبارى الجميع في وصف الدور الإنمائي للبلديات، إلّا أنّ الحكومات المتعاقبة التي يشارك فيها الجميع عادةً، لا يهمّها هذا الدور إطلاقاً. بل إنها لا تنظر إلى المجالس البلدية بوصفها «سلطات محلّية»، وتتعامل معها كحلقة من حلقات تكريس «الزبائنية» وتطويع المواطنين في منظومة الفساد والسيطرة على المقدّرات

المحاولات جارية للضغط على الوزير شربل نحّاس، لكي يحوّل الأموال إلى حساب المالية العامّة (أرشيف ــ بلال جاويش)

تعاني أكثرية البلديات في لبنان حصاراً مالياً مقصوداً وممنهجاً، وهذا لا ينطبق على العقود السخيّة لشركات «سوكلين» وشقيقاتها، التي تُصرف من حساب الصندوق البلدي المستقل مباشرةً، ومن دون استئذان المجالس البلدية، وهي المعنية وحدها، بموجب القانون، بكيفية التصرّف بالأموال العائدة إليها... فقد عُطّل كل دور للسلطات المحلية بسبب هذا الحصار، كذلك انتُهك القانون، الذي يصنّف أموال البلديات أمانات لا يجوز للحكومة التصرّف بها، فألحق الصندوق البلدي المستقل بوزارة المال بدلاً من وزارة الداخلية والبلديات، وذلك لتسهيل عملية وضع اليد على أمواله «الإجبارية» عبر احتسابها «زوراً» إيرادات للموازنة، وتسخيرها لهدف «غير نبيل» ينحصر في العمل على تجميل حسابات المالية العامّة «السيئة»، وإظهارها بمظهر أقل سوءاً ممّا هي عليه في الواقع.

تُظهر الإحصاءات الأولية المتاحة أنّ للبلديات نحو 2000 مليار ليرة في ذمّة وزارة المال، وهذه الإحصاءات لا تشمل مستحقات البلديات «الضائعة» بين عامي 1980 و1992، التي ترفض وزارة المال حتى الآن احتسابها تمهيداً لإيجاد مخرج قانوني لها.

وبحسب ما أعلنه النائب ميشال عون، في لقاء عقده التيار الوطني الحر يوم السبت الماضي مع رؤساء المجالس البلدية وأعضائها والمخاتير الفائزين في الانتخابات الأخيرة، والمنتمين إلى التيار أو المدعومين منه، فإنّ هناك نحو 1100 مليار ليرة تعود إلى مستحقات البلديات لعامي 2008 و2009، فضلاً عن 894 مليار ليرة كديون للبلديات مستحقّة على وزارة الاتصالات منذ عام 2002 حتى الآن، وقد تراكم معظمها بسبب عدم اقتطاع حصّة البلديات من الضريبة على القيمة المضافة، المفروضة على فواتير الهاتف الخلوي، إذ كان الوزراء المتعاقبون يعمدون إلى تحويل كل إيرادات الهاتف الخلوي الضريبية وغير الضريبية إلى حساب وزارة المال، بصورة شبه شهرية، لتدخل كإيرادات إلى الموازنة من دون اقتطاع ما يستحق للبلديات منها بموجب القوانين المرعيّة الإجراء!

هذا الواقع شجّع النائب إبراهيم كنعان على توجيه سؤال نيابي إلى الحكومة في 2010/5/22، يطلب منها الإجابة عن الآتي:

1 ـ هل ستعمد الحكومة إلى تعديل المرسوم الرقم 1917 الصادر بتاريخ 6 نيسان 1979 بحيث تلغي الأحكام التي أدخلت على هذا المرسوم تجاوزاً لنطاق التفويض الممنوح للحكومة بموجب المادة 88 من قانون البلديات، أي وضع نص تطبيقي يحدّد أصول وقواعد توزيع حاصلات الصندوق البلدي المستقل المنشأ لدى وزارة الداخلية؟ وما هي المهلة المتوقعة لإنجاز هذا التعديل؟

2 ــ متى ستوزع الحكومة عائدات الصندوق البلدي المستقل المتراكمة عن عامي 2008 و 2009؟ وهل ستلتزم بتوزيعها كاملةً على البلديات واتحادات البلديات؟

3 ـ متى ستعمد الحكومة إلى إيجاد أو اقتراح مخرج قانوني لمعالجة عائدات الصندوق البلدي المستقل عن الأعوام من 1980 ولغاية 1992 ضمناً؟ وهل هي راغبة في ذلك فعلاً؟

4 ـ تنفيذاً لأحكام قانون البلديات، الذي يعرّف البلدية بأنها إدارة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والإداري، هل ستكفّ الحكومة عن التعدّي على صلاحيات البلديات في الاضطلاع بأعمال النظافة التي أولاها قانون البلديات إياها ضمن نطاقها؟

على الرغم من أنّ المهلة المعطاة للحكومة للإجابة عن أيّ سؤال نيابي لا تتجاوز 15 يوماً، فقد مرّ أكثر من شهر ونصف شهر، ولم يتسلّم النائب كنعان أي إجابة، ما اضطره أخيراً إلى تحويل سؤاله إلى استجواب، علماً بأنّ مصادر مطّلعة كشفت لـ«الأخبار» أنّ وزير الداخلية والبلديات زياد بارود حوّل إجاباته إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء في 10/ 6/ 2010، إلّا أنّ هذه الإجابات لم تصل إلى رئاسة المجلس النيابي، نظراً لما تحويه من اعترافات بوجود مخالفات جسيمة للقوانين في طريقة تعامل الحكومة مع أموال البلديات.

تكمن المفارقة في أنّ حبس إجابات بارود خلافاً للأصول، ترافق مع ضغوط تُمارَس على وزير الاتصالات شربل نحّاس لإلزامه بتحويل مبلغ بقيمة 500 مليون دولار من حساب وزارة الاتصالات لدى مصرف لبنان إلى حساب وزارة المال، وذلك خوفاً من أن ينفّذ القانون، ويعمد إلى تسديد ديون البلديات على الوزارة المتراكمة منذ عام 2002!

فالمعروف أنّ المادة 44 من المرسوم الاشتراعي رقم 127/ 1959 المرعية الإجراء توجب على وزير الاتصالات أن يعتمد الترتيب الآتي في استعمال فائض موازنة الوزارة الملحقة:

أولاً، إنشاء حساب يسمّى حساب التموين بهدف تأمين الاستثمار وما تحتاج إليه الوزارة من تجهيزات ومستلزمات في عملها ومهمّاتها وصلاحياتها، وبالتالي، فإنّ الوزارة مضطرة إلى الاحتفاظ بنحو 550 مليار ليرة للفترة الباقية من هذا العام وفقاً لمشروع موازنة 2010.

ثانياً، تسديد الديون المترتبة على وزارة الاتصالات، وهي مقدّرة بنحو 1100 مليار ليرة، ويعود معظمها إلى الأموال التي تجبيها الوزارة لمصلحة البلديات، ولا سيما حصّتها من إيرادات الضريبة على القيمة المضافة، المفروضة على فواتير الهاتف الخلوي، والمقدّرة وحدها بنحو 894 مليار ليرة.

ثالثاً، تحويل الفائض، إذا تحقق، كإيرادات إلى الموازنة العامة.

وهذا يعني أنّ وزارة الاتصالات لا يحق لها قانوناً تحويل أيّ إيرادات للموازنة العامّة إلا بعد الوفاء بمستحقّات عليها تبلغ نحو 1650 مليار ليرة في هذا العام، وبالتالي، فإنّ وزير الاتصالات ملزم بحسب القانون بتسديد ديون البلديات، ما دامت عائدات الوزارة تسمح بذلك، وهذا ما أثار رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزيرة المال ريا الحسن، اللذين يصرّان على الاستمرار في مخالفة القوانين بذريعة تغطية بعض حاجات الموازنة العامّة، ولو على حساب البلديات وحقوقها وأدوارها المختلفة!

كيف تراكمت ديون البلديات على وزارة الاتصالات؟ ولماذا امتنعت الحكومات المتعاقبة عن تسديدها؟

عندما أقرّ المجلس النيابي قانون الضريبة على القيمة المضافة في عام 2001، ألغي الرسم البلدي على الاتصالات (الثابتة والخلوية) واستُبدل بالضريبة على القيمة

المخالفة الأصلية

نصت المادة 87 من المرسوم الاشتراعي رقم 118 الصادر بتاريخ 30 حزيران 1977 وتعديلاته (قانون البلديات) على أن: «تودَع أمانةً في صندوق بلدي مستقل في وزارة الداخلية حاصلات العلاوات المشتركة العائدة لجميع البلديات».

وبموجب المادة 88 من المرسوم الاشتراعي نفسه، فوّضت الحكومة صلاحية تحديد قواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل وأصوله. إلا أن الحكومة تجاوزت نطاق التفويض الممنوح لها بإصدارها المرسوم رقم 1917 بتاريخ 6 نيسان 1979، فقد أنشأت الصندوق لدى وزارة المال بدلاً من إنشائه لدى وزارة الداخلية والبلديات، كذلك حرمت بعض البلديات واتحادات البلديات الحصول على كامل العائدات المستحقة لها لمصلحة بلديات واتحادات بلديات أخرى أكثر حظوةً من سواها، الأمر الذي يخالف مبادئ العدالة والمساواة، التي تقضي بأن توزع أموال الصندوق البلدي المستقل على جميع البلديات واتحادات البلديات دون تمييز أو محاباة، وقد أمعنت الحكومة منذ التسعينيات في سياساتها التمييزية عندما أعطت عقود سوكلين وشقيقاتها الأولوية في إنفاق أموال الصندوق، علماً بأنّ بلديات واتحادات بلديات كثيرة غير مشمولة بعقود كنس النفايات وجمعها.

ولم توزّع الحكومة عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2008، مخالفةً بذلك أحكام القانون التي توجب توزيع عائدات الصندوق عن سنة ما في مهلة أقصاها نهاية شهر أيلول من السنة التالية، علماً بأن هذه المهلة يجب أن تنتهي في نهاية الشهر الثالث من السنة التالية، لكي تتمكن البلديات واتحادات البلديات من الحصول على الأموال وإنفاقها قبل انقضاء سنة الموازنة البلدية .

وما زالت الحكومة ممتنعة عن إيجاد مخرج قانوني لاحتساب عائدات الصندوق البلدي المستقل العائدة إلى الأعوام من 1980 لغاية 1992 ضمناً وتوزيعها بالتالي على مستحقيها، مخالفةً بذلك جميع الأحكام التي ترعى أصول إيداع الأمانات وردّها إلى مودعيها ضمن المهل المحدّدة.

المضافة، وقد نص هذا القانون بصراحة ووضوح على أن تقوم وزارة الاتصالات بتحصيل هذه الضريبة، وتحويلها إلى كل بلدية، بحسب حصّتها، مرة كل ثلاثة أشهر.
إلّا أنّ تطبيق هذا النص اقتصر على تحويل حصص البلديات من الضريبة على القيمة المضافة، المفروضة على الهاتف الثابت، نظراً إلى أنّ حصّة كل بلدية محددة وفقاً للاشتراكات في نطاقها الجغرافي... فيما جرى تجاهل حصص البلديات من الضريبة على الهاتف الخلوي لأنّ هذه الحصص تحدَّد وفقاً لحصة كل بلدية من الصندوق البلدي المستقل، باعتبار أنّ اشتراكات الهاتف الخلوي غير محددة ضمن نطاق جغرافي معيّن، وهذا ما سمح لوزارة المال بوضع يدها على «أمانات» تعود إلى البلديات، عبر تسجيلها إيرادات في الموازنة، وعدم تحويلها إلى الصندوق البلدي المستقل لتوزيعها على مستحقيها.
جرى التغاضي عن كل ذلك في ظل طغيان هاجس حاجة الخزينة إلى السيولة، وفي ظل الضغوط التي مارسها وزراء المال المتعاقبون على نظرائهم في وزارة الاتصالات لكي يحوّلوا إيرادات الوزارة إلى حساب المالية العامة بصورة دورية خلافاً للقانون، ومن دون فصل حصص البلديات عن الفائض المحقق، لتنتهي هذه الأموال إيرادات في الموازنة العامة، وتضيع بالتالي حقوق البلديات.
لا تزال المحاولات جارية للضغط على الوزير شربل نحّاس، لكي يحوّل الأموال إلى حساب المالية العامّة من دون أن يباشر تسديد ديون البلديات، وهذا ما دفع بالنائب ميشال عون إلى إعلان التزامه وتكتّله النيابي بالعمل على تحرير حقوق البلديات ورفع اليد عن أموالها، وقد كلّف النائب إبراهيم كنعان بإعداد اقتراح قانون معجّل مكرّر، يرمي إلى تسديد عائدات البلديات واتحادات البلديات من حاصلات الصندوق البلدي المستقل، وتقديمه باسمه الى المجلس النيابي في الأسبوع المقبل لمناقشته وإقراره، ويتضمن هذا الاقتراح مادّة وحيدة، تنص على الآتي:
1 ـ توزّع حاصلات الصندوق البلدي المستقل العائدة لكل سنة على البلديات واتحادات البلديات المستحقّة في مهلة أقصاها آخر شهر آذار من السنة التالية لسنة الحاصلات.
2 ــ تُقتطع نسبة 2% من حاصلات الصندوق البلدي المستقل السنوية قبل توزيعها، وتخصّص للقرى التي ليس فيها بلديات.
3 ـ تحدد حاصلات الصندوق البلدي المستقل المتراكمة وغير الموزعة عن السنوات من 1980 ولغاية 1992 ضمناً نسبة 7% من إيرادات الموازنة العامة عن الفترة نفسها، وتوزّع على البلديات واتحادات البلديات المستحقة، وفقاً للأسس المعتمدة في توزيع عائدات الصندوق عن السنتين 2008 و2009.
4 ــ يجاز للحكومة إصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة لدفع العائدات المستحقة للبلديات ولاتحادات البلديات من حاصلات الصندوق البلدي المستقل عن السنوات من 1980 ولغاية 1992 ضمناً، بعد تحديدها وفقاً لأحكام الفقرة الأولى من هذه المادة، وعن السنتين 2008 و2009، وذلك بقرارات تصدر عن وزير المال.
5 ـ تُطلع الحكومة مجلس النواب في مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون على الإجراءات المتخذة لتنفيذ أحكامه.
6 ـ يُعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

عن المحكمة الدولية أيضاً وأيضاً

ليس متوقعاً أن يصدر أي تعليق عن فريق 14 آذار على تصريحات رئيس أركان جيش العدو غابي أشكينازي، بشأن تقرير المحكمة الدولية الذي «سيصدر في أيلول» وما سيؤدي إليه من توترات في لبنان. مع ذلك، وجب التوقف عند الأمرين معاً: تصريحات أشكينازي نفسه، وموقف فريق الاتهام السياسي أيضاً.
إن لم يكن غريباً كيف يعرف قادة العدو بمضمون قرارات المحكمة الدولية ومواقيتها، فذلك يعني أنه ليس غريباً أن تكون أجهزة الاستخبارات العالمية على علم بتفاصيل عمل فريق التحقيق الدولي. والكل يعلم أصلاً أن معظم العاملين في فريق التحقيق أو التحليل،

أعداء المقاومة في لبنان والمنطقة يقدمون الأدلة والعدو يحدد المواعيد فهل المتوقع هو الصمت؟

جيء بهم من أجهزة أمنية وقضائية ومن أجهزة شرطة في العالم الغربي. والساذج وحده يعتقد أن هؤلاء يلتزمون سرية العمل. والدليل ليس تصريحات أشكينازي وحده، بل كل ما يردّده دبلوماسيون أجانب وسياسيون في لبنان، بمن فيهم الرئيس سعد الحريري الذي فاتح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بالمعلومات التي تشير إلى احتمال تورّط عناصر من حزب الله في الجريمة. حتى إن الحريري أجاب مرجعاً سياسياً لبنانياً عن سؤال عن المحكمة قائلاً: أنا متأكد مليوناً بالمئة من المعلومات المتداولة، وأملي هو أن يتعاون حزب الله، وأنا حاضر للمساعدة للمّ الموضوع!
أمّا مساعدو رئيس الحكومة من كل الاختصاصات الأمنية والسياسية والإعلامية ـ الدعائية، فيتحدثون بتفصيل عما سيصدر عن المدعي العام الدولي دانيال بلمار. وهؤلاء يعتقدون أن الأمر منجز، وفي اعتقادهم أن على حزب الله التعاون وتسليم كل المطلوبين، وإن لم يفعل، فسيُتّهَم من أعلى السلطات القضائية الدولية ومن الجمهور في لبنان بأنه يهرب، وأن عليه ـ كما يقترح سمير جعجع ـ اللجوء إلى جمع الأدلة المناقضة. ذلك أن جعجع مقتنع بأن الآليات هي التي تحسم، وهو لا يعرف كيف بقي أربعة ضباط من قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في السجن أربع سنوات من دون اتهام ولا محاكمة ولا أدلة، وكذلك كيف أمضى مواطنون الحال نفسها من دون قبول أي مراجعة قانونية، سواء مع القضاء اللبناني أو مع لجنة التحقيق الدولية.
مع ذلك، فإن هذا الفريق يريد من اللبنانيين عموماً أن يصدّقوا أن ما تقوم به المحكمة الدولية هو عمل غير مسيّس، وأن طريقة اختيار القضاة والمحققين وإعداد الموازنات وبرامج الإنفاق وطريقة جمع الأدلة، هي عمل حرفي خال من أي تدخلات، وأن برنامج العمل على الاتصالات الهاتفية الذي قدّمه فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي عام 2006 إلى سيرج براميرتس، هو عمل جرى من دون توجيهات مسبقة، علماً بأن من يطلع على عمل فريق المعلومات وخلاصاته التي أرسلت إلى المحكمة الدولية، يمكنه ملاحظة التناقض الهائل بين المعطيات والاستنتاجات. وثمّة في قوى الأمن من يقول إنهم توقفوا عن العمل في الأمر وتركوا تفاصيله للجنة التحقيق التي توصلت بالأدلة إلى الخلاصات نفسها.
وإضافة إلى حالة الزهو بالإنجاز العظيم، فإن النافذين في قوى الأمن الداخلي يعتقدون هم أيضاً أن الأمر عادي، ولا يستأهل كل هذا الضجيج، وأنه لا شيء سيؤثر على الوضع العام إن خرجت المحكمة بقرارها الاتهامي بحق عناصر من حزب الله، وأنه لن تكون هناك مسؤولية سياسية على أي طرف في لبنان أو خارجه، لأن المحكمة جهة مستقلة، وهي لا تأخذ بالآراء السياسية.
ثم كان الأمر الأكثر غرابة، خروج قادة فريق الاتهام السياسي وكتَبَته في صحف «النهار» و«الحياة» و«الشرق الأوسط» و«المستقبل» ومواقع إلكترونية لا تزال تعيش على تمويل «جمعية جيفري فيلتمان»، وهم يرفضون أي محاولة للبحث عن رابط بين التحقيق الدولي واعتقال مشتبه في تعامله مع العدو في إحدى شركات الهاتف الخلوي، علماً بأن الشركة نفسها سبق أن عاشت حدثاً مشبوهاً عندما غادرتها فجأة مديرة تنفيذية، من أصل أوروبي، وهي التي حصلت تحقيقات في لاهاي بشأن احتمال وجود علاقة بينها وبين مساعدين لها والاستخبارات الإسرائيلية.
ورغم أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد وافق على مثول دفعة جديدة من كوادر ونشطاء وقريبين من الحزب أمام محققي المدعي العام، فإن المعلومات المضادة التي قدّمت خلال جلسات الاستجواب هذه لم تعدل في البرنامج السياسي لفريق الاتهام السياسي، الذي لا يزال يقوم على فكرة أن الاتهام حاصل وأن الأدلة موثوق بها وغير قابلة للنقض، وهو ما يدعو إلى الحيرة وإلى التفكير قليلاً بنتائج مثل هذا العمل غير الوطني.
ومع أن التفسيرات لكل تحذير من مخاطر عمل كهذا تفسر على أنها عمل تهويلي، فإن ذلك لا يغيّر في الوقائع شيئاً. فإذا كان فريق الاتهام السياسي الذي يتعامل مع الولايات المتحدة والدول المعادية للمقاومة في العالمين العربي والغربي هو من يقف خلف المادة الأساسية للتحقيق، وإذا كان فريق التحقيقات الدولي يتأثر بمعلومات أجهزة أمنية (صادف أنها) معادية للمقاومة وتيارها، وإذا كان رئيس أركان جيش العدو هو من يعلن موعد صدور قرار الاتهام وانعكاساته على الوضع في لبنان، فهل يعقل أن يقف الطرف المعنيّ بالاتهام، من المقاومة نفسها إلى كل التيار المؤيّد لها، مكتوف اليدين؟
ساذج ومخبول كل من لا يرى الغيوم السود فوق رأسه!

تقرير

القضاء اللبناني: القاعدة متورّط في الاغتيالات

حسن عليق

للمرة الأولى منذ بدء موجة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في لبنان عام 2004، صدر عن القضاء اللبناني قرار اتهامي، محدداً أشخاصاً معروفين بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة ومتفرّعاته مثل فتح الإسلام، كمتهمين في واحدة من هذه الجرائم التي استهدفت شخصيات سياسية وإعلامية وأمنية. فقد أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أمس قراراً اتهم فيه ناشطين أصوليين بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس السابق لفرع المعلومات العقيد سمير شحادة، التي وقعت في منطقة الرميلة يوم 5 أيلول 2006. قرار صوان الذي لم تُنشر تفاصيله أمس وجّه اتهاماً لثلاثة من الناشطين المعروفين في مخيم عين الحلوة، على رأسهم الشيخ أسامة الشهابي، وهو من مشاهير أصوليي لبنان في الأوساط الأمنية اللبنانية والعربية والدولية. إذ قلما تجد ملفاً مرتبطاً بمجموعة فتح الإسلام في مخيم عين الحلوة من دون أن تكون له صلة به. من متفجرة طرابلس إلى متفجرة البحصاص (2008)، وقبلها التفجيرات التي استهدفت دوريات من الكتائب الإسبانية والتانزانية والإيرلندية في اليونيفيل (2007). وفيما يُشار إلى أنه بات الرجل الثاني في فتح الإسلام منذ اختفاء شاكر العبسي، فإن الأوساط الأمنية المعنية بملفات الأصوليين تتهم الشهابي بأنه أحد أبرز الناشطين في تنظيم القاعدة، وبالتحديد ضمن المجموعة التي يرأسها أبو محمد توفيق طه. وتلفت هذه الأوساط إلى أن الشيخ أسامة هو أحد أبرز من أسهم في تجنيد «الجيل الثاني» من المجموعات التي عملت لحساب فتح الإسلام أو القاعدة، والتي ارتكزت في معظمها على استقطاب شبان تقل أعمارهم عن عشرين عاماً.
ومع الشهابي، اتهم القاضي صوان كلاً من فادي زيدان وعبد الناصر الدوالي، الشابين غير المحدَدَي الانتماء، علماً بأن كتب المعلومات التي ترد إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية تضعهما في صفوف بقايا تنظيم جند الشام.
أهمية قرار القاضي صوان تكمن في أنه الأول الذي يحدد جهة ما، أو على الأقل أشخاصاً معروفين، طالباً محاكمتهم بتهمة تنفيذ محاولة اغتيال وقعت خلال السنوات الخمس الماضية، علماً بأن كل الجرائم التي نفذت منذ محاولة اغتيال النائب مروان حمادة لا تزال مسجلة بحق مجهول، ما ترك الباب مفتوحاً أمام «اتهام سياسي» لم تطلق سهامه إلا باتجاه الاستخبارات السورية. وفي أكثر من مناسبة، أعلن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أن الاغتيالات ومحاولات الاغتيال التي تعرض لها ضباط من المديرية مرتبطة بتحقيقها خروقاً في التحقيقات بالجرائم الكبرى. ووضع ريفي في هذا السياق محاولة الاغتيال التي نجا منها النقيب وسام عيد في شباط 2006، ثم محاولة اغتيال شحادة في أيلول من العام ذاته، قبل اغتيال عيد في كانون الثاني 2008. وبالتأكيد، كان ريفي يبني استنتاجه على مسار تحقيقي محدد يعرفه هو، لا يُعلَم ما إذا كانت مجموعات القاعدة أو فتح الإسلام مرتبطة به.
يُشار إلى أن العقيد سمير شحادة كان يرأس، عندما تعرّض لمحاولة اغتيال، مكتب الأمن القومي في فرع المعلومات (سلّم رئاسة الفرع بداية عام 2006 للعقيد وسام الحسن)، وكان يعد نائباً لرئيس الفرع، من دون أن يكون هذا المنصب موجوداً في هيكلية الجهاز الأمني المذكور. وقاد شحادة خلال عام 2005 التحقيقات التي أجراها فرع المعلومات، بإشراف العقيد وسام الحسن، في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري والجرائم التي يصفها الأمنيون اللبنانيون بـ«الكبرى»، مواكباً عمل لجنة التحقيق الدولية. وأدت محاولة اغتياله إلى استشهاد أربعة أفراد من فرع المعلومات كانوا يرافقونه أثناء انتقاله من بلدته في إقليم الخروب إلى مركز عمله في بيروت. وبحسب التحقيقات الأولية التي أجريت حينذاك، لم تظهر بيانات الاتصالات أن من نفذوا الجريمة استخدموا هواتف خلوية في تحركاتهم. وقد زرع هؤلاء عبوة ناسفة موجهة (عبوة تلفزيونية) على منحدر صخري قرب الطريق العام. وقد استخدم زارعو العبوة حبالاً مربوطة بشجرة في أعلى المنحدر، من أجل التدلي وزرع العبوة في مكان «قاتل». وكانت العبوة تحوي كرات حديدية أدت إلى وقوع إصابات عديدة (أصيب شحادة بجرح في رقبته نتيجة واحدة من هذه الكرات). ونجا الضابط المستهدف لأنه لم يصعد يوم الجريمة في السيارة التي اعتاد أن يستقلها (سوداء اللون)، بل استقل، بمحض الصدفة، السيارة الثانية (بيضاء اللون)، وقد استهدف الانفجار السيارة الأولى. حينذاك، أوقفت القوى الأمنية شاباً سوري الجنسية كان يعمل في أحد البساتين الملاصقة لمكان الانفجار، وأبقي قيد التوقيف لأشهر عدّة، علماً بأن التحقيق معه أثبت أنه بريء من أي صلة بالتفجير. وقد ضُم ملف الجريمة إلى القضايا التي قدمت لجنة التحقيق الدولية مساعدة للسلطات اللبناني خلال التحقيق فيها. ومذ ذاك غادر شحادة لبنان مع أسرته للعيش في كندا.
وفي قراره، طلب القاضي صوان أمس محاكمة المتهمين الثلاثة بناءً على مواد تصل عقوبتها القصوى إلى الإعدام.
وفي سياق موازٍ، أعاد القضاء اللبناني أمس توجيه إشارات إلى تورط مجموعات من فتح الإسلام وتنظيم القاعدة في اغتيال اللواء فرنسوا الحاج (كانون الأول 2007). فقد أصدر قاضي التحقيق العدلي الرئيس نبيل صاري قراراً اتهم فيه 29 موقوفاً ومتوارياً عن الأنظار بتنفيذ جريمة البحصاص يوم 29 أيلول 2008، التي استشهد بنتيجتها 4 عسكريين من الجيش اللبناني ومدنيان. وبين المتهمين، أسامة الشهابي وأمير فتح الإسلام عبد الرحمن عوض، إضافة إلى عبد الغني جوهر، المتهم بتنفيذ عملية تفجير في شارع المصارف (آب 2008) وأخرى داخل مركز استخبارات الجيش في العبدة (أيار 2008)، وعدد آخر من الجرائم.
وأعاد القرار ذكر بعض ما أورده القاضي سعيد ميرزا في مطالعته في نيسان 2010، لناحية ما تضمنته إفادات عدد من موقوفي فتح الإسلام بشأن دور المجموعات التابعة لشاكر العبسي وعبد الرحمن عوض في تنفيذ اغتيال كل من اللواء فرنسوا الحاج والنقيب وسام عيد. أضف إلى ذلك أن إفادات موقوفين من فتح الإسلام لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية ذكرت أن مجموعة عبد الغني جوهر مسؤولة عن تنفيذ عملية اغتيال النائب وليد عيدو (راجع عدد «الأخبار» يوم 4 كانون الأول 2009).

رسائل إلى المحرر

الكلام الطائفي

منذ 2005، يكثر الكلام عن بناء الوطن بمؤسّساته، وعن تقوية نفوذ السلطات، ومن بينها قوى الأمن الداخلي. وكثرت الشعارات عن الوحدة الوطنية، وغيرها من الشعارات «الكليشيه» عن السلم الأهلي، التي من شأنها إلهاء المواطنين عن طموحاتهم، وعن مطالبهم المحقة، كالخدمات الأساسية التي تليق بالإنسان.

لن أتكلم عن تأثير هذه الشعارات في الرأي العام، بل عن ازدياد الكلام الرجعي الطائفي من جانب المسؤولين الداعين إلى «إلغاء الطائفية»، وعمّا تفوّه به اللواء ريفي في زيارته إلى البطريرك صفير، بخصوص ارتياحه لزيادة عدد المسيحيّين في قوى الأمن الداخلي. ولقد أثار هذا الكلام تساؤلات عن مدى استعداد لبنان للتخلّي عن نظامه الرجعي، الذي لا يولد إلا الفساد والدمار...

ليس الهدف انتقاد النظام السياسي اللبناني فحسب، بل أيضاً إيجاد حالة وعي قادرة على استيعاب الخطر الذي يمثّله ذلك الكلام على المجتمع اللبناني، وإيجاد محيط اجتماعي سليم يوفّر لي كشاب في الثامنة عشرة، مقبل على الدخول إلى الجامعة، الفرصة التي تناسب قدراتي في المستقبل، وعدم اعتراض العوائق الطائفية التي تجعل من لبنان جنوب أفريقيا ثانية (نظام الأبرتهايد) لمسيرتي، وكذلك عدم اضطراري إلى الهجرة كباقي الشباب، الذين لا يرون في لبنان أملاً للعيش.

في حفل تخريج طلاب إحدى الجامعات، قال الرئيس سعد الحريري إنّ شباب لبنان هم نفطه النفيس. لكن يجب أن تعلم يا دولة الرئيس أنّ النظام السياسي الطائفي، الذي تدعمه في كل مناسبة، يحرق هذا النفط دون جدوى، والكلام المتكرر عن وجوب المحافظة على هذا النظام يقتل العيش المشترك. فبيروت كانت المدينة النموذجية للحوار الثقافي، على عكس اليوم، حيث يخشى ابن طائفة ما السكن في منطقة لا «ينتمي قاطنوها إلى طائفته». هذا هو نتاج كلام نظام «العيش المشترك»، الذي يدعو إليه رجال لبنان، الذين لا يتركون مناسبة إلّا يتحدثون فيها عن دور الشباب في «بناء الوطن الجامع لكل أبنائه» (وللسخرية تعاد هذه العبارات في كل خطاب، ولقد حفظ كل مواطن عن ظهر قلب هذه الشعارات الرنّانة)، الشباب الذين يتحولون وقوداً للفتنة حين تدعو الحاجة.

أدعو إلى محاسبة كلّ سياسي يطلق خطاباً طائفياً من شأنه التمييز بين الطوائف، أو خطاباً يدعو إلى المحافظة على هذا النظام العنصري، وإلى إبعاد رجال الدين عن الخطابات السياسية، التي من شأنها أن تغذّي الفتنة، وللأسف هذه هي حال معظمهم.

محمد نور كامل بكداش

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

لبنان في سباق بين زيارتَي الأسد ونجاد... لكن الـ

تعبّر الزيارة المرتقبة للرئيس السوري بشّار الأسد للبنان عن مرحلة جديدة في علاقته بالرئيس ميشال سليمان. أعاد الرجلان الاتصال المنتظم والحوار المباشر. وفي القمّة الأخيرة في دمشق، اهتم الأسد بتأكيد دعم مزدوج: علاقته الشخصية بسليمان وتأييد موقع الرئاسة

نقولا ناصيف

يُنتظر أن يتلقى لبنان في الساعات القليلة المقبلة جواب سوريا عن موعد زيارة الرئيس بشار الأسد بيروت تلبية لدعوة الرئيس ميشال سليمان، بعد عودة الأسد من جولته الأخيرة. الأسبوع الفائت كان قد أجري آخر اتصال بين العاصمتين حيال الزيارة المقرّرة مبدئياً، والمعلقة الموعد. وبحسب مطلعين على فحوى اتصالات المعنيين، يستعجل لبنان زيارة الرئيس السوري له، إلا أنه يجد نفسه في الوقت نفسه مزدحماً بروزنامة مواعيد رسمية رفيعة المستوى، فضلاً عن بدء شهر رمضان في 11 آب.

تنتظر بيروت أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في زيارة مميّزة في الأسبوعين المقبلين، بالتزامن مع ذكرى حرب تموز 2006 لافتتاح مشاريع إنمائية كانت قد موّلتها الإمارة، فضلاً عن اطلاعه على مشاريع أخرى نفذت مذ ذاك في إطار خطة إعادة بناء الجنوب بعد تلك الحرب. كذلك سيزور بيروت ملك البحرين حمد بن عيسى في 28 تموز و29 منه، وتجرى اتصالات لتحديد موعد زيارة رئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. إلا أن الاستحقاقين الأكثر أهمية هما زيارة الأسد، والزيارة التي يعتزم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد القيام بها للبنان.

وبمقدار ما بدت الأولى مرجحة ومنتظرة منذ أول قمّة بين سليمان والأسد في دمشق في 13 آب 2008، عندما وجه الرئيس اللبناني إلى نظيره السوري دعوة لزيارة لبنان، ثم كرّرها في القمّة الأخيرة في 15 حزيران الماضي، باغت اعتزام نجاد زيارة لبنان المسؤولين جميعاً. زار السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي قبل أكثر من أسبوع رئيس الجمهورية، وأبلغه أن نجاد يرغب في زيارة لبنان قبل بدء شهر رمضان. ثم قصد بعد أيام رئيس الحكومة سعد الحريري، في 30 حزيران للغاية نفسها. رحب الحريري بالزيارة، ولم يرَ مانعاً في استعجال حصولها. وتحمل الزيارة المرتقبة لنجاد أهمية مضاعفة، رغم أنه ليس أول رئيس إيراني في ظل الجمهورية الإسلامية يزور هذا البلد، وقد سبقه إليه سلفه الرئيس محمد خاتمي في 12 أيار 2003:

فهو أولاً أرفع مسؤول إيراني يزور لبنان بعد حرب تموز 2006 التي تجد الجمهورية الإسلامية نفسها معنية وشريكة في ما تعدّه انتصار المقاومة وحزب الله على إسرائيل في هذه الحرب، وفي ظل الجدل الدائر حول القرار 1701 كإحدى ثمارها. ورغم أن الزيارة متأخرة على استثمار ذلك الانتصار، إلا أنها تبدو في توقيت ملائم وحار لإيران كي تخاطب من خلاله الغرب.

ولأن لبنان ثانياً ساحة مفتوحة للنزاعات الإقليمية، فهو أيضاً ساحة مفتوحة لاستقبال زعماء تلك النزاعات الناشبة على أرضه.

ولأن زيارة كهذه ثالثاً تشير إلى الموقع غير المتنافر للبنان مع المحور الإيراني ـ السوري ـ التركي في المواجهة الدائرة مع إسرائيل التي ستجد نفسها تسمع نجاد يدلي بمواقف متشدّدة منها، ومن واشنطن، على مسافة قريبة من حدودها الشمالية. بذلك تبدو زيارة نجاد للبنان أقرب مسافة إلى الدولة العبرية.

وتبعاً لمعطيات مسؤولين لبنانيين، يرغب لبنان في تأجيل استقبال الرئيس الإيراني إلى ما بعد شهر رمضان، في منتصف أيلول، بينما يودّ نجاد حصولها قبل 11 آب. بالتزامن مع هذا الجهد، لم يتضح حتى الآن تماماً موعد زيارة الرئيس السوري لبيروت، مع أن معلومات غير رسمية تحدّثت البارحة عن إمكان حصولها في أول آب.

إلا أن زيارة الأسد تقترن كذلك بالمعطيات الآتية:

1ـ لا يريد لبنان استقبال الرئيسين السوري والإيراني في مدّة متقاربة، كي لا تترك الزيارتان أثراً على الدور الذي يحاول هذا البلد أن ينأى بنفسه به عن وطأة النزاعات الإقليمية، من غير أن يغضب دمشق وطهران على السواء. أضف أن تزامن الزيارتين يعيد إلى الأذهان الصورة الثلاثية التي جمعت في دمشق في 26 شباط 2010 الأسد ونجاد والأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، وتركت أصداءً بالغة الأهمية ومثيرة للجدل حيال هذا الحلف، ومدى استعداد لبنان لتحمّل وزر مغامراته.

2ـ رمزية زيارة الرئيس السوري تفوق أهمية جدول أعمالها، لكونها ثالث زيارة للأسد للبنان بعد اثنتين له في 3 آذار 2002، ثم بعد أيام في 27 آذار للمشاركة في القمّة العربية في بيروت. وكان سليمان قد أصرّ على نظيره السوري، في قمتهما الأخيرة، تمديد زيارته يومين واصطحاب زوجته أسماء الأسد، في إشارة إلى مزج الطابع الشخصي والعائلي بالسياسي، مع استعادة البلدين في السنتين الأخيرتين تطبيع علاقاتهما بعد تدهورها بين عامي 2005 و2008، وانتقال نصف خصوم سوريا من موقع العداء إلى موقع التحالف كالحريري ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

3ـ لن يُعقد المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني إبان هذه الزيارة نظراً إلى عدم الانتهاء من مراجعة الاتفاقات الثنائية بين البلدين، التي تنتظر بدورها ـ بعد هذه المراجعة ـ اجتماع هيئة التنسيق العليا التي تضم

السفير الإيراني باغت سليمان والحريري بعزم نجاد على زيارة لبنان

اتهام حزب الله باغتيال الحريري الأب في حوار رئيس الحكومة ونصر الله

رمزية زيارة الرئيس السوري تفوق أهمية جدول أعمالها (أ ف ب)

محكمة الأكثر إقلاقاً له

رئيسي حكومتي البلدين، الحريري ومحمد ناجي العطري، لتوقيع الصيغ الجديدة للاتفاقات قبل إحالتها على المجلس الأعلى. عندئذ يلتئم في دمشق في وقت لاحق، الأمر الذي يستبعد زيارة رئيس الحكومة اللبنانية دمشق ما دام الرئيس السوري سيحضر إلى لبنان، وخصوصاً أن الحريري، تبعاً لما أخطر به وزراء، سيغادر في إجازة خاصة إلى الخارج في 5 آب المقبل، ما يُقلل احتمال زيارته العاصمة السورية قبل بدء شهر رمضان.

المحكمة أولاً ودائماً

ورغم أن الزيارة المتوقعة للرئيس السوري ترمي، في رأي مسؤولين لبنانيين، إلى تعزيز عناصر الاستقرار، فإن الحوار غير المعلن بين دمشق وبيروت ينظر بقلق بالغ إلى القرار الاتهامي الذي ستصدره المحكمة الدولية بعد ثلاثة أشهر، وسط تكهّنات مبكّرة عمّا سيتضمّنه والجهات التي سيوجّه الشبهات إليها. في زيارتيه الأخيرتين لدمشق، صارح جنبلاط معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف في قلقه من القرار الاتهامي، وحضّ على التنبّه إلى تداعياته. ومع معرفة سوريا بأن الاتهام لن يطاولها، فإن أي تلميح إلى مسؤولية حزب الله عن اغتيال الرئيس رفيق الحريري يعني ارتداد التهمة ضمناً إليها، سواء لأنها حليف قوي للحزب وحاضن له ومصدر رئيسي لتسليحه، أو لأن توجيه الاتهام إلى عناصر حزبيين منفذين يقتضي أن يفضي إلى توجيه اتهام مماثل إلى الجهة المحرّكة لهؤلاء، تالياً يُشار بالإصبع إلى سوريا.

بذلك، بمقدار ارتباط الاستقرار الداخلي بمصير المحكمة الدولية ومسار عملها، فإن هذه أضحت مأزقاً خطيراً للمنادين بها، وقد أفلتت من أيدي الذين اخترعوا آلة جهنمية، فإذا بها تصبح في أيدي سواهم.

كان الحريري قد حادَث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في القرار الاتهامي المتوقع، في اجتماعيه الأخيرين معه في 25 حزيران 2009 و7 حزيران 2010. وأتى خوضه في هذا الموضوع في الاجتماع الثاني، بعد مصالحة الحريري مع الرئيس السوري في 19 كانون الأول 2009 وطيّ صفحة الماضي بين الرجلين. في هذا اللقاء تناول الأسد والحريري مسار المحكمة الدولية، وما كانت قد نشرته صحيفة دير شبيغل الألمانية في 23 أيار 2009 عن ضلوع حزب الله في جريمة الاغتيال.

إلا أن الحوار الذي دار بين الحريري ونصر الله في اجتماعهما في 25 حزيران 2009، بعد شهر على ما نشرته الصحيفة الألمانية، يرسم ملامح أولى لما قد ينتظر لبنان واستقراره من جراء القرار الاتهامي للمحكمة الدولية، ما لم يتدارك المسؤولون اللبنانيون تداعياته.

في ذلك اللقاء قال الحريري لنصر الله إنه يخشى من التداعيات التي أحدثها في الداخل تقرير دير شبيغل، مشيراً إلى أن المحكمة الدولية أصبحت خارج القبضة اللبنانية التي لا يسعها عندئذ السيطرة على ما قد يصدر عن المحكمة. ولفت إلى أن التقرير ربما يراد منه التعبير عن اتجاه يرمي إلى تحميل بعض مسؤولي حزب الله مسؤولية المشاركة في اغتيال الحريري الأب.

سأل نصرالله: مثل مَن؟

قال الحريري موضحاً: قد يقال إنهم نفّذوا الاغتيال من دون علم قيادة حزب الله.

سأل نصر الله مجدّداً: مثل مَن؟

ردّ الحريري: الحاج عماد مغنية. هو الآن استشهد، وقد يقال إنه أخذ سرّه معه لإنهاء الموضوع، وتالياً التعامل معه هو وآخرين على أنهم نفذوا العملية بلا معرفة قيادة الحزب.

ردّ نصر الله: سمّيت الحاج عماد في يوم تشييعه قائد الانتصارين (انتصار التحرير عام 2000 وانتصار حرب تموز عام 2006). الحاج عماد مغنية قائد عسكري عام، بل هو قائد أساسي وتاريخي للمقاومة. ثم تقول لي إن العملية نُفذت بلا علم قيادة الحزب. الحاج عماد واحد من القيادة. أنا لا أقبل هذا المنطق، ولا الخوض في هذا الموضوع ولا بهذه الطريقة. ليس في حزب الله مَن ينفذ أمراً بلا علم القيادة الحزبية، وليس هناك عناصر غير منضبطين. هذا خارج النقاش.

أوضح الحريري أن المطلوب تفادي تداعيات قرار اتهامي وردود فعل عليه تعرّض الاستقرار للخطر.

قال نصر الله: طرح الموضوع على هذا النحو يؤدي إلى سبعين 7 أيار، وليس إلى 7 أيار واحد. لن أسمح بمسّ سمعة حزب الله وأخلاقياته. إنه حزب مقاومة ولم يرتبط تاريخه بالاغتيال السياسي. عندما نصل إلى الأمر نرى. لكن نريد أن نرى موقفكم أنتم أولاً.

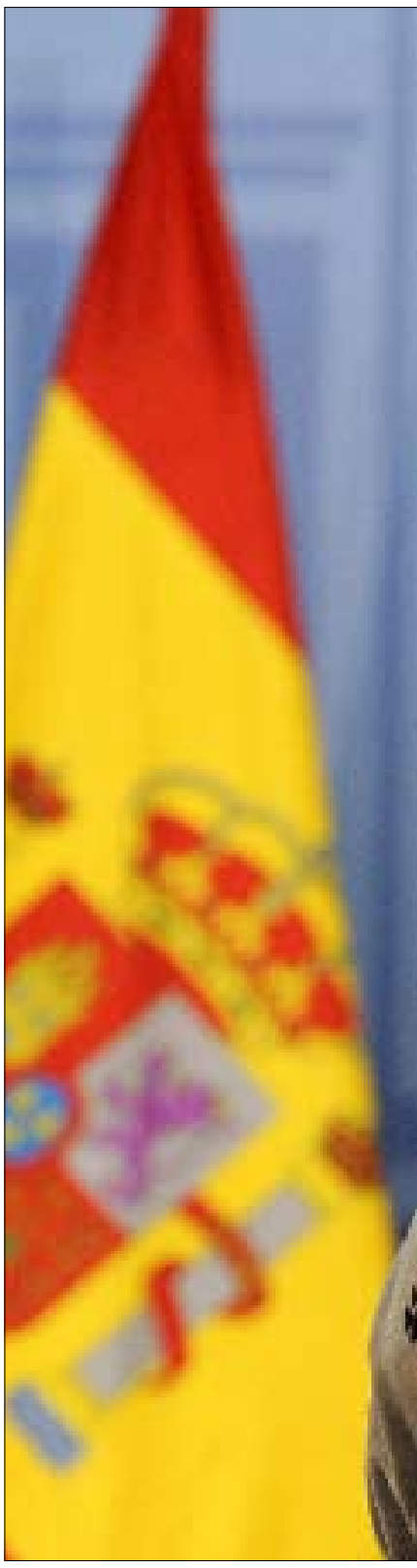

كلام في السياسة

أزمة السير، هل من قراءة سياسيّة لخطرها الكامن؟

جان عزيز

مع كل صباح ومساء وعطلة نهاية أسبوع، تتحوّل أزمة السير محوراً لإسقاطات كل أزمات اللبنانيين وكل فشلهم وفوضاهم وعجزهم والمكبوتات. وغالباً ما تسارع غالبية منهم إلى تنفيس ذلك كله على الصورة الأقرب في المتخيَّل الجماعي المأزوم. أكانت تلك الصورة شرطي سير مسكيناً، أو عشوائية سيارات الأجرة، أو هذا العداء المستحكم بين اللبناني و«الحس المدني»، أو أسلوب قيادة السيارات لدى النساء، أو حتى وزير داخلية، يبدو أن ثمّة مَن يسعى إلى رشقه على نحو خبيث وملتو...

لا شك في أن ثمّة عوامل كثيرة مادية ملموسة ومنظورة، تكمن خلف أزمة السير. منها البديهي مع عدد السيارات الهائل، ونسبتها إلى الفرد المقيم في لبنان، في مقابل ضيق المساحة الجغرافية اللبنانية ومحدودية شبكتها الطرقية، فضلاً عن عمر تلك الشبكة وحالها العامة، إضافة إلى غياب سياسات النقل المشترك، في ظل تضخم القطاع الخدماتي والريعي في اقتصادنا، والقائم على النقل والتنقل والمواصلات أساساً...

كل هذه الأسباب تمثل مجموعة لا تنتهي من اللوحة الفسيفسائية المظهّرة لواقع الحال. لكن ماذا لو كانت خلفها أسباب أخرى؟ ماذا لو كانت القضية منبثقة من عوامل أكثر عمقاً أو بعداً أو خلفية؟ ماذا لو بلغت حد النظامين السياسي والسوسيو ـ سياسي، المطبقين سراً أو علناً في لبنان منذ نحو عقدين؟

لفهم هذه المعادلة، قد يكون من الضروري البدء بالسؤال: كم بلغ سعر المتر المربع الواحد من الشقق السكنية الحديثة المشيّدة ضمن أبراج وسط بيروت؟ يسارع الخبراء والمعنيون إلى إعطاء رقم 25 ألف دولار، أي إن ثمن المتر المربع السكني الواحد في قلب العاصمة بات يساوي نحو 75 ضعفاً للحد الأدنى الشهري للأجور. ماذا تعني هذه المعادلة؟ بكل بساطة، إنها التطبيق الفعلي والكامل، لسياسة تفريغ وسط العاصمة، أو «تصحيره»، بمعنى أن أعواماً قليلة مقبلة ستكون كافية لإنجاز عملية «ترانسفير» شامل من قلب بيروت، لا للفقراء وحدهم، ولا حتى للطبقة الوسطى، بل تفريغ قلب العاصمة من اللبنانيين عموماً. حتى إن المعطيات الاستطلاعية الراهنة بدأت تشير إلى أن هذه «الدائرة البيروتية الأولى»، تتحول بسرعة إلى «مستوطنة» أجنبية في قلب بيروت.

وبالطبع، لا يمكن هذا الواقع إلّا أن يكون مرتبطاً بسياسة مدروسة مقصودة متعمّدة ومنهجية. وبالطبع أيضاً، فالبديهي أن ما يحصل على مستوى هذه «الدائرة الأولى»، بدأ ينعكس أو أو انعكس فعلاً، تأثيراً مماثلاً، ولو أقل حدّة، على «دائرة ثانية»، يمكن تحديدها من منطقة خلدة على حدود المتن الشمالي مع كسروان. وفي هذه الدائرة، ينعكس الارتفاع العقاري تدريجاً، ليصل إلى حد خمسة آلاف دولار للمتر المربع السكني الواحد، أو أكثر.

ما يعني أن سنوات قليلة مقبلة ستكون كافية لتفريغ «الدائرة الأولى» من اللبنانيين، ثم التفريغ «الدائرة الثانية» من كل مَن هو دون الطبقة الغنية نسبياً، ودفع جميع هؤلاء إلى خارج هذا النطاق الامتيازي الجديد، علماً بأن هذه الجغرافيا الاجتماعية تمثل أكثر من ثلثي اللبنانيين وأكثر من نصف قواهم العاملة.

هذا في الاقتصاد السياسي وفي السوسيولوجيا السياسية. لكن في المقابل، وعلى صعيد النظام السياسي والسياسي ـ الدستوري والسياسي ـ الإداري لما هو دولة لبنان، نجد أن ثمّة مركزية قصوى تحصر كل أنشطة الوطن في عاصمته. لا بل ثمّة «يعقوبية» دولتية، ليست مصادفة أن تكون السرايا رمزاً لها، وذلك في استعادة لوهم الجمهورية الأولى والساقطة، على قاعدة أن مَن يحكم بيروت يحكم كل لبنان، ومَن يسيطر على بيروت أو يمثّل بيروت، يسيطر على البلد كله ويمثله كله.

بين هذه «اليعقوبية» الدستورية والإدارية، وبين تلك الرأسمالية العقارية المتفلّتة حتى التوحُّش، باتت عاصمتنا خاضعة لحركتين ديموغرافيتين متناقضتين بالكامل: حركة أولى نافرة، أو طاردة، تدفع الناس إلى خارج نطاق العاصمة سكناً وإقامة، نتيجة الغلاء العقاري الخيالي، وحركة ثانية جاذبة أو مستقطبة، تدفع هؤلاء الناس أنفسهم إلى دخول هذا «النطاق» كل صباح لضرورة الحق في العمل وفي الشأن العام والمشاركة فيه، حيث هو متمركز ومحصور ومستأثر به.

حركتان متناقضتان تولّدان الاحتكاك الدائم على خطوط العاصمة و«دوائرها» والأحزمة الشهيرة. حركتان قد تبلغان بهذا الاحتكاك حد الاشتعال في أي وقت، أو في مستقبل قريب محتوم. وإزاء هذا المشهد، تبدو أزمة السير على مداخل العاصمة تفصيلاً بسيطاً، من قضية أكثر خطورة وأشد قابلية للانفجار.

علم وخبر

«التقشّف» المالي

يبدو أنّ الأزمة المالية في مؤسسات آل الحريري بدأت تنفكّ، إذ دُفعت رواتب موظفي قصر قريطم وموظفي شركة «أوجيه ليبان»، إلا أنّ هذا «الحصار» المالي ما زالت آثاره في باقي المؤسسات الممولّة من عائلة الحريري، وخصوصاً المؤسسات الإعلامية. والملاحظ أن الحصار المالي يشمل المساعدات التعليمية التي تتولّاها النائبة بهية الحريري.

تمثال لوالد زوين

ثمة خلاف حاصل بين عضو تكتل التغيير والإصلاح، جيلبيرت زوين، ورئيس بلدية غزير، على خلفية سعي زوين إلى نصب تمثال لوالدها في القرية، وسط اعتراض الرئيس.

تحسّن علاقة تويني ـ القوات

بعد توتّر دام نحو عام، تخلله شبه انقطاع في التواصل، بدأت العلاقة بين النائبة نائلة تويني والقوات اللبنانية تتحسن، وخصوصاً بعد المقالة الأخيرة لتويني التي تمحورت حول رئيس الهيئة التنفيذية في القوات، سمير جعجع. وقد تلقّف القواتيون بادرة تويني وأشادوا بها على الموقع الإلكتروني للقوات.

ما قله ودله

يصل إلى بيروت صباح اليوم، رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، في زيارة خاطفة، من المتوقع

أن يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة. ومن المقرّر أن يقدّم المالكي خلال ساعات وجوده في بيروت، واجب العزاء بالمرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله.

عطلة نهاية الاسبوع في رودوس
كل جمعة وثلاثاء
٤٥٠ $ للشخص الواحد في غرفة مزدوجة
تذكرة الطائرة ذهاباً وإياباً + ٣ ليالي في فندق ٤ نجوم
مع الفطور والعشاء + الانتقال + ضرائب المطارات + التأمين
امكانية الحجز في فندق ميتسيس غراند اوتيل (٥ نجوم) - اضافة: ٧٥$
اطلبوا ايضاً برامجنا من ٣، ٤ و٧ ايام الى ميكونوس، مرمريس، نادي ليتونيا، Club Med، الخ...
وخاصة رحلات كوستا البحرية المنطلقة من رودوس
الى دوبروفنيك، البندقية، باري، كاتاكولون، سانتوريني وميكونوس
جادة سامي الصلح - بناية غريّب
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com -
جونيه - La Cité - ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
NAKHAL

تقرير

حقوق الفلسطينيّين: محاولة مستقبليّة لموقف «آذاري» موحّد

ثائر غندور

«إنه يمين غبي. ولم يرَ النائب وليد جنبلاط أغبى منه». تردّد الصبيّة السمراء هذه العبارات مراراً. من المفترض، بحسب الأحكام المسبقة اللبنانيّة، أن تكون هذه الصبيّة يمينيّة وغبيّة أيضاً، لكنها تؤكّد أنها ليست كذلك. ولهذا السبب، فإنها ابتعدت خطوات أكثر من التيّار الوطني الحرّ، لا لسبب، إلا لأنه «يمين أيضاً».

في مكان آخر، ينقل ناشط كتائبي، (من المفترض أنه يمين غبي أيضاً)، معلومات عن أن تيّار المستقبل يرفض الحقوق المدنيّة للشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان: «لا يُريد المستقبليّون إلّا السماح للفلسطينيين بتملّك شقق. إنه عقل (الرئيس) فؤاد السنيورة. يُريد أن يستفيد من الضريبة على التملك وتحريك السوق العقاريّة».

في هذه الأثناء وفي مكان آخر، تحديداً في مكتب الرئيس فؤاد السنيورة، يُعدّ مشروعٌ جديدٌ عن الحقوق الفلسطينيين، هو عبارة عن «صياغة إنسانيّة لموضوع مشتبك وملتبس، وكل المعلومات المتداولة عنه غير دقيقة على الإطلاق»، كما يقول النائب نهاد المشنوق الذي طرح على كتلة المستقبل ضرورة الجلوس مع الأطراف كافة لمناقشة هذا الموضوع. فكانت لقاءات في مكتب السنيورة حضرها المشنوق والنائب القواتي أنطوان زهرا ومنسق الأمانة العامّة لـ14 آذار فارس سعيد، وجرى التواصل مع الجميّل. وبحسب المشنوق، جرى التوصل إلى مسودة أوليّة، تقضي بمعاملة الفلسطيني مثل أي عربي، وإعطائه حق العمل بعد الحصول على إجازة عمل، واستفادة المضمونين من الضمان الاجتماعي. ويلفت المشنوق إلى أنه من أصل 136 ألف إجازة عمل في لبنان، هناك 236 إجازة حصل عليها الفلسطينيّون.

ويُشير المشنوق إلى أن العمل يهدف إلى نزع الصبغة الطائفيّة والسياسيّة والانتخابيّة عن هذا الموضوع كما هو حاصل حالياً، مضيفاً أن النقاش هادئ ويستند إلى الإبقاء على أولويّة حصول اللبناني على العمل، وعلى الالتزام الدولي بقضيّة اللاجئين، لكن مع إعطائهم حقوقهم. ويكشف عن أن النقاش سيطال قريباً موضوع تملّك الفلسطينيين شققاً.

لكن النائب إيلي ماروني أعلن أن حزب الكتائب سيغيب عن هذا الاجتماع.

وسط هذا، أشار عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر، إلى أن قوى الرابع عشر من آذار «توصلت إلى نص تقريبي كان متروكاً لمراجعة أخيرة في ما يخص اقتراحات القوانين المتعلقة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين». وأوضح أن «هناك جلسة نهائية اليوم لنصوص تتعلق بقانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي». ولفت الجسر إلى أن «النصوص تدرس بعناية فائقة، ومن شأنها أن تضمن الحقوق للشعب الفلسطيني، وفي الوقت عينه لا تثير أية هواجس أو مخاوف لبنانية».

ورغم هذه الحماسة المستقبليّة للحقوق الفلسطينيّة، رفضت وزيرة المال ريّا الحسن دفع المستحقات الماليّة على المخيّمات الفلسطينيّة بدلاً من استهلاك الطاقة الكهربائيّة. علماً بأن مجلس الوزراء في 6 كانون الأول 2003، أي أيام الرئيس رفيق الحريري، قد أقر أن يتولى هو الدفع بعدما رفضت الأونروا تحمّل نفقات استهلاك الطاقة الكهربائيّة.

مقابل إعلان الجسر أن المسعى المستقبلي قد أثمر توصّلاً إلى نص تقريبي، رأى رئيس حزب الكتائب، أمين الجميّل، الذي يُفترض أن تشمله حوارات المشنوق، أن «جنبلاط يطالب للفلسطينيين من خلال المشاريع التي طرحها في المجلس النيابي بامتيازات تؤدي مباشرة نحو التوطين، وإلا فما الغاية من دمج نصف مليون فلسطيني في المجتمع اللبناني؟ لا أريد الحكم على النيات، لكن نتيجة اقتراحاته ستكون استقرار الفلسطينيين في لبنان». وتابع الرئيس: «في حال حصول الفلسطينيين على الامتيازات التي يطالب جنبلاط وغيره بها لهم، فلن يفكروا بالعودة، كذلك فإن المجتمع الدولي سيهمل القضية الفلسطينية فتزول مع الوقت».

وكشف الجميّل عن «سعي للتوصل إلى مشروع مسيحي موحّد في ما خص الوضع الفلسطيني بحيث يجسّد الوقفة المسيحية في وجه الطروحات المشبوهة». وأكد أن «هذا المشروع سيكون لمصلحة الوطن والدولة والطوائف كافة، لأن لبنان لا يمكن أن يستقر إلا إذا أخذ بعضنا هواجس بعضنا الآخر في الاعتبار».

وفيما كانت كتلة المستقبل، وفق مصادر فيها، ستحاور بكركي في الأمر، رأى المطارنة الموارنة في بيانهم الشهري، أمس، أن «المطالبة بالحقوق الإنسانيّة للاجئين الفلسطينيين في لبنان لإخراجهم من الإهمال تقتضي تجاوب المؤسسات الدولية المعنية ولبنان معها»، ولفتوا إلى أن «الحقوق تستوجب واجبات، ولا سيما ضبط السلاح خارج المخيمات وداخلها وبسط سلطة الدولة عليها». أضافوا: «من المعروف أن هذه المسألة لا تزال تقضّ مضاجع اللبنانيين الذين يخشون أن تتحول المطالبة الإنسانيّة إلى قضية سياسيّة محليّة وإقامتهم كلاجئين إلى مقيمين دائمين وأن يؤدي الأمر إلى حرمانهم حق العودة وفرض توطينهم، فيما أبناء لبنان يهاجرون بداعي الأزمة الاقتصاديّة وضيق مساحته».

وأمس، دعا الرئيس نبيه بري إلى جلسة اشتراعية عامة تعقد في 15 الجاري لدرس وإقرار عدد من مشاريع واقتراحات القوانين التي ستدرج على جدول الأعمال. وعما إذا كانت الجلسة ستشمل الاقتراحات المتعلقة بالحقوق المدنية والإنسانية للفلسطينيين، قال نائب رئيس المجلس فريد مكاري: «الجلسة تتضمن حتى الآن 12 بنداً. وسيضاف اليها المشاريع والاقتراحات التي تقرها اللجان المشتركة يومي الاثنين والثلاثاء (المقبلين) ومنها اقتراحان أو ثلاثة تتعلق بالحقوق المدنية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين».

الجميّل: طروحات جنبلاط تؤدي مباشرة إلى التوطين (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

المشنوق: العمل جار لنزع الصبغة الطائفية والسياسية والانتخابية عن الموضوع

تقرير

عون ينشّط «تيّار» زحلة

عفيف دياب

ما زالت زيارة رئيس التيار الوطني الحر، النائب ميشال عون، إلى زحلة، المقرّرة بدءاً من 23 الجاري حتى 25 منه، قائمة، والاستعدادات تجري على أوسع نطاق، إذ وضع أنصار التيار في زحلة والبقاع أنفسهم في أعلى درجات «الاستنفار» التنظيمي لإنجاح زيارة «جنرالهم»، المنتظرة منذ عودته إلى لبنان عام 2005. هذه الزيارة، التي تكتسب أهمية قصوى على مستوى «قواعد التيار» أولاً، وعلى صعيد الحياة السياسية البقاعية ثانياً، وُضعت تحت مجهر «المراقبة» السياسية محلياً ووطنياً، لما سيصدر عنها من مواقف سياسية سيطلقها عون. فالزيارة ستضع النقاط «العونية» على بعض حروف كلمات الحلفاء المحليين، وغير المحليين، وستكون مؤشراً ودليلاً إلى مدى «ترسّخ» فكرة العماد عون في الشارع البقاعي ــ المسيحي، ومدى تقبّله مشروع «الانفتاح» على الآخر، واستعداد هذا الشارع لتطوير الانفتاح، البعيد عن أيّ خطاب طائفي أو مذهبي، بعدما أصيب بنكسات عدّة. فزيارة العماد عون إلى زحلة ستعطي مشهداً، إيجابياً أو سلبياً، عن مدى نجاح تيّاره في المنطقة في إيصال خطابه السياسي والفكري إلى أوسع فئة بقاعية.

ويقول عونيون في المدينة إنّ الجنرال عون يعوّل كثيراً على زيارته لزحلة، ولقائه قواعد التيار مباشرة بعد طول «منع» ذاتيّ، نزولاً عند رغبة أصدقاء سابقين، لم يُحسنوا الاستفادة من الامتداد الوطني والإقليمي للجنرال، ولا من موقعه في الحياة السياسية الوطنية، وإدارته أشكال العلاقات ومضامينها مع مختلف القوى السياسية اللبنانية. ويتابعون إنّ الحياة السياسية في زحلة «لا يمكن أن تبقى حية من دون التيار الوطني الحر، وبالتالي، لا يمكن جَلد أنفسنا كثيراً في أسباب خسارتنا الموقع النيابي، وما حقّقناه من موقع متقدم في الانتخابات البلدية، وإن كان اللقاء مع الجنرال يتطلب فتح نقاش مباشر معه، وسماع وجهة نظره في ما حققناه من إيجابيات وسلبيات على الساحة الزحليةخصوصاً، والبقاعية عموماً».

زيارة عون إلى زحلة، وما سيصحبها من نقاش سياسي داخلي بشأن مدى أهمية وجود التيار وفكره السياسي في البقاع، وأهمية تجاوز السلبيات، والتأسيس من جديد لانطلاقة أقوى تستفيد من أخطاء الماضي، سيكون برنامجها حافلاً ومليئاً باللقاءات على مدى 3 أيام تقريباً، إذ سيلتقي عون وفوداً شعبية من مختلف مناطق البقاع، هم من المناصرين والمحبّذين أساساً لمشروع التيار، وسيعقد لقاءات مع طلاب التيار ومجموعات شبابية أخرى، إضافة إلى اجتماعات ولقاءات تنظيمية مع كوادر التيار في زحلة خصوصاً، والبقاع عموماً. ويكشف النائب السابق سليم عون أنّ زيارة عون لزحلة «ستعطي دفعاً للتيار، وستكون حافزاً مهمّاً لتنشيطه تنظيمياً على مختلف المستويات».

لكن هل الزيارة موجّهة ضد أحد في زحلة؟ يؤكّد النائب السابق سليم عون أنها «ليست موجّهة ضد أيّ طرف، إن كان حليفاً أو صديقاً حالياً، أو صديقاً سابقاً أو حتى من الخصوم، فهي تأتي تأكيداً من العماد عون على اهتمامه المباشر بزحلة خصوصاً، والبقاع عموماً، بعدما كان يتعاطى مع المدينة والمنطقة عبر حلفاء». يتابع: «بالطبع للزيارة مدلولها السياسي»، و«زيارة الجنرال كنا ننتظرها منذ أكثر من 5 سنوات، وقد أخذ قراراً بالقيام بها بعد الانتخابات البلدية مباشرة، وهو قرار ليس نابعاً من عبث، بل هدفه الأول والأخير هو التواصل مباشرة مع أبناء زحلة والبقاع، لا بالواسطة، وأؤكد أنها ليست موجّهة ضد أحد أو أيّ طرف في زحلة، ومن يعدّها موجّهة ضده، فهو حرّ في التفكير، وتحليل الأمور».

وأكّد المهندس عون أنّ رئيس التيار الوطني الحر سيلتقي مباشرة أهالي زحلة والبقاع و«هو يريد فعلاً منذ زمن طويل أن يلتقي التيار مباشرة، والمناصرين والمحبّين». ويكشف سليم عون أنّ «أصدقاء العماد سيقيمون حفلاً كبيراً على شرفه، سيلتقي فيه المحبّين والمحايدين، ولضيق الوقت لن تُعقد لقاءات جانبية أو فردية مع أيّ طرف في زحلة والبقاع، بل هناك دعوات ستوجّه إلى كل شخصيات زحلة السياسية وغير السياسية، لتكون في اللقاء التكريمي، وحُكماً سيكون النائب السابق، الصديق الياس سكاف، من المدعوّين الأوائل إلى هذا اللقاء، الذي سيُعقد ليل 23 الجاري، إضافةً إلى جميع فعّاليات زحلة ورؤساء بلديات البقاع الأوسط، وشخصيات سياسية واجتماعية مستقلة من البقاع».

أصدقاء العماد سيقيمون حفلا على شرفه يلتقي فيه المحبين والمحايدين

GHAZI TRAVEL
GHAZI TRAVEL
ISTANBUL PROMOTION on Selected Dates
✈ 20 July to 27 July 8 Days in 5★ Hotel from $ 699
✈ 30 July to 5 August 7 Days in 4★ Hotel from $ 499
✈ 27 July to 1 August 6 Days in 3★ Hotel from $ 399
Airticket, Accommodation B/B & Transfers
Early Booking Recomended
Bliss Street, facing A.U.B.
Tel.: (01) 365705
www.ghazitravel.com

تحقيق

حزب سعادة لا يذهب إلى أحد

61 عاماً مرت على رصاصات فجر السابع من تموز 1949، على مؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أنطون سعادة. التزم بعض الحزبيين قَسَمهم فربّوا أسراً قومية، بينما ابتعد آخرون. وفي وقت توقف فيه الحزب عن التبشير بالنهضة، يجد أهله دائماً من يطرق بابهم

ثقل القومي اليوم في الكورة وبعض المتن الشمالي وعاليه (أرشيف ــ بلال جاويش)

غسان سعود

في شارع الحمرا، بعد مقهى الشيوعيين بعشرات الأمتار، هناك مقهى القوميين. وفي آخر الشارع نفسه، مقهى آخر بين طاولة وأخرى هناك غالباً طاولة للقوميين. ومن الحمرا إلى المقدسي، الوجوه نفسها تجتمع يومياً في أحد المطاعم القريبة من منفذية الطلبة في الحزب السوري القومي الاجتماعي. للقوميين أكثر من مطاعمهم الخاصة ومقاهيهم. لديهم أسماؤهم الخاصة، رنّات هواتفهم، مطربهم ومناطقهم. لكنّ القوميين يعتقدون أن اتهامهم بالتحول إلى طائفة ينزوج أبناؤها بعضهم بعضاً ولا يتحاورون إلا مع أنفسهم ويغلقون أبواب منازلهم بوجه من ليس منهم... يحمل الكثير من التجني. يوافقون على أن ثقلهم اليوم في الكورة وبعض المتن الشمالي وبعض عاليه، لكنهم يؤكدون حضورهم في جميع المناطق اللبنانية، واستعدادهم الدائم لأن ينشطوا حيث يستطيعون.

وعي بالوراثة

هنيبعل كرم (مواليد الكورة عام 1975) واحد من العائلة القومية. «طبعاً، تنقّل الوالد، فايز كرم، بين مواقع قياديّة عدّة في الحزب، وأنا ربيت بالجو: اجتماعات حزبية في المنزل، قضايا الحزب قبل الطعام وبعده وقبل النوم وبعده، تشجيع على المشاركة في النشاطات الكشفية، والكتب والصحف الحزبية تملأ المنزل. كان والدي حريصاً على الالتزام بقسمه الحزبي وتربية عائلة قومية».

بداية المسيرة أو السيرة الحزبية كانت مع الأشبال، الذين أخذه والده إليهم قبل بلوغه سن الرابعة. لاحقاً، بعدما تهجّرت أسرته من الأشرفية إلى الكورة بسبب موقفها السياسي المعلن، انتقل والده من العمل الصحافي إلى العمل في فرن، ما أثار إعجاب هنيبعل، وحفّزه على الاهتمام أكثر بالحزب ليكون على صورة والده في النضال ومثاله.

في المخيمات الحزبية، تعرّف إلى روحية جديدة بين «الرفاق» تختلف عن العلاقات الاجتماعية التي ألفها، سواء من حيث الاحترام المتبادل أو في توطيد العلاقات. وكان المعنيون يشددون على شرح معنى كلمة «اجتماعي» التي ترد في اسم الحزب. فالتوجيهات كانت واضحة: عليكم أن تكونوا فاعلين في الإطار الاجتماعي، حاضرين في النشاطات كلها، ومستعدين دائماً لنسج علاقات مع محيطكم، آخذين في الاعتبار أنّ ثمة عدواً واحداً هو إسرائيل، وأن تقتدوا طبعاً بأفكار أنطون سعادة عن المجتمع الواحد لا المجتمع الانعزالي.

لكن، ألم يتحوّل الحزب إلى طائفة، أعضاؤها «يلتمّ» بعضهم حول بعض، لديهم مناطقهم وشوارعهم ومقاهيهم ونواديهم؟ أبداً، يردّ هنيبعل، قبل أن يستدرك محمّلاً العصبية الحزبية المسؤولية عن ظهور القوميين في بعض الحالات كأنهم لا يحبّون إلا أنفسهم.

في الجامعة اللبنانية، قسم الفلسفة، طلب الحزب من هنيبعل أن يتواصل مع الطلاب من دون أن يكشف هويته. لماذا؟ هكذا أسهل، يرى هنيبعل، ويكمل شارحاً: خرجنا من حرب ومشاكل حزبية تقلق المواطنين وتخيفهم من كل ما هو حزبي. إضافة إلى أن القوى الإسلامية النافذة في طرابلس تعدّنا كفاراً.

يتجنب هنيبعل لاحقاً الإجابة عن سؤال بشأن ما فعله الحزب للحد من الأفكار المسبقة السلبية تجاهه، ولمخاطبة المواطنين بثقة أكبر بالنفس. ويؤكّد أنه يشجع الوصول إلى ما يريده دون أن يضع زوبعة على صدره إن كان هذا الأمر سيعوق تحقيقه لهدفه.

لاحقاً، تزوجت قوميّة؟ طبعاً. لماذا طبعاً؟ في الحب لا تستطيع التحكّم كثيراً، لكنني حرصت على تكوين حياتي ضمن هذا الإطار. وهذا الأمر مرتبط بطبيعة حياة القومي، هو شخص يعيش المصطلحات الحزبية. هو ليس مجرد منتسب إلى نادٍ أو جمعية، هو قومي في حياته اليومية عبر سلوكه وتعاطيه مع الناس. وأنا، يتابع هنيبعل، ملتزم بقسَمي وسأتحمّل كوالد مسؤوليتي عن توعية أولادي، وتشجيعهم على أن يكونوا قوميين.

لكن ألا يود الاتعاظ من تجربة والده، وعدم إذاقة أبنائه الكأس المرّة التي تذوّقها؟ أبداً. أكثر ما يعتز والدي به بعدما خسر الكثير في سبيل الحزب هو تربيته أبناءً قوميّين.

يبقى سؤال أخير: يعجبك الحزب في حالته الحالية؟ أكيد. فبعد كل ما مرَّ به من صعاب، صمد، عقيدته صلبة، فكره نقي وما زال قادراً على دخول الطوائف كلّها. ولو كان يصله ما يصل غيره من دعم معنوي وسياسي ومادي لابتلعها جميعاً.

> تحول طائفة أعضاؤها يلتف بعضهم حول بعض لديهم مناطقهم ومقاهيهم

توأمة الفكر والأمن

الأكيد أنّ كثيرين من القوميين لم يلتزموا بقسمهم، فابتعد أبناؤهم عن مبادئ الحزب. في المقابل، يُسمع في الحزب بين الحين والآخر طرق للباب من راغبين في الدخول لا يحملون جواز مرور عائلياً. من هؤلاء مهنا البنا (مواليد عاليه 1982). أهله المتديّنون جداً كانوا يعتقدون خلافاً لكثيرين في بلدته، شارون في عاليه (بلدة الشهيدين القوميين حسين البنا ووجدي الصايغ)، أن الحزب القومي يحارب الأديان، ويهدّد بالتالي الطائفة التي ينتمون إليها. في الخامسة عشرة من عمره بدأ مهنا البحث عن وسيلة تشعره بأنه منتِج في مجتمعه. أسس مع بعض الأصدقاء حركة تنموية نظمت بعض النشاطات المتواضعة. لاحقاً، اطّلع على منشورات الحزب التقدمي الاشتراكي فأعجب ببعض الأفكار (هو الآتي من عائلة يزبكية لم يجد لدى اليزبكيين ما يقرأه)، لكن سرعان ما وصل في قراءته إلى أنطون سعادة، فبدأ سعيه وراء الحزب القومي. هكذا، ذهب هو بمبادرة شخصية إلى حزب «كان يمكن أن لا يأتي أبداً إليّ». ويتحدث مهنا في هذا السياق عن إعجابه بحزب يقرر شبابه الاستشهاد ليس طمعاً بجنة ولا أملاً بحصول عائلاتهم على مكافآت، بل سعياً وراء نهوض أمّتهم. ولاحقاً تلمس أن الاقتداء بسعادة كفيل بعدم إشعار أي حزبي بأنه مغبون، وهو شعور يفتقده الحزبيون في أحزاب أخرى.

اليوم، صار العمر الحزبي لمهنا تسع سنوات، نجح خلالها في تغيير نظرة أهله إلى الحزب، وبدأ التأثير في مجتمعه. يردّد بثقة كبيرة: «أنا أنتمي إلى نهضة قادرة على أن تغيّر وجه التاريخ. الانتماء إلى القومي يعطي الحزبي جرأة غير معهودة. وأقول انتماء لا انتساب لأنّ القومية السورية الاجتماعية هي مشروع حياة تلتزم به في كل لحظة. ويشير في هذا السياق إلى اتكال القومي على فكره الحزبي في كل ما يصادفه خلال حياته».

يتذكر مهنا يوم أقسم اليمين، مذكراً بأنه «لا ترداد ببغائياً لقَسَم جماعي في الحزب القومي». تُقسم بشرفك وحقيقتك ومعتقدك أن تنتمي إلى النهضة، والانسحاب لاحقاً يعني التنازل عن هذه الأركان الثلاثة. يؤكد أن من ينتسب إلى الحزب لا ينتظر وظيفة في المقابل ولا أجراً شهرياً.

ما سر التوأمة بين الفكر والأمن في الحزب القومي، بالنسبة إلى مهنا؟ تبقى ملامحه على جمودها، ويرد: «هذه التوأمة ضرورية لاستمرارية الحزب العلماني. فللأحزاب الطائفية مقدسات تمنع المسّ بها. أما الحزب العلماني، فلا شيء يحميه ويحتاج إلى أن يحمي نفسه بنفسه. وحين سيفقد الحزب هيبته الأمنية سيستسهل كثيرون القفز فوقه».

بالمنطلق ذاته يتحدث مهنا عن التضامن الحزبي، فيرى أن الفرقة تشتّت، والحزبيين مضطرون إلى هذا التضامن ليحافظوا على أنفسهم. ويرى مهنا أن الحزب الذي عرف كيف يبقى موحّداً حول أفكاره رغم العواصف التي مرّ بها، يخرّج اليوم أشبالاً قادرين على أن يشرحوا أفكار الحزب.

بين هنيبعل ومهنا يبدو القومي اليوم واثقاً بنفسه، يتصرف غالباً باعتباره المالك الحصري لمفاتيح النهضة، مثقفاً ومسلّحاً، يستصعب الانسجام مع غير القومي، سواء أكان في المقهى أم في الجامعة أم في المنزل. نقاط قوة هذه أم ضعف؟ التجربة القومية نفسها تصعّب التحديد.

2 YEARS
BEITEDDINE FESTIVAL 2010

بيان
صادر عن لجنة مهرجانات بيت الدين
خاص بأمسية زياد الرحباني

تأسف لجنة مهرجانات بيت الدين لإعلانها عن إلغاء الأمسية التي كان سيحييها الفنان الكبير زياد الرحباني مساء السبت الواقع في ١٧ تموز ٢٠١٠ بسبب تعرضه لحالة من الارهاق الشديد استوجب الراحة.

إن لجنة مهرجانات بيت الدين تعتذر بإسمه وبإسمها من الجمهور الكريم.

تعلن لجنة مهرجانات بيت الدين إنه بإمكان حاملي بطاقات الأمسية المذكورة إما:

– إعادتها و إسترداد ثمنها

– إستبدالها بتذاكر أمسيات أخرى من برنامج مهرجانات بيت الدين لهذا الصيف

وذلك ضمن مهلة اقصاها ٦ آب ٢٠١٠ من مراكز بيع التذاكر TICKETNET BOX OFFICE

ABC الاشرفية وضبية 810 217 -01
CITY MALL الدورة 190 887 - 01 LE MALL سن الفيل
VIRGIN وسط المدينة 1 :ext 999 666 - 01
مركز ستاركو 276 277 - 70 ,186 365 - 01
مكتبة إتحاد صيدا 430 722 - 07
مكتبة حسام بعقلين 030 303 - 05
دار الشمال بحصاص طرابلس 311 411 - 06

تقرير

إسرائيل تعرض استخباراتها: ترسانة حزب اللّه 40 ألف صاروخ

محمد بدير

اختار الجيش الإسرائيلي الذكرى الرابعة لعدوان تموز ـ وفقاً للتقويم العبري ـ ليوجه رسائل تحذير إلى المقاومة في لبنان من بوابة الإيحاء بامتلاكه المعلومات الاستخبارية الكافية عن خططها العسكرية، بما يكفل إفشالها حتى لو «اضطره» ذلك إلى استهداف المنشآت المدنية التي تحتمي بها، على حد زعمه.

ونظمت قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي أمس عرضاً للصحافيين تضمّن مواد استخبارية عن المقاومة، وقالت إنه يبيّن مناطق وأساليب انتشارها الجغرافي والتنظيمي والتسليحي. وتصدى ضباط تابعون للقيادة المذكورة لشرح المواد والتعليق عليها وإطلاق تصريحات بدا واضحاً أن الهدف منها إظهار جهوزية الجيش الإسرائيلي واستعداده للمواجهة «في أية لحظة». وأشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن الجيش الإسرائيلي قرر عرض المعطيات انطلاقاً من رغبته في تسليط الضوء على حجم النشاط المستمر لحزب الله ضد إسرائيل.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن أحد الضبّاط قوله إن حزب الله يواصل معاظمة قوته «ونصب المواقع في مئات القرى يقع بعضها إلى جانب مدارس ومستشفيات ومبانٍ عامة»، مشدداً على أن «الجيش الإسرائيلي أوضح لليونيفيل أنه سيعمل ضد هذه الأهداف في حال حصول تصعيد ولم يكن أمامه خيار آخر». وأسهب الضابط نفسه في شرح النشاط العسكري للحزب في المنطقة، فقال إنه «يحفر الخنادق ويعد بنىً تحتية للاتصالات ويقوم باستعدادات أخرى لاحتمال نشوب حرب، من بينها مواصلة التسلح وجمع المعلومات عن أنشطة قوات الجيش الإسرائيلي وعمّا يحدث في إسرائيل بصورة يومية». أضاف أن «الحزب يمتلك اليوم نحو 20 ألف مقاتل «يستعدون لاحتمال قيام القوات الإسرائيلية بهجوم بري داخل الأراضي اللبنانية رداً على هجوم أو عمل عدائي... وعند حلول الوقت، سيخوضون حرباً قاسية مع قواتنا». وأوضح أن عناصر الحزب ينتشرون في إطار ثلاثة ألوية في منطقة جنوب لبنان، هي موزعة على 160 قرية، في كل منها بنى تحتية خاصة بالوسائل القتالية والتخريبية ومراكز السيطرة والتحكم.

ولفت الضابط الإسرائيلي إلى أن الحزب «ينشط في تعزيز قدرته الصاروخية التي تسمح له بمهاجمة أي نقطة داخل إسرائيل»، مقدراً حجم الترسانة الصاروخية للحزب بـ40 ألف صاروخ من مختلف الأمداء، مكرراً الادعاء أن من ضمنها مخزوناً محدداً من صواريخ سكود. ورجح أن يكون الحزب قادراً على إطلاق نحو 700 صاروخ يومياً باتجاه العمق الإسرائيلي في المواجهة المقبلة، من بينها نحو مئة صاروخ بعيدة المدى موجهة نحو منطقة تل أبيب ومحيطها. وبهدف تدعيم أقوالهم، قدم الضباط الإسرائيليون في سياق عرضهم صوراً جوية ورسوماً محركة توثق بحسب زعمهم صحة المعلومات التي كشفوا عنها. ومن أبرز ما عُرض في هذا السياق، صور لبلدة الخيام الجنوبية تظهر عليها علامات باللونين الأحمر والأزرق تحدد بحسب الشروح التي قدمها ضباط العدو مواقع تابعة لحزب الله قالوا إنه يخزن في بعضها أسلحة من أنواع مختلفة ويشغل غرف قيادة وسيطرة في بعضها الآخر. وبحسب شروح الضباط الإسرائيليين، فإن الحزب «يهيئ الأرضية في البلدة، على المستوى العملي والنظري، للمواجهة المقبلة مع إسرائيل» وذلك من خلال «نشر نحو 90 عنصراً فيها ينتمي معظمهم إلى الوحدات الخاصة ويخططون للإيقاع بقوات الجيش الإسرائيلي لدى محاولتها الدخول إلى البلدة عبر استقبالها بالعبوات الناسفة والصواريخ المضادة للدروع والحفر المعبأة بالمواد المتفجرة». وأشارت تقديرات الضباط الإسرائيليين إلى أن حجم الترسانة الصاروخية

> **قائد اللواء الغربي: تهديد حزب الله لإسرائيل يكمن في تغلغله داخلها**

المخزنة داخل الخيام هو نحو 200 صاروخ ستُستخدَم في قصف الخط الحدودي والمستوطنات المحاذية له. وأكد أحد الضباط أن صور الخيام هي مجرد نموذج على ما يحصل في كل بلدة من بلدات الجنوب اللبناني.

من جهة أخرى، تطرّق قائد اللواء الغربي في فرقة الجليل، العقيد رونين مورالي، إلى انتشار القوات التابعة لحزب الله بالقرب من الحدود، فرأى أن «قربهم من السياج يؤثر على خيار اجتياز السياج»، محذراً من أن «التهديد المركزي الذي تتعرض له إسرائيل من جانب الحزب يكمن في حصول عملية تغلغل إلى داخل إسرائيل». أضاف: «إن حزب الله مشغول في هذه الأيام بجمع المعلومات الاستخبارية عن قوات الجيش الإسرائيلي، وأحياناً يقوم بذلك تحت ساتر مدني. وبسبب ذلك، فإن الجيش الإسرائيلي عزّز خلال الفترة الماضية نشاطه في الجيوب الواقعة بين الخط الحدودي الرسمي (الخط الأزرق) والسياج الحدودي في محاولة لإظهار وجود لنا هناك وعدم ترك هذه المنطقة لعناصر الحزب».

نفت مصادر عسكرية إسرائيلية ما نُشر بشأن نصب إيران راداراً متطوراً في الأراضي السورية

وعن إمكان اندلاع مواجهة مسلّحة على الحدود الشمالية، قال مورالي: «في ضوء الاستعدادات التي يقوم بها حزب الله، على الجيش الإسرائيلي أن يكون مستعداً لحصول عملية مفاجئة. من ناحيتي، هذا يمكن أن يحصل اليوم أو بعد سنة، ونحن نعمل بوسائل مختلفة لإحباط أي حادث ومعالجته عندما يحصل».

ورأى قائد اللواء أن «الحدود (مع لبنان) بعد أربع سنوات على حرب لبنان الثانية هادئة أكثر من أية مرة في الماضي». وإذ أشار إلى أن «إسرائيل لا تلحظ وجود رغبة أو إشارات لهجوم عليها بمبادرة حزب الله أو سوريا»، رأى أن التعاون المتنامي بين إيران وسوريا وحزب الله يمنح الأخيرين مزايا عملانية ويزيد من فعالية نشاطاتهما في أية مواجهة مع إسرائيل».

وقال مورالي إن الجيش الإسرائيلي يعمل بتعاون كامل مع اليونيفيل وأن جنود الأمم المتحدة عززوا حضورهم في جنوب لبنان ويقومون بعملهم جيداً. وفي سياق متصل، نفى مصدر رفيع في قيادة المنطقة الشمالية صحّة الأنباء التي نشرتها صحف أميركية بشأن نصب إيران راداراً متطوراً في الأراضي السورية. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن المصدر قوله إن راداراً كهذا «لم يصل إلى سوريا»، موضحاً أنه «بالرغم من حقيقة أن صواريخ سكود قد نقلت من سوريا إلى حزب الله، إلا أنه لم يتغير شيء في المجال الاستخباري»، زاعماً أن في لبنان اليوم نحو عشرة مندوبين سوريين يتولون مهمة الإشراف على تدريب قوات حزب الله.

تقرير

حاجزان سياسيّان على طريق البطريرك إلى الديمان

نادر فوز

أخذ رئيس حركة الاستقلال ميشال معوّض، إجازة قصيرة للراحة، بحسب ما يقوله بعض المقربين منه. إلّا أنّ ثمة من يقصّ أنّ ميشال معوّض يستعدّ لخوض تجربة الانتقال من لبنان إلى أميركا اللاتينية والعيش فيها. ففي تلك البلدان، ثمة شركات وأموال وتجارة، يمكن الاستفادة منها. وفيها أيضاً، إرث يمكن الحصول عليه لإطلاق مشاريع وتمويل أخرى دون الاتكال على أحد من خارج آل معوّض. وفي أثناء السفر انتقلت قيادة حركة الاستقلال وآل معوّض إلى النائبة السابقة نائلة معوض، التي يبدو أنها لم تتعب بعد.

وفيما كان ميشال يعدّ حاجياته لإجازته القصيرة، كان البطريرك نصر الله صفير يحضّر ما يلزمه للانتقال من بكركي إلى الديمان. ومن جملة هذه التحضيرات، درس الفريق المحيط بصفير المحطات السياسية والشعبية التي من شأنها إنجاح هذه «الكزدورة» إلى الريف الشمالي. إلّا أنه حصل ما لم يكن في الحسبان، وتعطّلت المحطات في البيوت السياسية التي كان يجري الإعداد لها، إذ دخلت السياسة كالعادة في عمل البطريركية، عن قصد أو غير قصد، ناسفةً ما جرت مناقشته. فوقع صفير بين أمرين: احترام مرجعية النائب سليمان فرنجية وما يمثله على الصعيد الشمالي والمسيحي، وتجاهل الأطراف المسيحية الأخرى في زغرتا، وأوّلها آل معوّض.

حُسم موضوع إلغاء البطريركية المارونية لأيّ محطة سياسية، إلا أنّ لكل من القوى الموجودة في زغرتا روايته عن هذا الإلغاء. في رواية المقرّبين من تيار المردة، يبدأ الفصل الأول بالإشارة إلى أنّ الوزير سليمان فرنجية دعا البطريرك إلى زيارة قصر الرئيس فرنجية، نظراً إلى «رمزية هذا المكان. وخصوصاً لكون البطاركة الموارنة، بمن فيهم صفير، كانوا يزورون القصر ويلتقون الرئيس، «حتى بعدما انتهى عهده». إلا أنّ ثمة من «حاول توسيع نطاق الزيارة التاريخية للبطريرك، وتالياً تذويبها»، يقول المقربون. فيما يرى مطّلعون على أجواء زغرتا أنّ «المتضررين من قيام علاقة ممكنة بين صفير وفرنجية سعوا إلى نسف أيّ أرضية مشتركة بين الطرفين». ويقولون إنه جرى التشويش على الدعوة لزيارة قصر الرئيس فرنجية، ما أدى إلى إلغائها.

لا ينقل مطلعون زغرتاويون أيّ استياء مَردي، إلا أنّ أهل المدينة، الذين أثبتوا قوتهم ووجودهم في الانتخابات النيابيّة والبلديّة، يطلبون «معرفة لماذا سعى البعض إلى إحراج البطريرك؟»، وخصوصاً أن هذا اللقاء إذا حصل يسهم في توضيح المواقف بعد حادثة ضهر العيون، وسقوط شهيدي المردة.

ليس لدى المقربين من المردة أيّ تحليل لإلغاء صفير زيارته، ويرون أن «على البطريرك أن يفسّر الأمر»، مشدّدين على أنّ بنشعي تتعاطى بطريقة أكثر من إيجابية مع هذا الموضوع. ويستنكرون أداء بعض القوى في خلق العقبات بين صفير وفرنجية. ما يدفع إلى القول: «لا يرى من عكّروا التواصل واللقاء بين بكركي وبنشعي، مصلحة في التقارب المسيحي، إذ يجدون في الخلافات حياة

يتهيّأ ميشال معوّض لمغادرة لبنان وإعادة الشأن السياسي لوالدته (هيثم الموسوي)

> **تقول رواية 14 آذار إن فرنجية يريد الاستئثار بزيارة صفير إلى زغرتا**

وموقعاً لهم». أمّا عن جولة صفير، إذا جرت، «فستكون منقوصة إذا غاب صفير عن قصر فرنجية. لذا، من الأفضل للبطريرك ألّا يزور زغرتا من أن يقوم بزيارة منقوصة». مقابل هذا، يكتفي النائب السابق جواد بولس، بالقول إنّ «البطريرك هو من يقرّر من يزور ومتى».

إلّا أنّ هناك رواية خاصة بقوى 14 آذار، وفي تفاصيلها أنّ «النائب فرنجية حاول لعب لعبة خسيسة مع المطران سمير مظلوم، وهي تنظيم زيارة صفير إلى آل فرنجية دون الإعلان المسبّق لها». أي إنّ الاستعدادات كانت ستجري دون أن يعلم الأكثريون بها. وفي فصول هذه الرواية أنه مع استمرار النقاش مع فرنجية، تولّدت شكوك لدى صفير، الذي سأل بحسب الأكثريين، عن الأطراف الزغرتاوية، فتلقّى جواباً من ممثلي فرنجية بأن الأطراف الأخرى لن تكون موجودة، ففضح الأمر. وقد طالب الأكثريون بلقاءات مع صفير مشدّدين على أنه: «ليس مقبولاً أن تزور زغرتا دون أن نكون موجودين»، على اعتبار أنه كما «قصر فرنجية صرح رئيس جمهورية سابق، كذلك هو قصر الرئيس رينيه معوّض».

وعندما تلقّت الأكثرية أجواءً إيجابية من بكركي بأن اللقاء معها سيجري، تقول رواية 14 آذار، فإنّ «الرفض جاء من جانب فرنجية، الذي رأى أن الزيارة تكون له أو لا تكون».

هذا ما يجري تداوله في صالونات الطرفين، فيما أوساط بكركي ترفض التعليق على الموضوع، مؤكّدة أن الوقت لا يسمح بالحديث عن الموضوع، مكتفية بالتشديد على أنّ أياً من الزيارات السياسية لن تحصل.

تشتبك الروايتان وتتعارضان، إلا أنه مهما كانت الرواية الأصلية، فإنّ المشهد الزغرتاوي بدأ يتّضح أكثر. الأكثرية تحاول التمسك بأيّ خشبة تطوف في نهر زغرتا. ففي هذه المياه، أتت الموجة الأولى في الانتخابات النيابية 2009، ثم موجة أقوى في بلديات 2010، لم تتركا أمام الأكثريين فرصاً كثيرة لالتقاط الأنفاس. فيما النائب سليمان فرنجية يتحكّم في السدود المائية، فيقفلها حيناً ويفتحها حيناً آخر، بحسب ما تحتاج إليه الظروف.

يمثّل نبأ مغادرة نجل الرئيس رينيه معوّض، ميشال، إلى أميركا اللاتينية، ضربة إضافية لفريق 14 آذار. فغيابه سيكون بمثابة قطع إحدى يدي 14 آذار، ليصبح أصعب التمسّك الأكثري بأي غصن يطوف.

يفتح ما يحصل على الساحة الزغرتاوية اليوم الباب أمام مواجهة سياسية جديدة، سيكون تيّار المردة والقوات اللبنانية طرفيها، هذا إذا استطاع القواتيون مجاراة هدير ـ خرير مياه بنشعي.

المشهد السياسي

اليونيفيل تلملم الوضع وفرنسا تصعّد دولياً

الجيش والشعب والمقاومة، يجمعون ويكادون يقسمون إنهم حريصون على وجود اليونيفيل وعلى الالتزام بالـ1701، لكن هناك من لا يزال مصرّاً على أنّ هناك مؤامرة على القوات الدولية، ما يثير تخوفاً من وجود مؤامرة فعلاً، لكن ممّن؟

المر: «حرية الحركة» لليونيفيل بمؤازرة الجيش فقط (أرشيف ــ حسن بحسون)

بين بلدة تبنين الجنوبية غداً، ومقر الأمم المتحدة في نيويورك بعد غد، يتأرجح دور قوات اليونيفيل جنوبي الليطاني في المرحلة المقبلة، بين أن تتكرس قواعد العمل السابقة وفقاً للقرار 1701، أو تنجح محاولات تغيير هذه القواعد تحت اسم «حرية الحركة».

فكما جرى بُعيد حادثة خربة سلم بين اليونيفيل والأهالي قبل أشهر، يُعقد اليوم في سرايا تبنين اجتماع يضم قائد القوات الدولية ألبرتو أسارتا كويفاس وضبّاطها، وضباطاً من الجيش اللبناني ونواب المنطقة وفعّالياتها. وقد سبق هذا اللقاء حفل عشاء دعا إليه أسارتا ضباط الجيش في الجنوب، وتحدث فيه عن التهدئة والتعاون.

لكنّ اجتماع تبنين، لم يعن على ما يبدو فرنسا، التي استقبل رَئيسها أمس رئيس الحكومة سعد الحريري، حيث دعت مجلس الأمن إلى عقد جلسة طارئة «في أسرع وقت ممكن»، و«بطريقة تمكّن المجلس من إبداء دعمه لقوات اليونيفيل»، كما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، الذي قال إنّ الوزير برنار كوشنير ذكّر خلال لقائه الحريري أول من أمس، «بضرورة التطبيق الدقيق للقرار 1701، واحترام حرية تحرّك اليونيفيل»، وإنه أعرب أمامه عن قلقه، وأعلن أنّ فرنسا ستطلب اجتماع مجلس الأمن.

وقد تلقّف مجلس الأمن هذا الطلب، حيث أفاد مراسل «الأخبار» في نيويورك، نزار عبود، أنه جرى الاتفاق على عقد الجلسة الطارئة عصر غد الجمعة. ومن المتوقع أن تطرح فرنسا مشروع بيان يدعم قوات اليونيفيل، ويؤيد إجراءاتها، إذا جرى الاتفاق على صيغته في الساعات المقبلة. وقال مصدر دبلوماسي مطّلع، إنّ باريس ستعمل على استصدار بيان رئاسي يدين ما تصفه بـ«الاعتداء على قوات اليونيفيل، ومنعها من تنفيذ مهمّاتها، ويطلب من الجيش اللبناني فتح الطرقات لحركة حرّة للقوات في منطقة عملياتها»، متوقعاً أن يشدد البيان على دور اليونيفيل في حماية السكان المدنيين، وهو تعبير يُقصد به في هذه الحالة الحق في التدخل في كل شاردة وواردة تخص المدنيين في منطقة العمليات.

وفي موقف متناغم مع فرنسا، برّر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان الحق، «رفع مستوى الاتصالات»، بأنّ المشكلة في الجنوب «تتعلق بأهال معيّنين». وقال إنّ ممثل المنظمة الدولية في لبنان مايكل وليامز «لاحظ» أنّ بعض المشاكل «لم تنجم عن جهود عفوية».

وترافق «رفع مستوى الاتصالات»، مع وصول رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو إلى نيويورك، واجتماعه إلى بان كي مون. وقال فرحان الحق إنهما ناقشا «عملية السلام في الشرق الأوسط، وقضية حصار غزة وقضية لبنان»، والتقرير عن الـ1701 «بين عدة أمور أخرى».

وفي واشنطن، جدّد المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، دعوة بلاده «كل الأطراف في لبنان والجوار إلى احترام واجباتهم بموجب القرار 1701 (و) دعم جهود اليونيفيل والحكومة اللبنانية بالكامل لتطبيق ما يتضمنه». وعن موقف واشنطن من الدعوة الفرنسية إلى الجلسة الطارئة، قال إنه علم فقط بـ«مباحثات تتعلق باحتمال إصدار إعلان» عن مجلس الأمن بشأن «حرية حركة» اليونيفيل!

وبالتوازي مع «الطبخة» الخارجية، تقاطر إلى اليرزة أمس سفيرا فرنسا، دوني بييتون، وإسبانيا، خوان كارلوس غافو، ومايكل وليامز، لبحث حوادث الجنوب مع وزير الدفاع الياس المر، الذي قلّل من شأن ما حدث، لأنّ وقوع إشكالات أثناء التدريبات أو الدوريات ضمن القرى «أمر طبيعي»، مشيراً إلى أنّ الجيش تعرّض للرشق بالحجارة الأسبوع الماضي في محطة كهرباء في الشمال. وبرّر غضب الأهالي، بأنّ القرى في جميع المناطق اللبنانية لها «خصوصياتها، وعلينا احترامها». وأعلن أنه اتفق ووليامز «بوضوح وبصراحة على أنّ الجيش اللبناني سيواكب قوات اليونيفيل في كل مهمّاتها، وإذا كانت هناك حاجة إلى قوات إضافية فسنرسلها لتكون معهم في كل المهمّات». وحدّد مهمة اليونيفيل بـ«توفير الاستقرار في الجنوب، ومؤازرة الجيش اللبناني»، شارحاً أنّ المؤازرة تعني أن يكون الجيش «في كل المهمّات، فهذه أرضه، وهو الذي يدافع عنها». وغمز من قناة القيادة الحالية للقوات الدولية، بالإشارة إلى أنها «قيادة جديدة منذ بضعة أشهر»، وهي «تكتسب الخبرة على الأرض، وبعد هذه الحادثة لا تكرهوا شيئاً لعله خير لكم». وعلّق على مطلب «حرية الحركة» بأنّ هذه الحرية بدون إذن الجيش شيء، وبمواكبته ومؤازرته شيء آخر.

ومع تواصل انتقادات قوى 14 آذار لـ«الاعتداءات» على اليونيفيل، والقول إنها مبرمجة وهادفة، أكد الرئيس نبيه بري بعد لقاءي الأربعاء في بعبدا وساحة النجمة، أنّ ما جرى جنوباً «لا أبعاد سياسية له، ولا يحتمل التأويل السياسي والتحويل والاستغلال»، وأن الموضوع عولج بنسبة 95%، نافياً وجود أيّ طرح لتغيير قواعد الاشتباك. وقال إنّ حركة أمل وحزب الله والجنوبيّين لا يستهدفون اليونيفيل أو القرار 1701 «بل أكدنا ونؤكد العلاقة الجيدة بين الأهالي واليونيفيل».

كذلك أكدت كتلة الوفاء للمقاومة، حرص الجميع على أحسن العلاقات الإيجابية مع قوات اليونيفيل، التي «ستبقى محل تقدير وترحيب، على أساس أنها قوة مؤازرة للجيش اللبناني تلتزم بقواعد العمل المحدّدة لها وفق القرار 1701».

أخبار

◄ 14 آذار: الدولة ليست مراقباً محايداً

اتهمت الأمانة العامة لقوى 14 آذار، في بيان تلاه النائب أنطوان زهرا، بعد اجتماعها الدوري أمس، «فريقاً من اللبنانيين» بشنّ حملة سياسية وإعلامية منهجية على عمل القوات الدولية. ورأت أنّ «تواتر التعرض لقوات اليونيفيل في القرى، من جانبٍ من يتلطون خلف الأهالي، فضلاً عن الخروق الأمنية للقرار 1701»، يسهمان «في كشف لبنان أمام أخطارٍ فادحة وعواقب وخيمة»، مشيرةً إلى أنه «لا يجوز للدولة أن تكون مراقباً محايداً لما يجري من انتهاكات فادحة يمكن أن تؤدّي إلى إسقاط القرار 1701».

◄ المستقبل وصندوقة البريد

لم تغب «صندوقة البريد» عن مواقف نواب كتلة المستقبل من الإشكالات بين الجنوبيّين وقوات اليونيفيل، فبعد تصريحات «بالمفرّق»، وما ذكرته الكتلة ككل أول من أمس، عاد النائب زياد القادري أمس، ليكرر أنه «من غير المسموح به لأحد أن يحوّل لبنان إلى صندوقة بريد لخدمة أغراض محددة، أو استعمال قوات الطوارئ الدولية لإرسال الرسائل تحت أيّ ذريعة كانت». وقال إنّ «التعرض لقوات اليونيفيل من شأنه أن يسيء إلى صورة لبنان، وأن يرسل رسالة سلبية إلى المجتمع الدولي».

◄ شكر: هناك أصوات مهمّتها التوتير

هاجم الأمين القطري لحزب البعث، فايز شكر، ما وصفه بـ«الأصوات التي عرفها اللبنانيون وعرفوا أدوارها ومهمّاتها»، والتي رأى أنها

عادت «من على منابر معروفة، تردّد ما هو مطلوب منها»، و«يبدو اليوم أنه قد أُوكلت إليها مهمة جديدة بهدف خدمة المشروع، الذي ما زال مصراً على استهداف لبنان وشعبه». واتهمها بالعمل على «تهيئة الأجواء المساعدة للمتربّصين شراً بلبنان وأهله، ولخلق حالة من التوتر والقلق وعدم الاستقرار واستهداف السلم الأهلي».

تحقيق

قلب الرياضيين يقاوم خطر العمليات مرتين اكثر من غير الرياضيين (مروان طحطح)

سجل قلوب اللبنانيين في طبعته الرابعة

احتاج 2535 لبنانياً خلال عام 2008 إلى عملية توسيع شرايين بالبالون والراسور. الرقم مرتفع بالمقارنة مع بقية دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأميركية. إنه ضغط الدم المسبّب الأول لأمراض القلب في لبنان، أما التدخين فلا يزال يتسابق مع ضغط الدم ليحتل المركز الأول، وخصوصاً أن قانون الحد من التدخين يخضع لعملية قسطرة تشريعية لم تنجح منذ عام 2004، رغم كثرة البالونات النيابية والراسورات الحكومية

بسام القنطار

إنها المرة الرابعة التي تنشر فيها الجمعيّة اللبنانيّة لأطباء وجرّاحي القلب ووزارة الصحة، نتائج السجل الوطني لأمراض القلب التاجية في لبنان، وذلك بدعم من «سانوفي أفنتيس». وقد بات هذا السجل مهماً لتحديد عوامل الخطر لدى المرضى اللبنانيين ممن يخضعون لعمليات التمييل وتوسيع الشرايين بالبالون والراسور، مع الإشارة الى أن أمراض القلب والشرايين في لبنان تشكل 60% من أسباب الوفاة الأساسية لدى كبار السن. لكن، هل يكفي تحديد عوامل الخطر من أمراض القلب؟ وما هي السبل للحدّ منها ؟ وهل يتجاوب الأطباء والمستشفيات والهيئات الضامنة في تقديم المعلومات؟

هذه الأسئلة وغيرها، طرحت أمس في جلسة حوارية، أعقبت إطلاق نتائج السجل، في فندق متروبوليتان في سن الفيل، شارك فيها نقيبا الأطباء وأصحاب المستشفيات شرف أبو شرف وسليمان هارون.

لنبدأ من السؤال الأخير، تظهر النتائج أن السجل الوطني لطب القلب التداخلي في لبنان سجّل منذ عام 2002 بيانات خاصة

منيمنة لمتخرّجي «الإيبنت»: انتظروا 5 أشهر و«منشوف»

متخرجو المعهد الفني التربوي يطالبون بتثبيتهم (ارشيف ـ بلال جاويش)

فاتن الحاج

غاضباً، يخرج نائب رئيس لجنة متابعة قضية متخرّجي المعهد الفني التربوي (الإيبنت) حسن سرحان من مكتب وزير التربية حسن منيمنة. فاجتماع أمس مع الوزير لم يختلف عن 6 اجتماعات عقدها المتخرجون سابقاً، مع مستشاره عميد كلية التربية د. مازن الخطيب واجتماعين مع مستشاره لشؤون التعليم المهني والتقني صبحي أبو شاهين، و«النتيجة كلام بالهوا»، يقول سرحان.

يروي الرجل كيف أنّهم استبشروا خيراً بشأن تعيينهم في ملاكي المديرية العامة للتعليم المهني والتقني الإداري والتعليمي، عندما وعد الوزير مراراً وتكراراً أنّ خطة الوزارة للتعليم المهني ستنطلق ابتداءً من أول أيار. «وقد مرّ شهران ولم يطرأ أي جديد على الأقل على قضيتنا التي نشعر بأنّها باتت في مهب الريح»، يقول سرحان.

أما الوزير فأوضح لوفد المتخرجين الذي التقاه في مكتبه أنّه فتح ملف التعليم المهني، كما وعد في أول أيار الماضي، مشيراً إلى «أننا لن نصل إلى توجهات نهائية وشاملة قبل مطلع تشرين الثاني المقبل، لأن الدراسة ستشمل حاجات قطاع التعليم المهني للأساتذة وستتناول المناهج والشهادات وتوزيع المدارس وغيرها».

وينقل عضو اللجنة محمد عياش عن الوزير قوله رداً على سؤاله ما إذا كانت وزارة التربية تعترف فعلاً بأحقية التعيين: «من هون لخمسة أشهر منشوف شو بيبيّن معنا».

وسبق الاجتماع اعتصام نفذه المتخرجون أمام مبنى وزارة التربية حيث سأل سرحان: «إلى متى ستبقى قضية المتخرجين عالقة في أدراج وزارة التربية؟».

أضاف: «يبدو أنّ مطلب المتخرجين لم يصل بعد، إذا لم نسئ الظن بمعالي الوزير، لذا نوصله اليوم عبر الإعلام إلى فوق، في الطبقة الخامسة عشرة حيث مكتبه».

وأكد أنّ التعيين بوظيفة أستاذ تعليم فني حقّ مكتسب، استناداً إلى النصوص القانونية الصريحة التي تضمن هذا الحق، وارتكازاً على مبدأي العدالة والمساواة بعدما عيّن جميع زملائهم السابقين بموجب مراسيم صدرت بحقهم من دون أدنى تعب أوعناء.

وشدّد سرحان على أنّ المماطلة والموارية «لن تزيدا المتخرجين إلاّ عزماً على مواصلة تحركاتهم واعتصاماتهم»، ملوّحاً باعتصام سينفذه المتخرجون الأسبوع المقبل.

انقلاب شاحنة في حلبا: ليس حادث سير عادياً

عكار ـ روبير عبد الله

«مش كل مرة بتسلم الجرة»، لا شك في ذلك. فصباح أول من أمس، انقلبت شاحنة محملة بالأتربة قبل ساحة حلبا بعشرات الأمتار، وتحديداً مقابل محال «عكار بلازا». المكان غالباً ما يعج بالسيارات وبالمارة في هذه المدينة المعتبرة عاصمة لعكار. غير أن صدفة إعلان الحداد الوطني وإقفال جميع المؤسسات العامة والخاصة نهار الثلاثاء، بسبب وفاة العلامة محمد حسين فضل الله، حالت دون بدء الحركة في ذلك الصباح الباكر، وبالتالي أنقذت بلدة حلبا وعكار من خسائر محتمة في الأرواح والسيارات في ذلك المكان الذي يشهد دائماً ازدحاماً خانقاً.

انقلاب الشاحنة ليس حادث سير عادياً، لأنه أمر أصبح يتكرر حدوثه باستمرار. فمرور ذلك العدد الهائل من الشاحنات من هنا لا يتناسب مع حال الطرق العامة المتردي. وهذا ما نبهت إليه فعاليات المنطقة في القرى والبلدات على امتداد الطريق بين القبيات وحلبا. فمنذ أكثر من تسعة أشهر ناشد رئيس بلدية حلبا سعيد الحلبي (عدد «الأخبار»، 10 أيلول 2009) المراجع المختصة السعي لشق طريق تربط بلدة الكويخات ببلدة منيارة، لجعل الطريق الدولية خارج بلدة حلبا. لأن السيارات التي تقصد حلبا، بما فيها من مدارس ومستشفيات ومقار رسمية، باتت وحدها عبئاً ثقيلاً على طرق المدينة وشوارعها الضيقة، فكيف الحال إذا بقيت حلبا عقدة المواصلات بين مختلف بلدات عكار؟ بل إذا كانت تمر في داخلها الطريق الدولية التي تربط الشمال بالبقاع، ثم أضيفت إليها السيارات المتوجهة إلى سوريا بعد افتتاح معبر جسر قمار في وادي خالد؟

الأسوأ من ذلك ما حدث في القبيات في نيسان الماضي، عندما اجتاحت شاحنة مبنى قيد الإنشاء. وفي حينه كان اجتياح المبنى على خلفية سرعة البديهة التي تمتع بها السائق لكي يتجنب بلوغ ساحة البلدة وإحداث كارثة بعدما فُقدت الفرامل من الشاحنة. وبعيد حصول الحادث تداعى أهالي القبيات إلى اعتصام استنكروا في خلاله المخاطر والأذى الذي يحدثه مرور الشاحنات، وقال رئيس البلدية عبده عبده: «الأمر لم يعد مقبولاً وعلى السلطات المختصة وضع حد لهذه المسألة الخطرة». مضيفاً أن ما حصل «كارثة حقيقية في شارع مرصوف بالمقاهي والمطاعم والمؤسسات السياحية المهمّة. الأهم أن الشارع ليلاً كان قليل الحركة فنجونا من كارثة كبرى». ثم أشار عبده إلى أن ستمئة شاحنة تعبر القبيات ليلاً نهاراً ويقودها أحياناً بعض الشبان بطريقة هستيرية، لذا أمهل يومها المعنيين مدة عشرة أيام قائلاً: «البلدية لن تسمح مع انقضاء هذه المهلة بعبور سوى أربعين شاحنة يومياً فقط وخلال أوقات النهار وسنمنع كلياً عبور الشاحنات ليلاً، وخاصة أننا مقبلون على موسم سياحة واصطياف». ثم انقضت مهلة الأيام العشرة ولم تحرك المراجع ساكناً.

> ستمئة شاحنة تعبر القبيات ويقودها أحياناً بعض الشبان بطريقة هستيرية

لقد أعلن وزير الداخلية زياد بارود خطة سير غير تقليدية بدأت نهار الاثنين الفائت. وما تقضيه الخطة تنظيم حركة الشاحنات خاصة. فهل تشمل خطة الوزير منطقة عكار؟ وهل تلحظ خصوصيّة تلك المنطقة المتمثلة في نموها السكاني الهائل في وقت لا تزال معظم طرقها كما هي منذ سبعينيات القرن الماضي؟

بـ 66162 مريضاً خضعوا لجراحات في 42 مركزاً تحتوي على جهازات للقسطرة القلبية في لبنان، حيث صدرت 28,9% من الإحصاءات التي جُمعت في عام 2008 من بيروت، 29,5% من جبل لبنان، 14,7% من الشمال، 7% من الجنوب، 13% من البقاع، و5,60% من النبطية.

اللافت أن المراكز التي تقدم هذا النوع من الخدمات الطبية هي أكثر من التي تجاوبت مع الهيئة المشرفة على السجل، ما يبيّن بوضوح أن هناك امتناعاً عند العديد من المستشفيات والأطباء، عن تقديم المعلومات، رغم التعميم الذي أصدره وزير الصحة بهذا الخصوص. يعترف النقيب هارون بهذا «الامتناع»، لافتاً الى ضرورة تبديد هواجس المستشفيات لجهة الخصوصية، مشيراً الى أن الحوار، لا التعاميم، هو السبيل الوحيد للحصول على المعلومات، بدليل أن الأمراض المكتسبة داخل المستشفيات (كجرثومة المستشفيات) يجري توثيقها رغم حساسية الموضوع، وذلك بفضل إعطاء الضمانة بأن هذه المعلومات لن تستخدم للتشهير. ولكن عمّ نتحدث؟ ولمَ التشهير؟ وأي خصوصية؟ وهل هناك رابط ما بين الرغبة في ستر عورة بعض المستشفيات لجهة الكلفة وتشخيص المرض ونوعية الخدمة، وما بين حق الوصول الى معلومة أساسية لرسم السياسة الصحية؟ الأكيد أن اجتماع أمس أشار من بعيد إلى صلة ما بين الأمرين.

ووفق د. جورج سعادة، رئيس فريق العمل للوقاية من أمراض القلب والشرايين في الجمعية، يهدف السجل الى مراقبة أمراض القلب التاجية، وتقويم عوامل الخطر الأساسية التي تسببها، والمشاركة في الخطط الوطنية للوقاية من هذه الأمراض والسيطرة عليها».

ويبرز التقرير أنه خلال عام 2008، جمعت بيانات لـ 10668 حالة، منها 8133 عملية تمييل حصلت لأهداف تشخيصية، و2535 عملية توسيع شرايين بالبالون والراسور لأهداف علاجية، مع الإشارة الى أن 95% من عمليات توسيع الشرايين تنتهي بنجاح.

يقدر التقرير عدد الجراحات في لبنان بـ 6155 عملية تمييل لكل مليون شخص و1722 عملية توسيع الشرايين لكل مليون شخص. ومقارنة بالبلدان الأخرى المتطورة، تُعدّ هذه الأرقام أعلى من المعدل الأوروبي الذي يصل الى 4030 عملية تمييل لكل مليون شخص و1601 عملية توسيع الشرايين لكل مليون شخص. أمّا في الولايات المتحدة، فيُجرى ما معدّله 4340 عملية تمييل لكل مليون شخص و2290 عملية توسيع الشرايين.

كذلك يبين التقرير أن وزارة الصحة تغطي 24% من حالات توسيع الشرايين و48% من حالات جراحة القلب. فيما لا يزال

> **أمراض القلب تشكل 60% من أسباب الوفاة لدى كبار السن**

الضمان الاجتماعي الجهة الأكثر تغطية لهذه الحالات بنسبة تصل الى 34%.

د. سعادة، رداً على شكوى من مشاركة أفادت بأن صديقة لها خضعت لعملية تمييل وتركيب راسور ليتبيّن لاحقاً أنها لم تكن بحاجة إليها، لفت الى أن هذا الأمر يحصل في عدد قليل من الحالات، لكن الأرقام التي قدمها التقرير تؤكد أن العمليات التي تجرى في لبنان تكون مبنية على تشخيص طبي دقيق، وأنه لا صحة للمعلومات بأن المستشفيات تشجع على هذا النوع من العمليات لأغراض تجارية، بدليل أن 55% ممن خضعوا لفحص القسطرة تبيّن أن لديهم شرايين شبه مقفلة، وبالتالي يجب خضوعهم لعملية البالون أو الراسور. كلام سعادة عن المستشفيات ولو من باب التلميح، استدعى رداً من النقيب هارون الذي أعلن أن كلفة الراسور لا يحددها الطبيب أو المستشفى، بل الجهة الضامنة بالاتفاق مع الوكيل (4 ـ 5 آلاف دولار أميركي)، وأن ربح المستشفى يأتي من العمولة التي يحصل عليها من الوكيل. ولم يخف هارون أن كلفة تركيب الراسور في لبنان تبلغ ضعف كلفتها في دول خليجية عدة، مطالباً بخضوع كل الأكسسوارات الطبية في لبنان للائحة تسعير خاضعة لرقابة وزارة الصحة على غرار الدواء.

من جهته، أعلن د. أنطون سركيس، أنه «في ضوء نجاح سجل القلب وأهمية البيانات التي جرى التوصل إليها، قررت الجمعية اللبنانية لأطباء القلب إطلاق سجل جديد، باسم «ليكورن» لتقويم نتائج عمليات توسيع الشرايين التي أجريت والإرشادات الدولية المطبّقة في الاختبارات التي نفذها.

في المقابل لفت د. علي المقداد المقيم في الولايات المتحدة، الى أن المطلوب على المدى القصير العمل على حث الناس على إجراء فحوص دورية، وخصوصاً أن فحص ضغط الدم بات بمتناول الجميع. وشدد المقداد على ضرورة حثّ الأطباء لمرضاهم على الامتناع التام عن التدخين بعد تشخيص المرض. وسأل: هل لنا أن نعرف عدد الأطباء المدخنين في لبنان، وعلى نحو أدقّ كم هو عدد أطباء القلب الذين يدخّنون؟

إجتماعيّة، تنمويّة، منوّعة
في عدد تمـــوز
من الضاحية

يا حهب
مين يشتريك!
■ رئيس بلديّة الحدث: ولى زمن التمييز مع الضاحية
■ حسين طاهرحارس المرمى الذي قهر «الملك»
■ الريجيم: ٥ أوهام عن إنقاص الوزن
■ فرشاة الأسنان أفضل هدية لطفلك
■ الأصفر لون التفاؤل لكل الفصول
توزع مجاناً

متفرقات

اعتصام من أجل المياه في كفررمان

اعتصم أهالي بلدة كفررمان، أمس أمام النادي الحسيني، احتجاجاً على الانقطاع الدائم لمياه الشفة عن منازلهم. وطالب الأهالي مصلحة مياه نبع الطاسة بحل جذري للمشكلة التي تعانيها البلدة منذ ثلاث سنوات ومعالجة مسألة التقنين القاسي للمياه. وخلال الاعتصام، قال إمام البلدة الشيخ غالب ضاهر «إن الحلّ يكمن في إقامة خزانات مياه في البلدة». من جهته، أكد رئيس البلدية كمال غبريس أنه حصل من مصلحة مياه نبع الطاسة على «تعهّد رسمي يقضي بضخ المياه الى البلدة يومين في الأسبوع، بمعدل 24 ساعة مضغوطة، لا لساعتين كما هي الحال». وأشار إلى أنه «إذا أخلت المصلحة بالاتفاق فسيكون لنا تحرك آخر»، لافتاً إلى أنه «يجري العمل اليوم على وضع الدراسات لإقامة خزان المياه في أعالي البلدة تحت إشراف مجلس الإنماء والإعمار، وقد لزّم المشروع الذي ستُجرّ المياه إليه من نبع شقا».

لجنة المرأة تبحث القانون المتعلق بأطفال الشوارع

بحثت لجنة المرأة والطفل النيابية، في جلستها أمس، في كيفية وضع مسوّدة لاقتراح قانون يتعلق بأطفال الشوارع. وعقب الجلسة، لفت بيان المجتمعين إلى أنه «خلال البحث والدراسة، تبيّن لنا افتقار التشريع اللبناني إلى نصوص ترعى معالجة أوضاع أطفال الشوارع، فقررت اللجنة الاستعانة بخبراء في هذا المجال، ليصار إلى وضع صيغة محددة والوصول إلى اقتراح قانون متكامل». وبعد ذلك «يناقَش القانون مع ما تقتضيه النصوص القانونية». يذكر أن المسوّدة المنوي وضعها يُعدّ دراستها مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بناءً على طلب رئيسة اللجنة النائبة جيلبرت زوين.

«الكورية» تحتفل بالذكرى الثالثة لوجودها في الجنوب

احتفلت الكتيبة الكورية، أمس، بالذكرى الثالثة لانتشارها في جنوب لبنان. وخلال الاحتفال، وعد قائد الكتيبة الكولونيل كيم ميونغ جونغ «بأن تبذل الكتيبة كل الجهود من أجل تنمية المنطقة»، مثنياً على مساعدة الأهالي للكتيبة «الذين لولاهم لما تمكنّا من تكليل مهمّاتنا بالنجاح خلال هذه السنوات». من جهته، رأى رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني «أن الكتيبة الكورية هي بمثابة صديق حقيقي وعائلة لنا». يذكر أن الكتيبة عملت خلال سنوات العمل على إجراء المعاينة الطبية لاثنين وعشرين ألف حالة، والمعاينة البيطرية لثلاثة آلاف و500 رأس من الماشية، إضافة إلى تأمين تكاليف الجراحة للحالات المستعصية العلاج وتقديم المعدات الطبية للأشخاص ذوي الدخل المحدود. كما قامت بإصلاح الطرق وشبكات الصرف الصحي وتأهيل بعض المنشآت في المدارس وبلديات منطقة انتشارها.

أشغال بنى تحتية في صيدا

تحوّل بلدية صيدا، بالتعاون مع شرطة السير في قوى الأمن الداخلي وشرطة البلدية، اليوم، الطريق في شارع رياض الصلح الرئيسي إلى مسارب أخرى. ويأتي التحويل بسبب أعمال تنفيذ وصلة مجاري الصرف الصحي وربطها بالشبكة الأساسية عند الطريق، حيث ستصب في مركز معالجة النفايات السائلة جنوبي المدينة. ولفت رئيس البلدية محمد السعودي إلى أن «هذه الأعمال التي يقوم بها مجلس الإنماء والإعمار بموجب القرض الياباني، وتنفذها شركة المقاولون العرب، قد جاءت بناءً على طلب بلدية صيدا في إطار وقف صب مياه الصرف الصحي على طول الشاطئ الصيداوي».

اتفاق بين المجلس النسائي وهيئة شؤون المرأة

وقع المجلس النسائي اللبناني، امس، اتفاق تعاون مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، يهدف الى انتاج وتبادل المعلومات الخاصة بأوضاع المرأة، واعداد وتنفيذ انشطة مشتركة في مجالات التوعية والتمكين السياسي وتبادل المشورة في كل ما يختص برسم الاستراتيجيات والسياسات الرامية الى تمكين المرأة وتعزيز اوضاعها. وجرى حفل التوقيع برعاية اللبنانية الاولى السيدة وفاء ميشال سليمان وحضورها.

متابعة

الحكومة عاجزة عن إيواء جميع الأطفال المشرّدين

الحكومة عاجزة عن سحب جميع الأطفال المشرّدين من الطرقات، هذا ما أكّده وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ بعد لقائه وزير العدل إبراهيم نجّار، حيث دعا الأخير القضاء إلى معاقبة الأهل و«المتاجرين» بالأطفال

أطفال مشردون على كورنيش عين المريسه (مروان طحطح)

محمد نزال

لا تزال طرقات لبنان تحمل أطفالاً يتسوّلون. لا يزال اللبنانيون يشاهدون أطفالاً بعمر الورد، يقضون ما كان يُفترض أن يكون أجمل سني عمرهم، وهم يتملقون الناس ويستعطفون المارة. ربما قلّ عددهم في الأيام الأخيرة، بعدما أوعز وزير الداخلية زياد بارود إلى القوى الأمنية سحبهم من الشوارع، لكن ها هي الدولة، بقضّها وقضيضها، تعترف على لسان وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، بـ«العجز» عن توفير أماكن إيواء لجميع الأطفال المتسوّلين. لم تستطع الدولة، حتى يوم أمس، توفير الإيواء سوى لـ280 طفلاً، علماً بأن الدراسات والإحصاءات تشير إلى أن شوارع لبنان يجول عليها من 1500 إلى 3000 طفل مستوّل، ينقصون ويزيدون «بحسب الموسم».

هذه الأرقام أعلنها وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، أمس، في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع وزير العدل إبراهيم نجّار في مكتب الأخير، بعد لقاء بينهما دام نحو ساعة، وبحثا فيه الحلول القانونية والخطوات العملية لمسألة المتسولين والمشردين على الطرقات. وفي معرض حديثه، زفّ الوزير الصايغ بشرى للبنانيين، معلناً أنه باتت لدى مؤسسات الرعاية التي تدعمها وزارة الشؤون الاجتماعية طاقة لاستيعاب ورعاية 280 طفلاً إضافياً، إذ «يمكن البدء بمعالجة حقيقية للموضوع انطلاقاً من الإمكانات الموجودة في المؤسسات المتخصصة، ولن يكون من مبرّر لأن نجد في لبنان أطفالاً متسولين».

وأضاف الصايغ، بصفته وزيراً ورئيساً للمجلس الأعلى للطفولة، إنه اتخذ الخطوة بعد «دراسات معمّقة وورشة عمل متخصّصة»، لافتاً إلى وجود خطوات مستقبلية لحماية الأحداث في لبنان، وأن الاجتماعات ستبقى مفتوحة لإيجاد المزيد من الحلول الناجعة لهذه المسألة في المستقبل القريب.

من جهته، أكّد الوزير نجّار أن «من غير المسموح إطلاقاً أن يكون في شوارع لبنان متسوّلون يتركهم أهلهم في الشوارع، بعد أن يأتوا بهم صباحاً بفانات ليعودوا ويرحلوا بهم مساءً في

> **الإحصاءات والدراسات تؤكد وجود نحو 3000 طفل مشرد في لبنان**

بعض الأحيان إلى ما وراء الحدود»، مشدداً على ضرورة أن يلقى هؤلاء الأهالي العقاب اللازم، لأن هذا «ما ينص عليه قانون العقوبات بصراحة»، معترفاً بوجود «ثغر» في القانون في هذا المجال. ولفت نجار إلى أن الأطفال «ليسوا مادة عقاب، بل نريد معالجة وضعهم الاجتماعي بعد أن يتم سحبهم من الشوارع، خاصة بعد أن أكد لنا الوزير بارود أن أجهزة وزارة الداخلية عملت اليوم على سحبهم».

وشرح نجّار الخطة التي تعمل عليها الوزارات الثلاث، العدل والداخلية والشؤون الاجتماعية، فأشار إلى أنه بعد إحالة هؤلاء الأولاد على المخافر، يجب أن تحصل مخابرة وحضور للهيئات الاجتماعية في المخافر وفي مراكز الإيواء، لاتخاذ التدابير الحقيقية، وذلك ليس لمعاقبة الولد المتسوّل بل لإبعاده عن الذين يتاجرون به. ووجّه وزير العدل في كلمته رسالة «واضحة» للنيابات العامة وقضاء الأحداث، إضافة إلى مراكز الإيواء، طلب فيها أن تكون هناك «تدابير زجرية، إذ من المعيب أن يكون في دولة مثل لبنان هذا الكم من الأطفال المتسوّلين في الشوارع». وختم نجّار بالدعوة إلى ورشة إصلاحية لمعالجة كل الثغر الموجودة في هذا الموضوع، وللتوصل إلى القدرة لا على إيواء فقط 280 طفلاً، بل كل الأطفال الذين يحتاجون إلى إيواء.

سألت «الأخبار» نجّار عن أماكن الإيواء التي تم توفيرها، وإن كانت مخصصة للأطفال اللبنانيين فقط أم ستشمل الأطفال من الجنسيات الأخرى؟ أجاب وزير العدل موضحاً: «القانون لا يميّز بين جنسية وأخرى، في ما يتعلق بالعلاج والوقاية والإيواء والتدابير القانونية والعقوبات التي يجب أن تُنزل بذوي الأولاد المتسوّلين»، لافتاً إلى أن من يأتي بالأولاد صباحاً ليتسوّلوا، يجب أن تلقي القبض عليه المخافر والنيابات العامة، وإن من مسؤولية الجمعيات التي تعنى بشؤون الطفولة أن تعمّم الوعي في هذه المسائل.

أمن الناس

«مستشفى الفقراء» في طرابلس يُنتهك... العاملون يُضرَبون

الإضراب مستمر في المستشفى الإسلامي في طرابلس، بعدما اعتدى مرافقو جريح على قسم الطوارئ، كسروا محتوياته ووجهوا تهديدات للطاقم الطبي. الاعتداءات على المستشفى تتكرّر منذ 4 شهور، والقوى الأمنية لم توفّر الحماية بعد

عبد الكافي الصمد

عقب انتهاء مباراة المنتخبين الألماني والأرجنتيني في كرة القدم نهاية الأسبوع الماضي ضمن بطولة كأس العالم، حصل «تزريك» بين مناصري الفريقين في مدينة الميناء، تبعه تلاسن وتضارب وصولاً إلى استخدام السكاكين التي أصيب بها أحدهم في خاصرته، فنُقل إلى المستشفى الإسلامي الخيري في طرابلس للمعالجة.

هذه الحادثة ليست الأولى التي تقع بين مشجعي منتخبات المونديال، ولا الوحيدة التي تقع في أحياء طرابلس الشعبية والفقيرة ومناطق الجوار ، حيث يُنقل الشبان المشاركون في الإشكالات مضرّجين بالدماء إلى أحد مستشفيات المدينة للمعالجة، وغالباً ما يكون المستشفى الإسلامي هو المضيف الرئيسي.

منذ أربعة شهور تقريباً، تتكرّر الاعتداءات على الطاقم الطبي والتمريضي في المستشفى، وقد تتحوّل غرفة الطوارئ إلى ما يشبه ساحة مبارزة لاستعراض بعض «القبضايات» عضلاتهم، ما دفع العاملين في هذا القسم إلى الإضراب حتى إيجاد حلول تضع حداً لهذه التعديات.

الاعتداء الأخير على المستشفى هو الأخطر، العاملون في قسم الطوارئ من أطباء وممرضين وإداريين أعلنوا إضراباً مفتوحاً، ويشير بعضهم إلى أنه «في الأشهر الأربعة الأخيرة ازدادت الأعمال العدائية ضدنا، ونُهدَّد إن لم نسعف جريحاً ما فوراً، أو إن لم نؤمن له غرفة».

يشرح هؤلاء ما حصل أواخر الأسبوع الماضي، حيث «وصل إلى المستشفى حينها أربعة أشخاص مصابين بطعنات بالسكاكين نتيجة خلافات نشبت بينهم بعد المباراة، أحدهم كانت حالته خطرة، وعندما أخبرنا من كانوا برفقته أن غرفة العمليات مجهزة لإجراء عملية لزرع كلية لمريض آخر، بدأوا رفع أصواتهم وكيل الشتائم، ثم اقتحموا غرف الإدارة وعملوا فيها تكسيراً وتخريباً، وأدخلوا مريضهم إلى غرفة العمليات، بعدم حملوا الطبيب الجراح وطبيب البنج عنوة، وقد أجريت العملية في حضور أكثر من 15 شخصاً منهم!».

أقفل القسم وأوقف استقبال المرضى إلى حين «ردع الزعران عنا» و«احتجاجاً على اعتداءات الغوغائيين»، حسب لافتات وملصقات رفعت عند مداخل المستشفى، الذي كان العاملون فيه أمس يصلحون أضرار المعتدين، من أبواب وطاولات وزجاج وكراسيّ ومعدات تكسرت بأيديهم وأرجلهم، وعصيّ وبنادق وأسلحة حربية كانوا يتسلحون بها، حسب وصف بعض الموظفين، الذين لفتوا إلى أنه «لم يتعرض أي موظف لأذى جسدي»، لكن أحدهم أوضح بسخرية ومرارة: «اقتصر الأمر على شتائم وضربات بأعقاب البنادق، وكفين على الماشي!».

مديرة المستشفى مهى قرق كانت أكدت «استمرار الإضراب والاعتصام داخل المستشفى، والتوقف عن استقبال المرضى والحالات الطارئة حتى إيجاد الحلول التي تحمي الأطباء والعاملين في المستشفى»، وقالت لـ«الأخبار» إن المستشفى «يتعرّض لتعديات غير مقبولة ومبالغ فيها ولا نعرف سببها، ما جعل الطاقم الطبي والتمريضي والإداري يشعر بقلق كبير، لأن التعديات تحصل من غير أن تستطيع الأجهزة الأمنية إيقافها وردعها، ما يجعل المستشفى يبدو عند كل حادثة مكسر عصا أو فشة الخلق، وليس هناك من يحمينا».

كشفت قرق أنه «أيام الحرب لم نشهد ما حصل أخيراً»، مبدية حرصها على عدم إغلاق قسم الطوارئ لأنه «شريان صحي وحيوي للتواصل بين أهلنا ومجتمعنا وبالعكس، لكن يجب أن يقدر أهلنا أن الممرض والطبيب لا يستطيعان العمل في هذه الأجواء»، مطالبة المعنيين بالأمن في وزارتي الداخلية والصحة بأن «يجدوا حلولاً حتى نقدر نشتغل».

تشير قرق إلى أهمية المستشفى الذي يطلق عليه في طرابلس اسم «مستشفى الفقراء»، فتوضح أنه «يستقبل من ليس عنده ضمان صحي أو معيل، أو لا يملك جنسية أو سجله العدلي غير نظيف؛ نحن نقوم بواجبنا، لكن المشكلة أصبحت في تأمين سلامة موظفينا، خصوصاً أننا بتنا نتعرض لتهديدات شفهية بالقتل من شبان يأتون برفقة المصاب، ويكون أغلبهم مدمني مخدرات أو حبوب هلوسة أو خارجين عن القانون».

كذلك تشير قرق إلى أن عناصر الأمن الخاصين المكلفين حماية المستشفى «لا يستطيعون مواجهة هذه المشاكل، لأنه عندما يأتي بين 20 و30 شخصاً مع المصاب، يكونون مسلحين بالعصي والسكاكين والأسلحة الحربية، ولا تستطيع القوى الأمنية مواجهتهم، فكيف سيواجههم عناصر الحماية الخاصة الذين لا يحملون أي سلاح حتى لو كان عصا؟».

قرق أوضحت أن «بعض الجهات الأمنية وعدتنا بإيجاد حلول»، لكنها لفتت إلى أن الموظفين «مصرّون على أن يتابعوا إضرابهم إلى حين إيجاد حلول جذرية لهذه المشكلة، بما يضمن سلامتهم جسدياً ونفسياً وعملياً».

التعديات تحصل من غير أن تستطيع الأجهزة الأمنية إيقافها وردعها (الأخبار)

تقرير

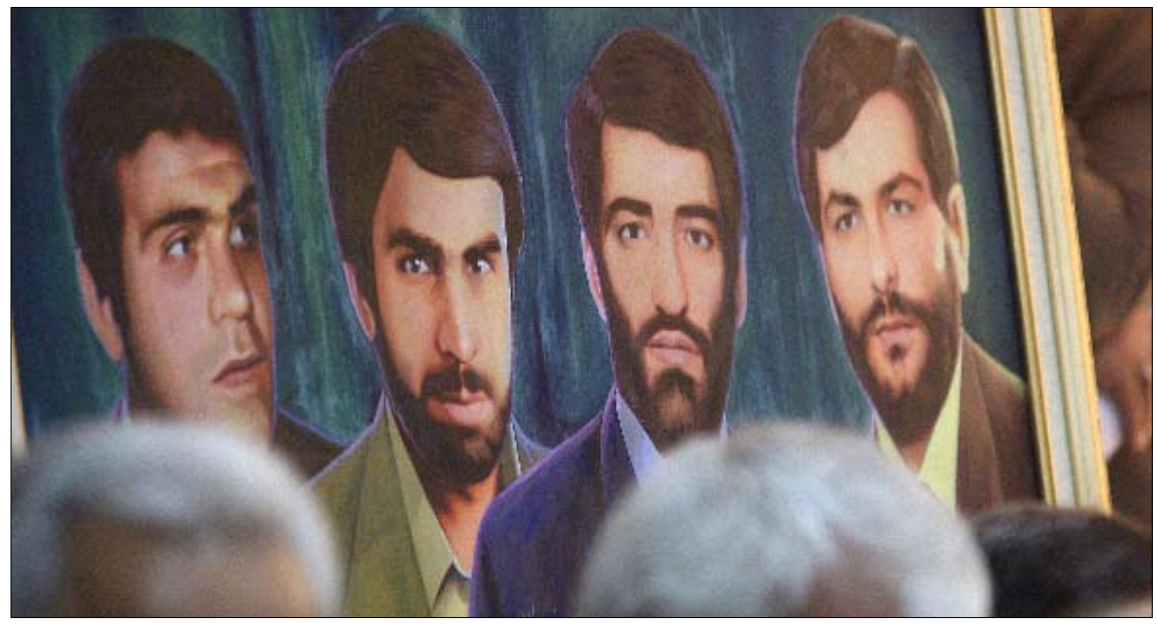

مؤتمر صحافي للاسرى الايرانين (هيثم الموسوي)

الدبلوماسيّون الإيرانيّون الأربعة إلى الواجهة

هل يشمل قانون العفو خاطفيهم؟

بعد 28 عاماً على اختطافهم، عاد ملف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة إلى الواجهة. أقيم أمس لقاء تضامني في نقابة الصحافة، وتحرّكت الخارجية الإيرانية مناشدة لبنان والأمم المتحدة. لكن، هل يسمح قانون العفو بملاحقة الجناة في هذه القضية؟

إكرام شاعر

في 4 تموز 1982، كانت الرحلة الأخيرة للقائم بأعمال السفارة السيد محسن الموسوي، والملحق العسكري السيد أحمد متوسليان، والصحافي كاظم اخوان والسائق تقي رستكل مقدم. كان الدبلوماسيون متوجّهين من الأراضي السورية بسيارتهم الخاصة، ترافقهم دورية تابعة لجهاز أمن السفارات في الشرطة اللبنانية، الى مقر السفارة الايرانية. نقابة الصحافة استضافت أمس لقاءً دعت اليه سفارة الجمهورية الايرانية في بيروت، وتحدث خلاله وزير الخارجية علي الشامي والنائب ميشال موسى (ممثل الرئيس نبيه بري)، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين برجوردي، وقد ألقى السيد رائد الموسوي نجل السيد محسن الموسوي المختطف كلمتهم. المتحدثون أجمعوا على ضرورة العمل والتعاون بين السلطات اللبنانية والإيرانية بكل الطرق الدبلوماسية والقانونية للكشف عن مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة.

وكانت بعض وسائل الإعلام قد روجت بعد الخطف لرواية مفادها أن «العملية جرت عند حاجز البربارة، ونقل الخاطفون الدبلوماسيين إلى الكرنتينا، حيث بادر (الرئيس الراحل) بشير الجميل قائد قوات الكتائب السابق الى اجراء تحقيق معهم تحت اشراف المسؤول القواتي راجي ع.»، ثمة روايات أخرى، منها رواية «روبير حاتم» (كوبرا) الذي قال إنه جرت تصفية المخطوفين على يد جورج ص. المعروف بـ«أبو طوني وتمّ رشّهم بالكلس».

أما السلطات الايرانية وعوائل الدبلوماسيين فيؤكدون أن لديهم أدلة على أن المخطوفين ما زالوا على قيد الحياة، وقد سلّموا الى إسرائيل حيث يقبعون في أحد سجونها، وذلك انطلاقاً من شهادات لبعض الأسرى المحررين.

لكن المرجّح هو مسؤولية «القوات اللبنانية» عن عملية الاختطاف، انطلاقاً من تصريحات نشرتها صحف لبنانية عام 2006، ونسبتها إلى قائد «القوات» سمير جعجع.

الكلام على قتل الدبلوماسيين كثير. بعض الروايات التي يجري تداولها تؤكد قتل الدبلوماسيين، والمتحدثون يلقون المسؤولية إما على الوزير الراحل ايلي حبيقة أو على سمير جعجع.

أما بالنسبة إلى الجانب الاسرائيلي، فقد رفع تقريراً الى منظمة الأمم المتحدة لا يتضمن نفياً ولا إثباتاً لوجود الدبلوماسيين الإيرانيين في السجون الإسرائيلية، ولطالما استخدم موضوع الدبلوماسيين الأربعة كورقة مساومة لمعرفة مصير الطيار رون آراد.

اختلاف الروايات يمثل عائقاً كبيراً أمام مهمة القضاء، وخاصة في ظل قانون العفو رقم 1991/48 الذي منح عفواً عاماً عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 28 آذار 1991 وفقاً لشروط محددة.

فالمادة الثانية من القانون تنص على أنه يعطي عفواً كاملاً عن الجرائم السياسية أو التي ترتدي طابعاً سياسياً شرط أن لا تكون قد ارتكبت لغاية أو منفعة شخصية، على أن يبتّ الموضوع المرجع القضائي المختص.

يقول الدكتور علي ابراهيم أستاذ قانون العقوبات في الجامعة اللبنانية إنه «إذا كان الدبلوماسيون على قيد الحياة، فالتوصيف المناسب لهذه الجريمة هو الاختطاف بحيث يشمل العفو الخاطفين انطلاقاً من الفقرة (و) في القانون، أما إذا تمّ قتل الدبلوماسيين فإن الجريمة توصف بالاغتيال، وبالتالي لا يستثنى الفاعلون من العقاب لأن اغتيال الدبلوماسيين العرب والأجانب بنحو استثنائي على الجرائم المشمولة بقانون العفو والتحقيق القضائي يجب أن يكون سيد الموقف».

أما بالنسبة الى الحقوق الشخصية لعوائل الدبلوماسيين التي تستثنى من قانون العفو انطلاقاً من المادة 9 من القانون، فيشير الدكتور ابراهيم الى ان مهلة المطالبة بها هي من 1991/8/26 حتى 2001/8/26 اي انها سقطت بمرور الزمن العشري.

ويشير الدكتور وسيم منصوري أستاذ القانون في الفرع الفرنسي من الجامعة اللبنانية الى أن الدبلوماسيين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية انطلاقاً من اتفاقية فيينا التي انضم اليها لبنان، وهي مصطلح قانوني للإجراءات المتبعة بين الحكومات والتي تطبق على محورين، محور عدم ملاحقة ومحاكمة الدبلوماسيين من خلال قوانين الدولة المصنفة، وتشمل أي جريمة يرتكبها هؤلاء حتى في حالة الجرم المشهود، وتمتد هذه الحصانة لتطال أفراد عائلتهم وجميع أعضاء البعثة، شرط ألا يكونوا من رعايا الدولة المعتمدين لديها أو من المقيمين فيها بصورة دائمة. أما المحور الثاني فيتمثل في تأمين حماية خاصة للدبلوماسيين، ويضيف الدكتور منصوري إنه يجدر أن تتحمل الدولة اللبنانية مسؤولية التقصير في تأمين الحماية اللازمة للدبلوماسيين، ولا يمكن أي دولة أن تتحلل من واجب تأمين الحماية حتى في حالة الحرب.

وكانت الحكومة اللبنانية قد بعثت رسالة الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون عن موضوع اختطاف الدبلوماسيين الأربعة، وأبدى بان كي مون استعداد المنظمة لمتابعة الملف بمزيد من الجدية لأن القضية جزء من هواجس المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية.

ويشير الدكتور منصوري الى ان تدخل المنظمة الدولية يصبح ضرورياً في ظل الاتجاه العام لاتهام اسرائيل بضلوعها في الجريمة، وخاصة أن العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الطرفين المعنيين (لبنان وإيران) مقطوعة. يُشار الى أن وزير العدل ابراهيم نجار كان قد أبدى استعداداً لإنشاء لجنة المتابعة المشتركة اللبنانية ــ الايرانية التي اقترحتها الجمهورية الإيرانية العام الماضي.

متكي لبذل جهود مضاعفة

أكد وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي (الصورة) يوم الأحد الماضي وجود وثائق تثبت اختطاف إسرائيل للدبلوماسيين واحتجازهم في سجونها. متكي تحدث في مراسم أقيمت في وزارة الخارجية في طهران في ذكرى اختطاف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة في لبنان.

وقد دعا متكي «الشعب والحكومة وجميع الأحزاب اللبنانية والفلسطينيين وكل الدول، الى بذل جهود مضاعفة للكشف عن مصير الدبلوماسيين».

يذكر أن إيران تتهم «القوات اللبنانية» باختطاف دبلوماسييها على إحدى نقاط التفتيش، ومن ثم تسليمهم الى إسرائيل.

(يو بي آي)

هل تعيد المحكمة لأدونيس عكرة «اسمه»؟

عمر نشابة

تعرّفت إلى الدكتور أدونيس عكرة كما تعرّف إليه العديد من الزملاء من خلال قراءة كتابه «عندما صار اسمي 16 خمسة عشر يوماً في الاعتقال» (دار الطليعة، 2003). الكتاب الذي جرّمته محكمة المطبوعات يروي تجربة أليمة مرّ بها الكاتب عام 2001 كما مرّ بها رفاقه ومرّ بها كذلك ضباط وعسكريون من الجيش اللبناني.

الدكتور أدونيس عكرة أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية، وفي كلية الأركان منذ الثمانينيات، وأحد أشهر المثقفين والمشتغلين على مفهوم المواطنية في لبنان، حريص على الجيش وعلى القانون ولم ينتقص كتابه من ذلك الحرص.

انطلاقاً من وصف وقائع تجربته، عبّر الكاتب عن تمنّيه بعودة عقارب الساعة إلى الوراء وتمنى لو لم تحدث تلك الأحداث التي يتفق جميع الذين عاشوها على أنها كانت مريرة.

أما من ناحية المعايير القانونية والعدلية، فالدكتور عكرة لا يدعو إلى التمرّد على حكم المحكمة، لكن من حقه أن يسأل عن معيارين أساسيين: أولاً في المنهجية التي اتبعتها المحكمة للتوصل إلى حكمها بتجريم الكتاب.

وما يدفع إلى التساؤل عن تلك المنهجية هو أن مضمون الكتاب لا يخرج عن الأخلاقيات الرفيعة والاحترام اللذين يميزان الكاتب كما اكتشفت بعدما التقيته شخصياً، وكما قد يلاحظ كل من تعرّف إلى أدونيس وعرفه، لذا أدعو القضاء إلى التعرّف إليه جيداً.

ألم تصدّقه المحكمة عندما قال إنه وقّع على محضر التحقيق من دون أن يقرأه بعدما سمع صراخ زميله في الغرفة المجاورة؟

ثانياً، من حق الدكتور عكرة أن يتساءل عن الجانب السياسي واعتباراته العدلية. فالأحداث وقعت في إطار سياسي معيّن، واليوم تغيّرت الأمور ونجحت القيادة العسكرية والسياسية في تصحيح الخلل عبر ترسيخ تكاتف المواطنين بالجيش الوطني كمؤسسة وكركن من أركان الجمهورية.

وقد عقدت أمس لجنة الدراسات في التيار الوطني الحرّ لقاءً تضامنياً مع عكرة، طالب خلاله المتضامنون بقرار عادل يصدر اليوم عن محكمة التمييز يحدد مصير القضية. فالأمر قد يستدعي مزيداً من التعمّق في الرؤية القانونية والفقهية. وإن تحقيق العدل يتطلّب ارتكازاً على رؤية شاملة.

فهل تفي محكمة التمييز بوعدها؟

أخبار القضاء والأمن

مقتل سيّدة في اصطدام بين سيارة وجرّافة

صباح يوم أمس، وعلى طريق عام سحمر (البقاع الغربي)، وقع حادث اصطدام بين سيارة من نوع هوندا يقودها صاحبها الملازم في قوى الأمن الداخلي نبيل فرحات وبرفقته والدته سامية محمد (55 عاماً)، وبين جرافة يقودها محمد خ. أدّى إلى وفاة والدة الضابط التي فارقت الحياة على الفور متأثرة بكسور وجروح بالغة أصيبت بها. حضرت الى المكان عناصر من قوى الأمن وفتحت تحقيقاً بالحادث، أوقف بنتيجته سائق الجرافة الصادمة، وذلك بناءً على إشارة القضاء المختص.

... ووفاة امرأة بطلق ناري في رأسها

توفيت هلا الخوري (36 عاماً) متأثرة بجراحها داخل مستشفى قلب يسوع بعد إصابتها بطلق ناري في رأسها أثناء وجودها داخل منزلها الكائن في منطقة الحدث في 29 حزيران. وكانت هلا قد نُقلت إلى المستشفى قبل خمسة أيام. ضُبط مسدس حربي من نوع «باريتا» بداخله مشط يحتوي على ثلاث طلقات صالحة للاستعمال وطلقة فارغة قرب هلا، وبنتيجة الكشف تبيّن أنّ الإصابة أتت من مسافة قريبة.

قتيل وجرحى في تدهور سيارة

توفي روني طانيوس وأُصيب كل من جوني ق. وشربل ف. وشربل ق. أثناء تدهور جيب مرسيدس يقوده ريشار ن. على طريق عام عنايا.

مجهول ضرب أردنية

ادعّت أمام فصيلة جسر بيروت ماري ا. وهي أردنية أنّ مجهولاً تهجّم على منزل عمّها في منطقة النبعة، وضربها وصفعها وفرّ إلى جهة مجهولة.

متابعة

«لبنان راجع ينوّر 24/24»، شعار الحملة التي أطلقتها وزارة الطاقة والمياه أمس إيذاناً بانطلاق العمل على تنفيذ خطة الوزير جبران باسيل التي وافق عليها مجلس الوزراء أخيراً... وتمّ أيضاً إطلاق فيلم إعلاني قصير مدّته30 ثانية يحاول أن يظهر الفرق بين الواقع الكهربائي الحالي والواقع المستهدف بالخطّة من خلال اللعب على كلمتي leban off و leban on

لبنان راجع ينور 24/24

باسيل يشرح خطته: 10 مبادرات بمشاركة القطاع الخاص

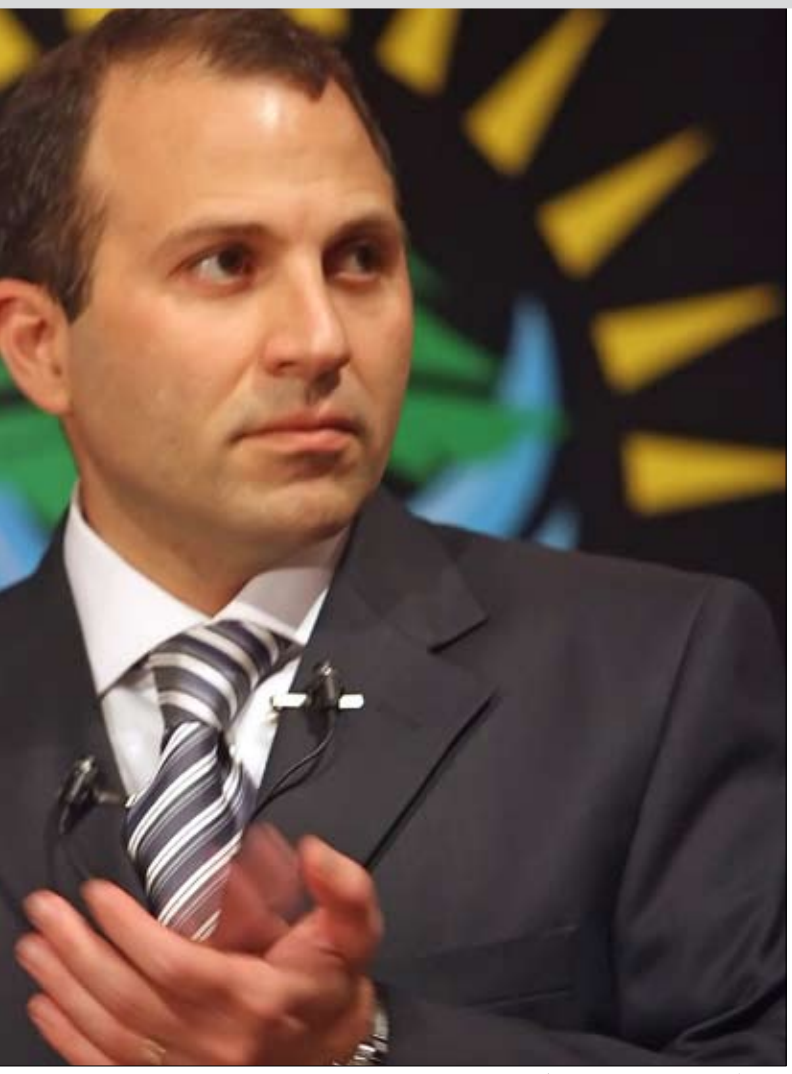

يعترف باسيل بأن زيادة التعرفة خطوة غير شعبية (بلال جاويش)

رشا أبو زكي

قدّم وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، خطته الكهربائية في قصر الأونيسكو، أمس، بحضور حشد من المهتمين، وشاءت الصدف أن تنقطع الكهرباء عن القاعة ثلاث مرّات متتالية: المرة الأولى حين تطرق باسيل الى موضوع «الروحية التوافقية التي أدت الى موافقة الحكومة على خطة الكهرباء»، والمرة الثانية حين عرض لـ«الخسائر الناتجة من انقطاع الكهرباء على المواطنين، والمرة الثالثة حين وصل الحديث الى موضوع «زيادة تعرفة الكهرباء بنسبة 43 في المئة»! وانقطاع الكهرباء في قصر الأونيسكو، كان يتزامن في كل مرة مع تطرق باسيل إلى محاور أساسية، وربما مصيرية في خطته، وهذه المحاور كانت من أبرز النقاط التي ركزت عليها أسئلة الحضور: التعرفة، الإنجاز الممكن تحقيقه ... ومدى قدرة الوزارة على التنفيذ في ظل واقع يشوبه الفساد، وضعف الإمكانات البشرية والتقنية...

10 مبادرات مترابطة

تتكون خطة «سياسة الكهرباء»، من 10 مبادرات محددة في برنامج متكامل من 42 خطوة تنفيذية، تغطّي المحاور الأساسية الثلاثة للقطاع: البنى التحتية، المصادر/ الطلب، والأطر القانونية. كذلك تتضمن البرامج التنفيذية لهذه المبادرات مع موازناتها، وطرق تمويلها، وإطارها الزمني التنفيذي. وقد رأى باسيل أن إلغاء أي من هذه المبادرات أو تأخير تنفيذ بنودها يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف الأساسي، أي إنقاذ القطاع الكهربائي للوصول إلى تغذية كهربائية مستدامة، مستقرة وفاعلة نوعاً وكلفة.

وتتطلب هذه السياسة مرحلة إنقاذية انتقالية تراوح بين 3 و4 سنوات لتحقيق أهدافها، فوفقاً للخطة، كما عرضها باسيل، سيجري تأمين أكثر من 4000 ميغاواط لتوليد الطاقة عام 2014، وسترتفع الطاقة الانتاجية الى اكثر من 5000 ميغاواط بعد عام 2015، وسيتم تأسيس شبكتي نقل وتوزيع آمنتين ومستقرتين، و«تغذية كهربائية تتلاءم مع التطور الاقتصادي والاجتماعي في لبنان». كذلك تستهدف الخطة تنفيذاً تدريجياً على مراحل قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، تتطلب ما مجموعه 4870 مليون دولار لتأمين 4000 ميغاواط (1550 مليون دولار من الدولة اللبنانية، 2320 مليون دولار من القطاع الخاص، و1000 مليون دولار من القروض الخارجية)، إضافة إلى 1650 مليوناً على المدى الأبعد. وستؤدي هذه الخطة وفق باسيل، إلى خفض الخسائر الإجمالية لقطاع الطاقة (كلفة الدعم والمولّدات الخاصة والخسائر غير المباشرة من جرّاء انقطاع التيار) من 4,4 مليارات دولار عام 2010 إلى صفر عام 2014، مع تأمين تغذية مستقرة 24 ساعة، واحتمال بداية تأمين أرباح من القطاع الكهربائي عام 2015، حيث يمكن أن تصل الخسارة حينها إلى 9,5 مليارات دولار في حال البقاء في حالة الفراغ القائم.

الا أن الوصول الى خفض العجز القائم، يمر بمراحل متتالية، ليصل في حال تنفيذ الخطة الى 650 مليون دولار في عام 2014، ولكي يصبح العجز صفراً، لا بد، وفق باسيل من اتخاذ «قرار حكيم» في زيادة التعرفة تدريجياً بنسبة تراكمية تبلغ 43% ، (بعد أن يتم تأمين الكهرباء بشكل دائم، ما يوفر على المواطنين أكلاف المولدات)، أما اذا قررت الدولة تحقيق الربح من القطاع، فعليها ان تزيد التعرفة 54% لتحقق 200 مليون دولار ربحاً سنوياً! وهنا يشرح باسيل أنه سيتم تحقيق زيادة تدريجية للتعرفة، واعتماد شطور ورسوم مخصصة للطبقات المحدودة الدخل والقطاعات الإنتاجية. وتطبيق التعرفة الزمنية المخفوضة ليلاً بالتزامن مع إنجاز أنظمة قراءة العدادات عن بعد...

هل الإمكانات موجودة؟

انتهى العرض، بعد شرح مستفيض لباسيل، والحضور الذي اعتاد قراءة الخطط والدراسات والمشاريع، ركّز في أسئلته على مدى قدرة الوزارة على تطبيق خطة كهذه، وخصوصاً في الواقع الذي تعيشه مؤسسة

75

في المئة

هي نسبة سرقة الكهرباء (وفق تعبير باسيل) في بعض المناطق، وتنخفض هذه النسبة إلى 9 في المئة في مناطق أخرى. ويرى باسيل أن النسبة الثانية، على الرغم من أنها أقل بكثير من الأولى، إلا أنه لا يمكن أن تكون في أي دولة أخرى.

التوزيع بالتساوي بين المناطق

تشير خطة وزير الطاقة جبران باسيل إلى عملية نقل التوزيع إلى واقع أفضل في 2010 من خلال المساواة بين المناطق بالتغذية والجباية، تمهيداً لانتقاله إلى شراكة القطاع الخاص في 2011، وتدعو إلى إعداد دفاتر شروط وإجراء مناقصات لتلزيم أعمال «مقدمي الخدمات» بطريقة شفافة، إلى شركات متخصصة تقوم بأعمال الخدمات الكهربائية وبتحسين مستواها والالتزام بمعايير جودتها بما يوفر مداخيل متطورة ونامية للخزينة (2011-2014). وستنفذ في الفترة الانتقالية لمدة 3 سنوات بعد تقسيم لبنان إلى مناطق كهربائية.

قطاعات

سياحة

«السياحة» تحذّر «ماباس» بملاحقتها قانونياً

شدّدت وزارة السياحة أمس، على ضرورة أنّ تتّخذ شركة «ماباس ش. م. ل.» التي تدير مرفق مغارة جعيتا، الإجراءات اللازمة «لتسوية وضعها القانوني»، وأن تسعى إلى «إزالة كل المخالفات والتجاوزات المرتكبة من جانبها»، محذّرةً إياها من الملاحقة عبر اتخاذ «التدابير القانونية الضرورية».

وأوضحت الوزارة في بيان لها أنّه وفقاً للقانون رقم 183، الصادر عام 1993، «يترتب على الشركة المستثمرة نفسها القيام على نفقتها الخاصة بالدراسات والتصاميم التقنية والهندسية اللازمة كلها لإعادة تأهيل مرفق جعيتا السياحي واستثماره». وأشارت إلى أنّه «يجب على الشركة صيانة المرفق بكلّ أقسامه ومشتملاته، والمحافظة على موجوداته وحراسته وتنظيفه والاعتناء به».

ويفيد القرار أيضاً أنّ حق الاستثمار الممنوح من جانب الوزارة للشركة «لا يعفيها من التقيّد بكل الأنظمة والقوانين»، وبالتالي عليها الحصول على رخصة مسبّقة «تُعطى وفقاً للنصوص النافذة، وبالاستناد إلى موافقة الإدارات الفنية المختصة»، إذا كانت تريد «تشييد الأبنية على اختلاف أنواعها وتحويلها وترميمها وتجديدها».

غير أنّ الشركة، وفقاً للبيان، «لم تستحصل حتى تاريخه على أيّ رخص قانونية مسبّقة من المراجع البلدية والدوائر الفنية المختصة... ما يجعل كل منشآت مرفق جعيتا وتجهيزاته، التي جرى بناؤها وترميمها، غير مرخّصة وغير قانونية، هذا فضلاً عن قيام الشركة المستثمرة بالبناء على الأملاك العامة النهرية، بما يخالف القانون، ويجعلها في وضع المعتدي على الملك العام».

وهذا الأمر يمثّل «إخلالاً فاضحاً بالموجبات العقدية التي تقع على عاتقها، هذا فضلاً عن حصول مخالفات أخرى عديدة هي موضع دراسة من جانب الوزارة لاتخاذ التدابير المناسبة بشأنها».

وانتقدت الوزارة «تعنّت الشركة»، ودعتها «مجدّداً إلى مراجعة الإدارات البلدية والفنية المختصة لتسوية وضعها».

(الأخبار)

جمارك

تحديد أصول الاستيراد المؤقت للسيارات

حدّدت المديريّة العامّة للجمارك في بيان أصدرته أمس، الأصول التي ترعى وضع الاستيراد المؤقت للسيّارات السياحية العربية والأجنبية، بموجب دفاتر مرور دولية أو بموجب رخص استيراد مؤقت، من طريق مكاتب الحدود الجمركية.

وأول الشروط هو ذلك المتعلّق بطالب الاستفادة من الاستيراد الموقت. فمحلّ إقامته الرئيسي «يجب أن يكون بلد تسجيل السيّارة، على أنْ يكون قادماً إلى لبنان للإقامة المؤقتة». وأوضحت الجمارك أنّ «كلّ شخص حائز تأشيرة أو بطاقة إقامة من السلطات المختصّة، تخوّله الإقامة في لبنان لمدة تزيد على 6 أشهر، لا يستفيد من وضع الاستيراد المؤقّت». كذلك يجب أن يكون المستورد «مالكاً للسيّارة»، ولا يجب «أن تقل مدة إقامته الفعلية في بلد تسجيل السيارة على 6 أشهر إذا كان من الجنسية اللبنانية».

أمّا الشروط المتعلقة بالسيّارة، فتفيد بأنّها يجب «أن تكون مزوّدة بدفتر مرور دولي صادر عن ناد مقبول في لبنان». وفي حال عدم وجود هذا الدفتر «تُدخَل بموجب رخصة استيراد مؤقت من النموذج المعتمد».

وأوضحت المديريّة أنّ «مهلة الاستيراد المؤقت يُحدِّدها لدى الدخول رئيس المكتب الجمركي، لمدة حدّها الأقصى 3 أشهر للسيارة المدخلة بموجب رخصة استيراد مؤقت، وستة أشهر للسيّارة المصحوبة بدفتر مرور دولي (تربتيك). وتُمدّد المهل من مدير الجمارك العام».

ولفت البيان إلى أنّ السيّارات التي ترد مشحونة من الخارج، يمكن إدخالها لشهر واحد، شرط أن تكون السيارة مصحوبة بدفتر ملكيتها الأصلي وبصورة عن جواز سفر مالكها، وأن يتعهد الشاحن أو مخلص البضائع تسليم السيارة إلى مالكها لدى وصوله إلى لبنان، على أن يحضر المالك إلى مكتب الإدخال ليصار إلى ختم جواز سفره وإلى تمديد مهلة الإدخال من المكتب المذكور، لخمسة أشهر إضافية في حدٍّ أقصى، قابلة للتمديد.

(الأخبار)

لكي يصبح العجز في الكهرباء صفراً ستزاد التعرفة تدريجاً بنسبة تراكمية تبلغ 43%

الانطلاق بمناقصة عالمية لإدخال الشركات الخاصة الى القطاع، «لكن ضمن الشروط التعاقدية التي نحددها وهي لن تكون على حساب لبنان»، مشيراً الى أن تمويل الخطة ليس بعسير، «فقد تلقينا رسالة تأييد من البنك الدولي، ما سيؤدي الى طمأنة الصناديق المانحة، كما تبلغنا أن جزءاً من تعهدات باريس 3 سيصرف لكون لبنان سار في موضوع تشركة الكهرباء». ولفت باسيل الى أن الصيغ التمويلية الداخلية لأجزاء من هذه الخطة تقوم على الاقتراض من مصرف لبنان والمصارف المحلية.

وعلى الرغم من اعتراف باسيل بأن زيادة التعرفة «خطوة غير شعبية»، فقد جاء نائب رئيس مجلس الإنماء والإعمار بحل أكثر «لا شعبية»، لافتاً في مداخلته الى ان «الحل الحقيقي يجب أن يبدأ منك (أي باسيل)، فقد قام الوزير السابق للطاقة والمياه بخطأ قاتل في عدم الموافقة على تحرير تعرفة الكهرباء، ومن هنا يجب أن تقترح بسرعة تحريراً فورياً للتعرفة في مجلس الوزراء»! ورأى أن هذا الحل أكثر سهولة من تأمين القروض لتمويل الخطة فـ«التمويل المحلي لا يتّكل عليه بسبب الخضات الأمنية والسياسية، والتمويل الخارجي صعب».

فوافقه باسيل بأن تأمين التمويل «ليس عملية سهلة»، لكن لا يمكن تحرير التعرفة قبل تأمين الكهرباء للمواطنين، لكونهم يدفعون أكثر من 240% للمولدات زيادة عن تعرفة الكهرباء، وبالتالي يجب خفض هذه الكلفة الإضافية قبل القيام بأي إجراء في التعرفة.

كهرباء لبنان، إذ تفتقر الى الموظفين وعتادهم، فضلاً عن الاعتداءات التي يتعرض لها جباة الكهرباء، والحماية السياسية التي يتمتع بها بعض المحظيين، وجواب باسيل لم ينف الواقع، «فالسياسيون هم أكبر السارقين للكهرباء»، ويضيف إن حالة الفساد عامة، ووضع مؤسسة الكهرباء هجين في ظل قلة عدد الموظفين الذين يوازي عددهم عدد عمال المتعهد، لافتاً الى أنه ستتم تغطية هذا الفراغ الوظيفي عبر ادخال 600 موظف الى ملاك المؤسسة، وجزء سيتأمن مع ايجاد حلول لعمال المتعهد، وما بقي سيأتي مع الشركات التي ستعمل في القطاع.

وكشف باسيل أن أحد سارقي الكهرباء في الشمال يحظى بحماية سياسية تؤدي في كل مرة من اقتراب محاكمته الى تنحي القاضي!

يؤكد باسيل أن الدولة لن تقبل بعروض مرتفعة الثمن من قبل القطاع الخاص الذي سيدعى الى المشاركة في الخطة، وأضاف إنه يجب

تقرير

65% من الشركات في لبنان تدفع الرشوة

«لا فساد» تنشر نتائج «الاستطلاع حول الفساد الإداري لعام 2010»

حسن شقراني

علّمتنا التجربة في لبنان أنّه يمكن صوغ مطوّلات عن الفساد ومنظومته التي تتغذى باستمرار من طبيعة النظام والتشكيلة الاقتصاديّة الاجتماعيّة القائمة. لذا، فإنّ طرح المسألة على طاولة البحث بوتيرة متكرّرة يعدّ مساهمة جيدة، مهما كانت المقاربة تجزيئيّة.

ولعلّ إحدى الطرق التي يمكن من خلالها الإضاءة على تفاصيل المنظومة المذكورة هي تنفيذ الدراسات الإحصائيّة التي توضح مستوى الخلل القائم على صعيد الإدارة العامّة ونظام الضرائب والنظام القضائي والخدمات العامّة والقطاعات الحيويّة التي تعدّ مرافق عامة لا يمكن الاستغناء عنها.

وعلى هذا الأساس، أعدّت «الشبكة الوطنيّة لمواجهة الرشوة» وهي مبادرة أطلقتها جمعيّة «لا فساد» (LTA)، استطلاعاً شمل 250 شركة تعمل في لبنان.

وأطلق رئيس قسم الأبحاث في مصرف «بيبلوس»، نسيب غبريل، نتائج «الاستطلاع حول الفساد الإداري لعام 2010»، في ورشة عمل نظّمتها الجمعيّة في فندق «فينيسيا» أمس. ومع مضيّه بالحديث، ازداد مستوى القلق من ترهّل واقع العمل مع القطاع العامّ الذي يطمح، بحسب التصريحات الرسميّة، ليكون طبيعياً في تعاطيه مع الخدمات الأساسيّة التي يقدّمها!

بداية، برز رقم مخيف: 65% من الشركات المعنيّة واجهت أوضاعاً «اضطرّت فيها إلى دفع رشوة بهدف تسهيل وتسريع إجراءات رسميّة».

أمّا النسبة الباقيّة (35%) فهي لم تتكلّف دفع رشى لأسباب عديدة، أبرزها لأنّ عملها يقضي كلياً «باحترام القوانين العامّة والتشريعات» وهذا كان جواب 71,4% من الشركات في هذه الفئة، فيما 11,9% «أوكلت الأمور للمحامي لكي يهتمّ بالمسألة»، والمفاجئ أنّ 10,7% فقط من هذه الفئة لم تُرش القطاع العام «لعدم وجود صعوبات في الميدان الذي تعمل فيه».

وللتوضيح، فإنّ الشركات التي أدلت بدلوها في الاستطلاع الذي جرى عبر «مقابلات وجهاً لوجه»، هي شركات متوسّطة وصغيرة الحجم (SME's) تضمّ ما بين خمسة موظّفين وخمسين موظّفاً.

وإن كان البعض يتوقّع معدّل دفع الرشى من جانب الشركات من حيث العدد، فماذا عن القيمة؟ يوضح نسيب غبريل بناءً على نتائج الاستطلاع أنّ 47,8% من الشركات تسدّد رشى تمثّل ما بين 1% و5% من إيراداتها السنويّة. ويرتفع الرقم إلى ما بين 6% و10% بالنسبة إلى 7,5% من الشركات وإلى ما بين 11% و15% بالنسبة الى 5% منها. أمّا 4% من الشركات المشاركة في الاستطلاع فتدفع رشى كلّ عام تساوي أكثر من 5% من إيراداتها.

وطرح الاستطلاع سؤالاً آخر أساسياً في فهم أحد جوانب الفساد في القطاع العام وتحديداً في ما يتعلّق بعمل المتعهّدين مع الوزارات والإدارات العامّة: «عندما تقوم شركة في القطاع الذي تعملون فيه بأعمال مع الحكومة، ما هي نسبة ما تدفعه على شكل أموال غير شرعية (ترضية) من قيمة العقد الإجماليّة؟».

أجابت 32,2% من الشركات بأنّ النسبة تتراوح بين 1% و10%، فيما 1,7% من الشركات تسدّد بين 11% و15% من قيمة العقد، و4,1% من الشركات تسدّد أكثر من 20% .

وللتوضيح، فإنّ 38% من الشركات إجمالاً تسدّد نسباً معيّنة من قيمة العقود التي توقّعها مع الإدارات الحكوميّة والوزارات لشراء مسؤولين رسميّين يسهّلون عمليّة حصول الشركات على العقود المطلوبة. فيما توضح 62% من الشركات أنّها لا تسدّد أبداً نسباً من قيمة تلك العقود لترضية الجهات الرسميّة.

ومن الإدارات العامّة، ينتقل الاستطلاع إلى النظام القضائي حيث يوضح نسيب غبريل أنّ 56% فقط من الشركات التي تقدّمت بدعاوى قضائيّة تمكّنت من قبض الأموال التي بيّن الحكم (انتصاراً كان أو تسوية) أنّها من حقّها.

وهذا الخلل يمتدّ إلى النظام الضريبي، فخلال فترة عام ونصف عام الماضية زار مدقّقو الضرائب فقط نصف الشركات المشاركة في الاستطلاع (تحديداً 52%).

رفع السرية المصرفية وملاحقة المرتشي بهدف عزله عن المجتمع

وفي هذه الفئة التي تكارمت عليها الإدارات الضريبيّة بزيارة خاصّة، أكّدت 36% من الشركات أنّ الزائر (غير الكريم!) طلب رشوة، وسدّد 88% من المضيفين الرشوة نقداً، فيما تمّت عمليّة الرشوة عبر موارد غير نقديّة لدى 12% من الشركات.

وفي بعض الأحيان، بدا أنّه لا يجب الاستغراب تجاه هذه الأرقام التي تكرّست في البلاد اقتصاداً ومجتمعاً من الأسفل إلى الأعلى. فعلى سبيل المثال، يُعدّ «طلب الرشوة» من خلال طلب دفعات إضافيّة، العائق الأوّل أمام أكثر من نصف الشركات (51,9%) في عمليّة تسجيل الأعمال.

وتستمرّ آليّة الرشى منذ الخطوة الأولى ليتحوّل الفساد من فعل مخالف للقانون إلى منظومة. ويتجسّد ذلك في موقف الشركات من هذا الخلل إلى حدّ مشاركتها فيه! فعندما تواجه الشركات حالة «طلب رشوة من جانب موظّف في القطاع العام» 53% منها لا تنتقل إلى الموظّف الرسمي المسؤول عن الموظّف الفاسد، أو تحاول أن تقدّم احتجاجاً للجهات المعنيّة.

وفي إطار هذه المنظومة، تنشأ وتتكاثر ممارسات الفساد وتخترق معظم الخدمات العامّة والمرافق الحيويّة ويصبح الحصول على خدمة الكهرباء، مثلاً، يحتاج إلى رشوة في 30% من الحالات لتسيير المعاملات بصورة طبيعية!

على أي حال، الأمور، للأسف، تبقى ثابتة كي لا نقول تزداد تأزّماً على صعيد توسّع شعاع دائرة الفساد، على الرغم من أنّ الجميع يحذر منها. وخصوصاً أنّ أصول وممارسة المهن وتحديد سلوكياتها تبقى مشوّهة، بحسب مديرة شركة الاستشارات «Tomorrow's Advice»، جينا شمّاس، التي شاركت في المؤتمر أمس.

وتطرح شماس مثالاً عن كيفيّة تغذية التشريعات والقوانين للمنظومة الفاسدة: يقضي قانون الإثراء غير المشروع بتقديم تقرير قبل بدء الخدمة العامّة وخلالها، فيما القانون في كلّ بلدان العالم يقضي بتقديم تقرير كلّ عام.

أحد الحلول التي تطرحها هو رفع السرية المصرفية عن موظفي القطاع العام وملاحقة المرتشي بهدف «عزله عن المجتمع». ولكن عندما يكون المجتمع كله جزءاً من عملية دفع وقبض الرشى، هل يصبح هناك فعلاً دواع لمواجهة الظاهرة؟ ربما الجدوى تكون للأجيال المقبلة، إذا بقيت في البلاد ولم تهاجر.

باختصار

◄ تعزيز دور البرلمان في مواجهة الكلفة الاجتماعية للإصلاحات الاقتصادية

هو عنوان ورشة انطلقت أمس في المجلس النيابي نظمها المجلس بالتعاون مع منظمة التعاون الايطالي، برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، ممثلاً بالنائب عبد اللطيف الزين الذي قال إن دور المجلس النيابي مراجعة وتصحيح السياسات التي تضعها مؤسسات السلطة التنفيذية، ومن ثم محاسبة المسؤولين عن أي تقصير، بعيداً عن الاعتبارات السياسية وغيرها. هنا يبدأ العمل المؤسسي. أما هيئات المجتمع المدني، فهي السلطة الرديفة، الذي تقع عليها أيضاً مسؤوليات كبيرة في هذا السياق. فهذه الهيئات، بالإضافة الى واجباتها في سد الثغر في الخدمات التي تقدمها الدولة، عليها أن ترفع الصوت، لتشير الى خلل ما وتنبّه مؤسسات الدولة بشقيها، التشريعية والتنفيذية.

◄ 60 ألف مهندس مستفيد من صندوق التقديمات

الكلام لنقيب المهندسين في بيروت بلال العلايلي خلال جولة قام بها في المناطق اللبنانية، والتقى عدداً من المهندسين، بدءاً من بيروت الى زحلة وإقليم الخروب والنبطية.

وقد أوضح أن أعداد المنتسبين الى الصندوق منذ عام 2005 حتى عام 2009 ازداد بنسبة 22,5%، ولحظ ان الفئات العمرية من 0 - 18 سنة بقيت نسبتها على ما هي عليه، فيما تراجعت نسبة المنتسبين في فئة 36 - 45 بنسبة 4,5%، اما الفئة العمرية 51 - 55 فقد ازداد عدد المنتسبين من ضمنها الى 100%، مشيراً الى أن عدد حالات السرطان ازداد بنسبة 73,6%، وأما التكلفة فقد ازدادت بنسبة 56,96%. وتمثّل كلفة هذه الحالات ما نسبته 20,5% من الإنفاق العام. أما الاستشفاء لمن بلغ 66 من العمر فقد تعدّت كلفته 3 ملايين و117 ألف دولار اميركي، علماً بأن عدد المنتسبين ضمن هذه الفئة العمرية لا يتجاوز 1,840.

◄ استقرار أسعار البنزين والمازوت وانخفاض سعر الغاز

فقد استقر سعر صفيحة البنزين وصفيحة المازوت وانخفض سعر قارورة الغاز 10 كلغ 100 ليرة و12,5 كلغ 200 ليرة، وفق ما صدر عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل من قرارات، حدد بموجبها الحد الأعلى لسعر مبيع المحروقات في جميع الأراضي اللبنانية، إذ أعلن ان سعر صفيحة البنزين للمستهلك 98 أوكتان هو 32300 ليرة، ومن عيار 95 أوكتان 31600 ليرة، والكاز 20400 ليرة، والمازوت 20900 ليرة، وقارورة الغاز 10 كلغ 14700 ليرة، وزنة 12,5 كلغ 17800 ليرة.

◄ صيانة نفق المطار هي الورشة الأسرع

هذا ما قاله وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، خلال عقده اجتماعاً موسعاً لنقابتي سائقي السيارات العمومية برئاسة بسام طليس وعبد الأمير نجدة ونقيب أصحاب الشاحنات شفيق القسيس.

وجرى عرض لشؤون النقل العام وتفعيل الخطة التي وضعتها وزارة النقل والنقابات.

وأوضح العريضي أن العمل في نفق المطار يتم نهاراً وليلاً، وفي يوم واحد أنجزت أعمال جهة واحدة من النفق وتم وضع 7500 طن من الزفت، وكان من المفترض الانتهاء في مهلة 17 يوماً، لكن نتيجة الجهد المتواصل أنجز العمل في يومين ونصف يوم.

وأمل الإسراع في مناقشة خطة النقل لمعالجة كل الأمور المتعلقة بالنقل العام وأزمة السير ومطالب السائقين والمحروقات.

◄ دول العالم تدعم أسعار المحروقات منذ عام 2007

فقد اعلنت وكالة الطاقة الدولية أمس أن الدعم العالمي للوقود زاد إلى الضعف تقريباً في عام 2008 بالمقارنة مع عام 2007 بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة الطلب، لكن من المتوقع أن يكون قد تراجع في 2009.

وبلغ دعم الوقود 557 مليار دولار في 2008 بالمقارنة مع 340 مليار دولار في 2007. وقال فاتح بيرول كبير الاقتصاديين بالوكالة في حديث الى رويترز على هامش مؤتمر «هناك عاملان وراء هذه الزيادة، أحدهما ارتفاع أسعار النفط، والثاني ارتفاع استهلاك الطاقة».

وأضاف «الدعم ربما يكون قد انخفض في عام 2009 لأن أسعار الطاقة تراجعت وبذلت بعض الدول جهوداً كبيرة (لخفض الدعم تدريجاً) مثل الهند وروسيا والصين. وتابع «على أي حال هذا مبلغ ضخم وعبء كبير على كاهل الحكومات».

(وطنية، الأخبار)

فنون مشهدية

موليير الكويتي في «مسرح المدينة»

بعد رحلته الطويلة مع شكسبير، يمّم المسرحي الكويتي المعروف شطر موليير في عمله الجديد «حيَّال بو طير»، المقتبس عن «طرطوف»، الذي تنطلق عروضه الليلة في بيروت. صاحب «قمّة هاملت» و«ريتشارد الثالث ــ مأساة معرَّبة»، يشتغل أيضاً على نص «رثاء أور» السومري، الذي سيقدّمه قريباً في متحف اللوفر الباريسي

أثناء التدريبات أمس (مروان بوحيدر)

اختار سليمان البس

سليمان البسام: كوميديا الإيمان المزيّف

حسين بن حمزة

يأتي المخرج الكويتي سليمان البسام (1972) إلى بيروت، مسبوقاً بسمعة طيبة حصّلها من عروض حظيت بحفاوة شديدة في العالم العربي وفي الخارج. المسرحي الشاب المولود لأب كويتي وأم بريطانية، تخرَّج في «جامعة أدنبره» عام 1994. أسّس فرقة «زاووم» تيمّناً بالمستقبليين الروس، أنجز عروضاً لافتة في بريطانيا، قبل أن يتجه إلى العالم العربي: من «ذوبان الجليد» المأخوذة عن مسرحية «المذبحة» للألماني هاينر مولر، و«الزريبة» للإنكليزي توربين بتس، و«المقايضة» عن قصة روميو وجوليت المعروفة (جائزة أفضل عرض في مهرجان مجلس التعاون الخليجي)، إلى «مرآة الأمراء» المأخوذ عن كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع. مع عمله على نصوص شكسبير، بدا كأن البسّام عثر على الفضاء الملائم لمشروعه المسرحي القائم على مزج أسلوبيّات مختلفة. هكذا، قدم «قمّة هاملت» (جائزة النقاد في «مهرجان أدنبره»، وجائزة «مهرجان القاهرة التجريبي الرابع عشر 2002»)، ثم قدّم «ريتشارد الثالث ـ مأساة معرَّبة»، التي شاركت الفرقة الملكية الشكسبيرية في إنتاجها، وشارك فيها ممثلون عرب وأجانب، وعُرضت في مهرجانات ومسارح مرموقة في اليابان والولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط.

المخرج الذي نُعتَ بـ «الإنكليزي» في بلده، اختار التجريب داخل الموروث الكلاسيكي للمسرح العالمي. كان في استطاعته أن يكون حديثاً وما بعد حديث، إلّا أنه تجاهل لعبة الأشكال لمصلحة تجريب آخر لا يعيش اغتراباً عن مناخات المسرح نفسه. بطريقة ما، تبدو أعماله الهجينة كأنها نتاجٌ بيولوجي وثقافي لهُجْنته العائلية. إنه حديثٌ بالمعنى الأوروبي، ونهضوي بالمعنى العربي. كان يستعد لتقديم «الليلة الثانية عشرة» كختام لثلاثية شكسبيرية، لكنه أجّل ذلك، مُنخرطاً في مغامرة مختلفة عاد فيها إلى محاورة البدايات المبكرة للمسرح العربي عموماً، والازدهار الذي عرفه المسرح الكويتي في الستينيات والسبعينيات على يد مبدعين كبار مثل: صقر الرشود وعبد الحسين عبد الرضا.

هكذا تعاون مع ابن بلده، جعفر رجب، لكتابة نسخة كويتية بعنوان «حيَّال بو طير»، مستلهَمة عن نص «طرطوف» للفرنسي موليير، واستعان بطاقم ممثلين معظمهم كويتيون. لماذا موليير و«طرطوف» تحديداً؟ يقول إنّ هذا كان مقصوداً، للعودة إلى أجواء الفرجة الشعبية، التي يمكن من خلالها اجتذاب الجمهور الخليجي. ويؤكّد أنّ «النص القائم على أجواء كوميديا ديلا آرتي ومسرح الشارع والاستعراض، حُوّل إلى عرض يتّسم بنبرة شعبيّة قادرة على خلق سياق تهكّمي وفكاهي، يُخفي تحته مقولات اجتماعية وسياسية معاصرة».

فكرة استثمار النصوص، والبحث عن إسقاطات عربية ومحلية لها حاضرة في عرض «حيَّال بو طير»، كما كانت حاضرة في كل أعماله الأخرى. يقرّ البسام بأنّ النصوص الأجنبية التي عمل عليها تحتوي على طاقة مسرحية مجرَّدة لا علاقة لها بجنسية مؤلّفيها. «إنها طاقة تؤهّل النص للدخول في عمليات تأويل وإعادة كتابة لا نهاية لها. هذه الطاقة فقيرة في معظم النصوص المسرحية العربية». لكن أليست هناك مخاطرة في تقديم عمل محلي في أول احتكاك له مع الجمهور اللبناني؟ يوافق على أنّ ثمة مخاطرة هنا. كان يُفضّل تقديم «ريتشارد الثالث» مثلاً، وخصوصاً أنّ ممثلين لبنانيّين وسوريين شاركوا فيها، لكن الظروف الإنتاجية لم تسمح له بذلك.

في المقابل، لا يتهيّب من الرهان على عمل كويتي في بيروت. «أنا سعيد بتقديم هذه التجربة هنا. أعتقد أنّ الفضاء الذي اشتغلنا عليه في هذا العمل يتصف بثراء لا علاقة له بكونه كويتياً... كما أنّ مقولة العرض عابرة لحدود الهويات المحلية». يضيف ضاحكاً: «باستطاعة الجمهور أن يُعامل العرض كعمل أجنبي». يبقى سؤال: ماذا بقي من نص موليير؟ يسارع إلى الإجابة: «الحدوتة فقط. المقولة الأساسية المتمثّلة في دخول شخص برداء مزيف من الإيمان على عائلة أحد الأثرياء، وسيطرته على كل شيء». الصفة الشعبية لا تُخفي التأويلات المركّبة التي تتحرك تحت السطح الكوميدي والساخر للعرض. ما سنشاهده هو حصيلة مقترحات أدائية اشتُغل عليها، وأعيدت كتابتها أكثر من مرة أثناء البروفات. التحولات الدراماتيكية التي يُحدثها دخول الداعية/ المشعوذ (مناضل داوود) إلى منزل أبو أمين (سعد

أفراد العائلة ينتقلون بدراجات هوائية ونارية، وكراس مسيرة على سكك مزروعة في المنزل

إضاءة

محاكمة السيد إكس على الخشبة السعودية

الرياض ـ **مريم عبد الله**

صغر سنّه لم يمنعه من اعتلاء الخشبة والمشاركة في الدورة السابعة من «مسابقة مسرح الدمّام للعروض القصيرة» الأخير، وانتزاع جائزة أفضل عمل مسرحي متكامل. إنّه عقل الخميس (1986)، الذي فاز بالجائزة عن مسرحيته «مجرد استفهام لا أكثر»، رغم مشاركة 14 عرضاً آخر، ومشاركة محترفين من جميع أنحاء المملكة مثل «ورشة الطائف»، و«فرقة آفان»، و«جمعية الثقافة والفنون»...

حاز عقل الخميس جائزة أفضل عمل مسرحي متكامل

تخصّص عقل في التمريض، إلّا أنّ دعابة بسيطةً كانت بوّابته إلى الخشبة. سأله مرةً أحد الأصدقاء إن كان مستعدّاً لتمثيل دور كومبارس في مسرحيّة له. صعد عقل إلى الخشبة، وتغيّرت حياته: «لم أكن أتوقّع أنّني سأولد من جديد». هكذا، بدأت رحلته مع المسرح، وبدأ أول أعماله مع فرقة «أمواج» المسرحية بعد سنة من تأسيسها (2004)، لينفصل عنها لاحقاً ويستمرّ مع فرقة «النورس». قدّم عقل الكثير من العروض الكوميدية والتراجيدية والطقوس العاشورائية. لم يمانع في تقديم مسرحيات ذات صبغة دينية، شرط أن يصل العمل إلى العالم «حيث الله واحد مهما اختلفت الأديان».

الفنان السعودي الشاب، الذي يحضّر حالياً لعمل مسرحي يحكي تاريخ المنطقة الشرقية زمن الحرب العالمية الثانية، يرى أنّ المشهد المسرحي في السعودية تطوّر، وبات يحتضن العديد من التجارب الجادّة. ويضيف: «هناك مرض مستشر اسمه التهريج بلا معنى. التهريج فنّ راق ومعقّد، ويحمل الكثير من الأبعاد الإنسانيّة. كلّ فن له معنى حتى لو كان مجرد تحريك أصابع».

تنتمي مسرحيته «مجرد استفهام لا أكثر» إلى مسرح العبث، عن نص للمسرحي ياسر الحسن بعنوان «محاكمة السيد إكس»، يدور حول الصراع بين القويّ والضعيف. أعاد عقل قراءة النص بأدواته الجماليّة،

عقل الخميس

ومن زاويته، وأضاف إليها رؤيته الإخراجية، فارتكزت على التعبير الحركي والموسيقى: «كنت أريد للجسد أن يتحدث أكثر» يقول.

وعن تغييب المرأة عن المسرح والفنّ في السعودية، يقول إنّ ذلك فراغ لا يمكن سدّه «مع ذلك، نحاول تعويض هذا الفراغ، وتشكيله سيكون نقطةً لمصلحة أيّ مخرج إذا عرف استخدامه بحنكة بعيداً عن السطحية. مثلاً، كانت الأنثى موجودة في «مجرد استفهام لا أكثر»، وتحديداً في مشهد الاغتصاب، الذي لم يكن اغتصاباً للأنوثة فقط، بل للرجولة أيضاً. كانت في اللون الأحمر، وفي الثورة، وفي المعرفة وفي معطف المجرم».

يتحدّث عقل الخميس عن عمله المقبل الذي سوف يشارك في «مسابقة المسرح للعروض القصيرة» في الدمّام عام 2011. ويعد عقل النساء بفرصة مشاهدة المسرحية بعد منعهنّ العام الماضي. يقول: «أنا مع حضور النساء، وقد خصّصت لهن عرضاً خاصاً لمسرحية «عندما يتمرد» قبل ذهابها إلى تونس».

سام التجريب داخل الموروث الكلاسيكي للمسرح العالمي

صيف 2010

استعراض يروي تاريخ إيرلندا رقصاً وموسيقى
Riverdance بين حيوية وحسية

عرض أسطوري يحطّ رحاله في «بيبلوس»، ضمن جولة عالميّة تختتم 15 عاماً من التجوال حول العالم. فرصة لاكتشاف تجربة كانت نقطة تحوّل في تاريخ الثقافة الإيرلنديّة

زينب مرعي

في ليلة 30 نيسان (أبريل) عام 1994، صعدت فرقة «ريفردانس» لأول مرّة على المسرح لتؤدّي عرضاً من سبع دقائق، خلال مسابقة الـ«يوروفيجن» الغنائيّة التي كانت تنظّم وقتها في العاصمة الإيرلنديّة دبلن. أصبح هذا التاريخ في غاية الأهميّة بالنسبة إلى الفرقة والإيرلنديين عموماً. إذ إنّه في مناسبة اليوبيل الذهبي لـ Eurovision (2005)، اختير عرض «ريفردانس» كأفضل عرض يُقدّم في تاريخ المسابقة بين فقرات الحفلة الرسميّة. لكن الأهم من ذلك أنّه كان بمثابة نقطة تحوّل في تاريخ الثقافة الإيرلنديّة. إذ نجحت الفرقة في نقل تراثها إلى العالم، عبر تسليط الضوء على الرقص والموسيقى التقليديّة (السلتية). وتلك الإطلالة ستكون انطلاقة Riverdance الاستعراض الضخم الذي دار حول العالم، ويقدّم في «مهرجانات بيبلوس الدوليّة» على امتداد خمس أمسيات، ابتداءً من 21 تموز/ يوليو الجاري.

إنّ تطوّر الموسيقى والرقص التقليديّ في إيرلندا، stepdance، مترابطان ترابطاً وثيقاً. الاثنان يجدان منبعهما وأصولهما في تاريخ هذا البلد، خلال مرحلة ما قبل اعتناقه المسيحيّة... وصولاً إلى مرحلة التأثر بالرقص الأوروبي في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وخصوصاً رقصة الـQuadrille. في المقابل، كان لـstepdance تأثير واضح على رقص النقر الأميركي مثلاً. على وقع أصوات أحذية أعضاء الفرقة وموسيقى فرقة «بلانكستي»، أعادت «ريفردانس» الحرارة إلى أوصال الرقص والموسيقى التقليديّة الإيرلنديّة اللذين كانا لا يزالان يمارسان في إيرلندا على نطاق ضيّق. بعد عرض

> الجزء الأعلى جامد، فيما حركة الأقدام سريعة ومعقدة

Eurovision، كان النجاح سريعاً. قدّمت بعدها «ريفردانس» التي ينتج عروضها الزوجان جون ماك كولغن وموية دوهرتي، أوّل عرض كامل لها أمام الجمهور في عام 1995. النجاح الشعبي الكبير الذي حظيت به الفرقة في أوروبا وأميركا خصوصاً، يعيده بعضهم إلى حيويّة هذا النوع من الرقص وحسيّته في الوقت ذاته، كما إلى العروض التي تشبه كثيراً المهرجانات.

يتميّز هذا الرقص بحركة أرجل سريعة ومعقدة، بينما تبقى اليدان ملتصقتين بالجزء الأعلى من الجسد، الجامد هو الآخر. ويمكن أن تؤدّي الرقصة مجموعة من الراقصين، شرط أن يصطفوا في خط مستقيم، كما يمكن أن يؤدّيها ثنائي أو شخص بمفرده. وتنوّع «ريفردانس» بين هذه الحالات الثلاث، وتجمع غالباً بين الرقص الفردي ورقص المجموعة من خلال إعطاء الموقع الأمامي لـ«معلّم الرقص» الذي هو غالباً الكوريغراف، بينما يمثل الباقون خطأً من خلفه. تناوب على مكانة «المعلّم» في «ريفردانس»، عدد من الراقصين، من بينهم جان باتلر والراقص الشهير مايكل فلاتلي الذي صمّم العروض الأولى للفرقة مع فرقة «بلانكستي» للموسيقى الفولكلورية. مزج هذا الثنائي بداية خطوات رقص الـstepdance، المحدّدة بقواعد صارمة، التي يتعلّم ضمنها الراقص أن يخلق فسحة حريّته، مع الموسيقى السلتيّة التي أضافوا إليها نبض الروك من خلال الباص الكهربائي والإيقاع، لجعلها أكثر حداثة وحماسة.

لكن فلاتلي ما لبث أن ترك الفرقة ليؤسّس فرقته الخاصة Lord of the dance. موجة الـstepdance التي تنامت شعبيتها بسرعة مطّردة، جعلت «ريفردانس» تنتقل إلى برودواي في عام 2000. اليوم، بعد 15 سنة من العروض، قرّرت الفرقة أن تنهي مسيرتها المميّزة بجولة ختاميّة عالميّة، تمرّ خلالها بـ«بيبلوس» من 21 إلى 25 تموز (يوليو) الجاري. وهي المرّة الأولى التي تزور فيها الفرقة الشرق الأوسط. فرصة أخيرة إذاً لمشاهدة هذه التجربة الفريدة من نوعها التي حملت ثقافة شعب وتاريخه عبر الاستعراض، علماً بأن الفرقة أطلقت ظاهرة أكبر منها، وأعادت الاهتمام للرقص التقليدي الإيرلندي الذي جعلته «على الموضة». إذ إنّ العديد من فرق الـstepdance أبصر النور بعد «ريفردانس»، ليتابع التقليد مسيرته مع Feet of flames و Lord of the dance، وغيرهما من الإنتاجات على مستوى أصغر.

من العرض

من 21 إلى 25 تموز (يوليو) ـ «مهرجانات بيبلوس الدوليّة» ـ للاستعلام: 09/542020

الفرج)، صاحب مصنع «بسكوت الديرة»، ستكون مصحوبة باقتراحات بصرية متنوعة، وعزف حيّ وأغنيات فولكلورية، وأكسسوارات تزيد من الجرعة الفرجوية: أفراد العائلة ينتقلون بدراجات هوائية ونارية، وكراس مدولبة مسيّرة على سكة حديديّة زُرعت في أرجاء المنزل. سيُضحكنا كل هذا، لكننا لن نتوقف عن الإحساس بأنّ البساطة البادية هنا هي الجانب المرن من ممارسة إخراجية اعتادت المغامرة. نصدّق ذلك من سليمان البسام، الذي يحدّثنا عن مشاريع أخرى. ماذا غير العرض الشكسبيري الذي تأجّل؟ يقول إنه يشتغل على نص «رثاء أور» السومري المكتوب على رُقم طينية محفوظة في متحف اللوفر. «سأقدم العرض في المتحف نفسه» يقول بمزيج من الثقة والبساطة.

8:30 من مساء اليوم حتى 19 تموز (يوليو) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا/ بيروت) ـ للاستعلام: 01/753010

توفيق الجبالي
ويل للممثل الهاوي!

تونس ـ **سفيان الشورابي**

رفض المسرحي التونسي توفيق الجبالي تسلّم جائزة «الركح الذهبي لأفضل فضاء مسرحي»، قبل شهرين، على هامش الدورة الثانية من «ليلة المسرح التونسي». وقد أقيم الحدث لتكريم عدد من رجال المسرح التونسي ونسائه، قيل إنهم «الأفضل» على الساحة طيلة السنة الماضية. لكنّ صاحب «ويل للمثل» اقترف على ما يبدو «ذنباً» لا يُغتفر حين قرّر أن يتكبّر على «النعمة». فمنذ ذاك الحين، يتعرض مسرح الـ«تياترو»، الذي يشرف عليه الثنائي توفيق الجبالي وزينب فرحات، لحملة إعلامية شرسة بدعوى إنجازه أعمالاً مسرحية يشارك فيها ممثّلون «هواة».

الجبالي علّل رفضه الجائزة بعدم إدراج أربع مسرحيات أنجزها الـ «تياترو» ضمن قائمة الأعمال المعروضة للتقويم. والمسرحيات هي: «مانيفستو السرور» (علي الدوعاجي/ الجبالي)، و«الخبز اليومي» (نوفل عزارة)، و«انسحاب» (محمد العطار/ معز القديري) و«الناس الأخرى» (الجبالي). هذا «الإقصاء» برّره أحد أعضاء اللجنة المشرفة على الجوائز بأنّ مسرحيات الـ Teatro تخالف القانون، لأنها لم يُشرَك فيها «الثلثان من حاملي بطاقة الاحتراف» كحدّ أدنى، كما يفرض الكرّاس المنظم للمسارح المحترفة.

> رفض جائزة «الركح الذهبي لافضل فضاء مسرحي»

يعرف الجميع في تونس، أنّ التشكيك في حرفية أعمال الجبالي، أسلوب تعتمده المؤسسة الرسميّة إزاء هذا المسرحي المشاكس. طيلة السنوات الماضية، لم يتمتع «تياترو» بأيّ دعم مالي حكومي، رغم أنّ أعماله نالت اعترافاً عربياً وعالمياً واسعاً. وقد أوضح توفيق الجبالي لـ«الأخبار» أنّ الممثلين المشاركين في أعماله، يمتلكون طاقات كبيرة صقلها وأطّرها: «الإبداع لا يحتاج إلى شهادة مسرحية أو تأشيرة من لجنة إدارية، بل هو موهبة يكفي البحث عنها وتفجيرها أينما وُجدت».

ووصلت الحملة على الجبالي إلى نقابة مهن الفنون الدرامية التي أخذت عليه عدم تشغيله «المحترفين»، رغم أنّهم يعانون حالياً البطالة. وبغضّ النظر عن هذا المطلب المتناقض مع فكرة حريّة الإبداع، فإن السواد الأعظم من أعضاء النقابة يعمل في مجال التدريس، أو في وزارة الثقافة... أما التصدّي لمشكلة بطالة الممثلين «المحترفين»، كما يذكّر الجبالي، فيبدأ من محاسبة أجهزة الدولة التي تملك الإمكانات الكفيلة بإعادة هؤلاء «العاطلين» إلى مجال العمل.

www.elteatro.net

فلاش

■ بعد الطاهر لبيب، وساري حنفي، يحلّ **نجاح واكيم** ضيفاً على «**جدل بيزنطي**» (كاراكاس ـ بيروت). المقهى البيروتي الذي يستضيف كل خميس شخصية للحوار والنقاش، يفتح بابه عند التاسعة من مساء اليوم للقاء دردشة مع رئيس «حركة الشعب»، النائب السابق واكيم. للاستعلام: 01/343451

■ في الفيلم الروائي «**الأستاذ**»، سيروي المخرج التونسي **محمود بن محمود** مراحل تأسيس «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» عام 1977... لكن يبدو أن الشريط لن يرى النور، بحسب منتجه **الحبيب بلهادي**. فقد لفت المسرحي والمنتج التونسي إلى أنّ «وزارة الثقافة» تمتنع منذ نحو شهر عن تسليمه رخصة تصوير العمل من دون تقديم شرح لأسباب التأخير أو الرفض. وذكّر بلهادي بأنّ شركته المنتجة للعمل (فاميليا للإنتاج) تقدمت بطلبها ـ بموجب القانون ـ إلى وزارة الثقافة يوم 7 حزيران (يونيو) الماضي. وأضاف إنّ القانون يقضي بأن يجيب أصحاب مطالب التصوير ضمن أجل أقصاه أسبوع من تاريخ إيداع الطلب. واستغرب بلهادي عدم حصوله على رخصة التصوير، وخصوصاً أن «الأستاذ» تلقّى دعماً مالياً من «وزارة الثقافة»!

■ بعد حفلة الافتتاح مع «تحيّة لأم كلثوم» بصوت المصريّة آمال ماهر ومشاركة المايسترو سليم سحّاب وفرقته في 30 حزيران (يونيو) الماضي، يصل «**مهرجان الأردن**» إلى محطة مع الروك. في موقع «القلعة» الأثري في عمان، سيكون الموعد مساء 12 تموز (يوليو) الجاري مع حفلة **لريم بنّا** (الصورة) القادمة من الناصرة لتأدية مجموعة من أغنياتها، يشاركها **فرقة «جدل»** الأردنيّة، والفنان الشاب **همام عماري**. للاستعلام: 9620797471747
www.jordanfestival.org

■ إثر الشائعات الكثيرة التي تناولت أسباب رحيل المفكّر المصري **نصر حامد أبو زيد**، أوضحت زوجته الباحثة **ابتهال يونس** في بيان أصدرته مع عائلته وأصدقائه أنّ أبو زيد «أصيب بوعكة صحية أثناء رحلة علمية بحثية في أندونيسيا. ولأنه كان قد قرر قضاء العطلة الصيفية إلى جانب زوجته وعائلته، فقد انتقل إلى مصر (...) حيث تبيّن أنه مصاب بالتهاب في غشاء المخ (...) ثمّ تدهورت حالته الصحية ونُقل إلى العناية المركّزة بسبب هبوط حاد في عمل الجهاز التنفسي والدورة الدموية»، ما أدى إلى وفاته. ولفتت عائلة أبو زيد إلى فتح باب العزاء بعد غد في «جامع عمر مكرم» (ميدان التحرير ـ القاهرة).

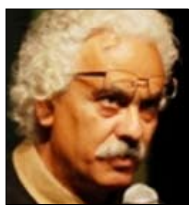

■ يحتضن «**مركز خليل السكاكيني الثقافي**» (رام الله ـ فلسطين) أمسية شعريّة مع **زكريا محمد** (الصورة ـ 1951). الشاعر الفلسطيني الذي يرى الشعر «صرخات متقطعة مثل صرخات طائر على غصن»، سيقرأ من أعماله التي تسخر من أوهام التاريخ. اللقاء مع صاحب «أشغال يدوية (1990) عند السابعة مساء اليوم.

■ تحت عنوان «**اليسار العربي: الأزمة والاقتراحات ـ مناقشة لملفّ مجلة الآداب**» يحتضن «**قصر الأونيسكو**» (بيروت) السادسة مساء اليوم ندوةً، يشارك فيها الصحافي **صقر أبو فخر** وعضو المكتب السياسي في «الحزب الشيوعي» **سعد الله مزعاني** والباحث **رياض صوما**، بدعوة من «حملة التضامن مع «دار الآداب».

برمجة

الدراما اللبنانية (مجدداً) خارج السباق الرمضاني

كما كل عام، تغيب المسلسلات اللبنانية عن الخارطة الرمضانية للمحطات العربية. وكما كل عام، تكتفي lbc بعرض عمل واحد هو «للحب وجه آخر»، فيما يقتصر حضور الممثل اللبناني على دراما القاهرة والشام

باسم الحكيم

بات واضحاً أنّ رمضان مخصّص للدراما المصريّة والسوريّة فقط. ولا جدوى لإدخال الدراما اللبنانيّة في الصورة الرمضانية. إذاً، بات الأمر محسوماً. هكذا علينا أن نكتفي ونستمتع بما يخرج إلينا من أحياء الشام القديمة ومن عشوائياتها، ونحفظ تفاصيل عن شوارع القاهرة ونغوص في تاريخها ونتعرف إلى ثوراتها وانقلاباتها و... قصورها. كما يمكننا الاستمتاع بمشاهدة الممثل اللبناني، عندما يحتاجه المنتجون في دراما القاهرة والشام.

وكما هي الحال منذ ثلاث سنوات، سيُعرض في شهر الصوم مسلسل لبناني واحد، تحرص lbc على تقديمه للعام الثالث في تعاملها المفتوح مع المخرج والمنتج إيلي معلوف. ويسابق هذا الأخير الزمن لإنجاز ما بقي من مسلسله «للحب وجه آخر». كما سنشاهد في رمضان خماسيّة «وصيّة أب» من مجموعة «فاعتبروا!» للكاتب مروان نجّار والمخرج زياد نجّار. وهذا العمل يعيد «المنار» إلى ساحة الإنتاج الدرامي بعد سنوات من الغياب.

ومع ذلك، يحل رمضان بعد شهر تقريباً، وتذهب معه الوعود الورديّة لشاشاتنا المحليّة أدراج الرياح. وما قيل عن مسلسلات لبنانيّة بالجملة ستشق طريقها إلى الجمهور اللبناني والعربي، وتدخل في منافسة مع الدراما العربية يبقى مجرد كلام... إذ لا دراما لبنانيّة أصلاً في الموسم المقبل.

والصورة بعد انتهاء رمضان الماضي، أعطت انطباعاً بأن الحال هذا العام ستكون أفضل على المستوى الدرامي، إذ كان في نيّة lbc أن تقدّم عملَين بدلاً من واحد، وقيل إن المحطة تراهن على مسلسل جديد بعنوان «باب إدريس» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج سمير حبشي. وبالفعل، اتفقت المحطة مع الشركة المنتجة «مروى غروب» على تنفيذه، لكنها في بداية العام الجديد، قررت إخراجه من السباق الرمضاني، ليبقى في جعبتها مسلسل واحد. وقبل أسابيع من رمضان، رشّحت النسخة الثانية من مسلسل «الدنيا هيك» (كتابة ميشال أبو سليمان وإخراج نبيل أسمر وإنتاج شركة «نيولوك برواكشن») للعرض الرمضاني، «ما دام العمل لا يصلح ـ بحسب القيمين ـ للعرض الأسبوعي، بسبب بعض المشاكل الفنيّة». ولم يُتخذ القرار النهائي بعرضه حتى اللحظة، إذ تتفق lbc في هذه الأثناء على شراء حقوق عرض مسلسل مصري بديلاً منه. هكذا، سيكون رهان المحطة على «للحب وجه آخر» من كتابة طوني شمعون وإخراج إيلي معلوف وإنتاج شركة «فينكيس بيكتشر إنترناشونال» وبطولة فادي ابراهيم، ونهلا داوود، ووفاء طربيه، وريتا حايك، وطوني عيسى، ووسام حنا.

يختلف الأمر مع قناة «الجديد». فالمحطة اللبنانيّة التي راهنت على الإنتاج المحلي منذ انطلاقتها، انكفأت عنه لفترة ثم عادت إليه. لكنها لن تخاطر بدفع أموال على إنتاجات دراميّة رمضانيّة، علماً بأن لديها أكثر من عمل جاهز، تفضل إطلاقها في شبكة الخريف المقبل. من بين هذه الأعمال «لو ما إنقطعت الكهربا» (كتابة روي بدران وإخراج إيلي فغالي وبطولة نادين الراسي)، و«غلطة معلم» (كتابة مروان نجّار وإخراج زياد نجّار وبطولة جوزيف بو نصّار وورولا حمادة وكارول عبّود). وتراجعت المحطة عن تقديم مسلسل «وجه بلا جذور» للكاتب جبران ضاهر وإخراج ليليان البستاني وإنتاج «شركة رؤى للإنتاج»، من دون أن توضح الأسباب.

> قد تعرض قناة «المنار» خماسية لمروان نجار تعيدها إلى الساحة الدرامية بعد غياب

وبعدما كانت mtv من أكثر المتحمسين للإنتاج الدرامي، إذا بأزمة السيولة تقضي على أحلامها، وتحول دون إنجاز مسلسل «عيلة متعوب عليها» للكاتب مروان نجّار والمخرج زياد نجّار. إضافة إلى المشاكل التي تواجهها في إنتاج برامج أخرى. وبهذا تكتفي المحطة بما تنتجه لها شركة «مروى غروب»، إذ اتفقت معها أخيراً على إنتاج أكثر من عمل، منها قصة «كازانوفا» من سلسلة «للكبار فقط» للكاتبة كلوديا مرشليان وإخراج فيليب أسمر، و«أجيال» لمرشليان أيضاً، وهو العمل الذي يفترض أن تبدأ بثه بعد رمضان.

وبالعودة إلى «المنار»، فإن مسلسل «الغالبون» كتابة فتح الله عمر، ما زال تأجيله مستمراً، ولعلها ستكتفي بخماسيّة نجّار إذا أنجزت قبل الموعد المحدد لعرضها، علماً بأن التصوير لم يبدأ، وثمة إجراءات ثم رقابة مسبقة عند «المنار» لا يمكن تجاوزها، ما يعني أن على المخرج تسليم العمل جاهزاً قبل حلول رمضان بأيّام ليتخذ القرار في شأنه. كما قد تعرض المحطة العمل الانتقادي الساخر «دبابيس» الذي يُفترض انطلاقه قريباً.

من جهتها، تؤجّل «المستقبل» الدراما اللبنانيّة إلى ما بعد رمضان، مكتفية بمسلسل مصري واحد هو «أزواج الحاجة زهرة» مع غادة عبد الرازق وتعود الى الدراما السورية مجدداً مع مسلسل «ما ملكت أيمانكم» للمخرج نجدت أنزور. وتبقى Otv نفسها بعيدة عن الإنتاجات الدراميّة المحليّة في رمضان، وتصبّ اهتمامها على الحوارات وبرامج والمقالب و«التنكيت».

وسام حنا ونهلا عقل داوود في مشهد من «للحب وجه آخر»

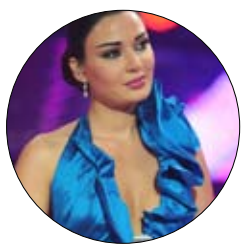

برمجة مكررة

لا تفكّر lbc الفضائية في استعادة موقعها كإحدى أفضل الفضائيات العربيّة في رمضان. إذ تكتفي هذا العام بعرض المسلسل السوري «وراء الشمس» (يعرض أرضياً أيضاً)، و«موعد مع الوحوش» من مصر. كما تعرض برنامج «المطبخ» والبرنامج الديني «مسافرون 5». والمستغرب في البرمجة الرمضانية، لجوء المحطة إلى عرض المسلسل اللبناني «سارة» مع سيرين عبد النور (الصورة) بعد عرضه مرتين على mtv وعلى «ميلودي دراما». ولجأت lbc الأرضية أيضاً إلى العرض الثاني، مع المسلسل التركي المدبلج «ويبقى الحب» الذي عرضته سابقاً قناة «الراي».

ريموت كونترول

نحو بيئة نظيفة
«أخبار المستقبل» ■ 21:30

هل يدرك المواطن اللبناني مسؤولياته البيئية؟ من المسؤول عن تنمية حسّ المبادرة والمسؤولية لدى المواطن اللبناني تجاه بيئته؟
هذه الأسئلة تطرحها ماتيلدا فرج الله على ضيوفها في حلقة الليلة من برنامج «نبض».

ولعانة على جبهة الـ«يونيفيل»
lbc ■ 21:30

يستضيف مارسيل غانم في حلقة الليلة برنامج «كلام الناس» وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة)، ووزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ. وتتناول الحلقة محاور عدة أبرزها التوتر مع الـ«يونيفيل»، والحقوق المدنية للفلسطينيين، كما يقدّم تحية للسيد محمد حسين فضل الله.

عبد الله عليان... وينو؟
«المنار» ■ 22:30

تعرض «المنار» الوثائقي «على طريق الحرية» الذي يحكي قصة الأسير عبد الله عليان (الصورة) الذي اعتقلته الاستخبارات الإسرائيلية من منزله في البياضة (جنوب لبنان) عام 1981 ثم فُقد من المعتقل ولا يزال مجهول المصير حتى اليوم. الفيلم من إعداد شيراز حايك، وإخراج مهدي قانصو.

هل تشعل المياه حريقاً إقليمياً؟
«الجزيرة» ■ 20:05

ينبع في تركيا ويمرّ بسوريا ليصب في العراق. إنه نهر الفرات الذي يعتبر شريان الحياة لقلب الشام وبلاد الرافدين. ما الحقيقة وما الوهم في ما يقال عن أنّ السدود التركية تحجب المياه؟ هل يشعل الماء الحريق بدل أن يطفئه؟ هذه الأسئلة تطرحها حلقة الليلة من برنامج «تحت المجهر».

نبيلة... «بوند»
«ميلودي أفلام» ■ 17:45

اليوم سنشاهد شريط «كشف المستور» من بطولة نبيلة عبيد (الصورة)، وفاروق الفيشاوي. الفيلم الذي تعرضه قناة «ميلودي أفلام» تدور أحداثه حول امراة كانت تعمل في مؤسسة استخباراتية، ويعود ماضيها ليلاحقها، فتترك زوجها وحياتها السعيدة بحثاً عن مديرها السابق.

live from «chi N N»
«الجديد» ■ 21:30

الليلة موعدكم مع نشرة أخبار جديدة ومميزة ضمن برنامج «شي أن أن» على شاشة «الجديد». البرنامج الذي يقدمه إدمون حداد، وفؤاد يمين سيعرّفنا على أبرز المستجدات على الساحتَين اللبنانية والإقليمية ولكن بأسلوب ساخر، وبتعليقات لاذعة.

تلفزيون

من أجل المونديال... سوريا استدارت نحو إسرائيل

لم يمرّ الاتفاق الذي عقدته القناة القطرية مع «التلفزيون السوري» على خير. وقع الخلاف وبدأ المشاهد السوري يبحث عن حلول أخرى، بينها متابعة المباريات على محطّات أخرى

دمشق ـ **علي الحلبي**

في خطوة غير مسبوقة، قرر التلفزيون الرسمي السوري شراء 22 مباراة من مباريات مونديال 2010 التي تملك حقوق بثها الحصري «الجزيرة الرياضية». وتم الاتفاق على أن ينقل «التلفزيون السوري» مباراتين من الدور ربع النهائي، ومباراتي الدور نصف النهائي، والمباراة النهائية. واشترط العقد أن تختار «الجزيرة الرياضية» مباريات الدور الأول التي يمكن نقلها. وقد دفع «التلفزيون السوري» لقاء هذه الخدمة عشرة ملايين دولار!

لكن مع إعلان انطلاق المونديال، تبيّن أن الصفقة السورية ـ القطرية لم تجر كما يجب. إذ نقلت «الجزيرة الرياضية» على قنواتها المفتوحة، المباريات نفسها التي منحتها لـ«التلفزيون السوري». وما كان من هذا الأخير إلا أن أوقف بثّ المباريات المتّفق عليها!

هكذا، اضطرّ المشاهد السوري، صاحب الدخل المحدود، للجوء إلى المحطات الأجنبية المجانية، وتابع المباريات على المحطات الأوروبية، وخصوصاً التركية. إضافة إلى إقبال واسع على القنوات الإسرائيلية التي تبث على قمر «آموس» المحاذي لقمر «نايل سات». والمسألة لا تتطلب أي اشتراك أو دفع مبالغ مالية، أو حتى بذل جهود كبيرة سوى استدارة بسيطة للصحن اللاقط، وتوليف تلك المحطات!

والمعروف أنه ليس هناك محظور قانوني يمنع المشاهد السوري من متابعة محطات عدوه. ولو استطاعت الحكومة السورية تشفير المحطات الإسرائيلية داخل سوريا لما تأخرت في ذلك ربما، كما تفعل مع المئات من المواقع الإلكترونية المحجوبة ضمن سوريا بحجة مناهضة التطبيع. واللافت هو أن إحدى المحطات الإسرائيلية تقدم التحليلات الرياضية بين الشوطين باللغة العربية (!) كأنها تتوقع مشاهدة عربية كبيرة لها.

وكانت القناة الرياضية القطرية قد واجهت مشكلات عدة في بثها للمباريات. وعجزت عن تأمين بثّ متواصل وممتع للمباريات بسبب موجة التشويش التي تعرضت لها في المراحل الأولى من المونديال. وعلى الرغم من أن «الجزيرة» سارعت إلى مواجهة التشويش الذي تتعرض له ـ ورأت أنه متعمد ـ من خلال بثها على مجموعة ترددات إضافية لتتفادى المشكلة... إلا أن كل تلك الجهود لم تغيّر من آراء الشارع السوري. وأجمع السوريون على أنّ «الجزيرة الرياضية» تعاملت مع امتلاكها لحقوق بث مباريات كأس العالم في الوطن العربي بعقلية مطابقة تماماً لعقلية التاجر الذي يدير صفقة دسمة، لا تأتي إلا كل أربع سنوات مرة، ويريد لها أن تحقق أكبر نسبة ممكنة من الأرباح من دون الالتفات إلى أي اعتبار آخر... حتى لو أجبر ذلك بعض العرب على متابعة محطات يكرهون متابعتها!

> **هل يرفع «التلفزيون السوري» دعوى قضائية على «الجزيرة الرياضية»؟**

من جهة ثانية، علمت «الأخبار» أن «التلفزيون السوري» ينوي رفع دعوى قضائية لاسترداد حقوقه من «الجزيرة الرياضية». ولكن على الرغم من هذه الأخبار شبه المؤكدة، نفى مدير «هيئة الإذاعة والتلفزيون السوري» معن حيدر ذلك قائلاً «لا نريد لهذه المشكلة أن تتطور من خلال الحديث عنها في وسائل الإعلام، كل ما حصل هو أننا خسرنا معلنينا فأوقفنا البث، والمسألة تسير نحو الحل بطريقة ودية».

◄ أصدرت جمعية «**مهارات**» بالتعاون مع النائب غسان مخيبر اقتراحاً لقانون إعلام جديد في لبنان. يتألّف الاقتراح من خمسة أبواب مقسّمة على 57 مادة. وفي قراءة أولى، يبدو أنّ اقتراح القانون الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، يسعى إلى تطوير قانون المطبوعات السابق. إذ يلغي أحكام السجن بحق الصحافيين، كما يلغي امتيازات الصحف الموجودة حالياً، ويسمح لأي شخص بإصدار مطبوعة إذا توافرت فيه بعض الشروط البسيطة. ورغم ذلك تبقى بعض المواد مطاطة، وقابلة للتأويل، وخصوصاً في ما يخصّ موضوع «إثارة النعرات الطائفية»، و«خدش الحياء العام» و«تهديد السلم الأهلي».

◄ تعيد قناة «**المستقبل**» بثّ المقابلة التي أجراها زاهي وهبي ضمن برنامج «خليك بالبيت» مع العلامة الراحل، السيد **محمد حسين فضل الله** عند التاسعة والنصف من مساء اليوم.

◄ أصبح الصحافي السعودي **جمال خاشقجي** رسمياً مديراً عاماً ورئيساً لتحرير المحطة الإخبارية التي سيطلقها الوليد بن طلال. وقال بن طلال إن توجه القناة سيكون «في خدمة التنمية في المملكة والعالم العربي، وتشجيع ودعم الاعتدال» كما جاء في موقع «المفكرة الإعلامية».

◄ أعلن «**المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع**» أمس أنّه بعث في نهاية الشهر الماضي طلباً إلى وسائل الإعلام بوقف بثّ الإعلانات التجارية «عن الاعشاب الطبية...». وتبلّغ المجلس من «تلفزيون لبنان» وتلفزيون «المستقبل» و«إذاعة الشرق» بـ«التوقف عن بث الاعلانات المشار اليها».

الأخبار عندك !!! الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

منطق تفاوضي

حسام كنفاني

هل تتجاوب السلطة الفلسطينية مع مطلب الرئيس الأميركي باراك أوباما الانتقال إلى المفاوضات المباشرة بحلول أيلول المقبل؟ الإجابة عن السؤال لا تزال تدور في الفلك الدبلوماسي الفلسطيني، لكن الحقيقة في مكان آخر. ربما جاءت دعوة أوباما متأخرة بعض الشيء، ولا سيما أن السلطة انطلقت فعلاً في طريق المفاوضات المباشرة، حتى وإن جهدت لنفي ذلك.

لقاء رئيس حكومة تسيير الأعمال سلام فيّاض ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لا يمكن أن يكون إلا جزءاً من التفاوض المباشر، ما دام الرجلان لم يتحدثا من خلف جدار عازل أو عبر وسيط في غرفتين منفصلتين في فندق «الملك داود» في القدس المحتلة. بل على العكس تماماً، ففياض لم يجد حرجاً في الوقوف مبتسماً أمام عدسات المصوّرين لمصافحة باراك.

ولماذا الحرج، وهو لم يفعل إلا ما سبقه إليه معظم مسؤولي السلطة، إضافة إلى أنه سيجد من يدافع له عن اللقاء ويخرجه من إطاره التفاوضي، ليضعه في سياقه «الإنساني». هكذا فعل مسؤولو الحكومة، حين أشاروا إلى أن اللقاء يهدف إلى «رفع الحصار عن قطاع غزّة». عبارة سحريّة بإمكانها تبرير أي لقاءات تنسيقية على مستوى رفيع، كما هي حال لقاء فياض وباراك، بغض النظر عن الدور المباشر أو غير المباشر للسلطة، ولحكومة فيّاض تحديداً، في الحصار.

تبرير آخر ظهر للقاء لإبعاده عن صيغة المفاوضات المباشرة. تبرير مرتبط بصلاحيات التفاوض المنوطة حصراً بمنظمة التحرير ومسؤوليها. قد يكون الأمر صحيحاً، لكنه يستدعي في الحال هذه كف يد فيّاض عن كل ما له علاقة بتحضيرات قيام الدولة الفلسطينية المقبلة، على غرار خطة السنتين التي يعكف على تطبيقها، واكتفائه بإدارة شؤون السلطة من موقعه كرئيس حكومة تسيير أعمال.

لو كان التبرير السلطوي مقنعاً، لما كانت محادثات فيّاض مع رئيس الوزراء الإسرائيلي تطرّقت إلى كل المواضيع الخلافية في ملفّ العمليّة السياسيّة، من توسيع صلاحيات الأمن الوطني الفلسطيني في المناطق «أ» و«ب»، مروراً بالتنسيق الأمني بين الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن، وصولاً إلى التعاون لإقامة مشاريع إنمائية مشتركة.

عناوين غير مرتبطة فقط بـ«تسيير الأعمال»، بل على تماس مباشر بالعملية السياسية، التي «لا صلاحية لفياض فيها»، بحسب ادعاءات السلطة. فالعملية السياسية واسعة ولا تقف عند الحدود والأمن واللاجئين والقدس المحتلة، بل تدخل في كل ما له علاقة بإقامة «الدولة القابلة للحياة».

لكن يبدو أن للسلطة تعاريف مختلف للمفاوضات. تعريف أول يضع التفاهمات الاقتصادية خارج الإطار التفاوضي، وإلا كيف يستطيع فياض أن يتفق على «مشاريع إنمائية» مع الطرف الإسرائيلي. مشاريع ستسير قدماً بغض النظر عن المسار السياسي وتعقيداته. المال والمصالح عابران للحدود وللخلافات السياسيّة، حتى إن مسؤولين فلسطينيين رسميين على تماس مباشر مع البناء الاستيطاني في إطار مصلحي اقتصادي، حتى وإن خرجوا إلى العلن بتصريحات رنانة تدين «المشاريع الاستعمارية الإسرائيلية» في الضفة الغربية.

وفق هذا المنطق، فإن الاقتصاد خارج العملية السياسيّة. لكن ماذا عن الأمن؟ وفق تعريفات السلطة ومسؤوليها، فإن وضع الأمن لا يختلف عن الاقتصاد، بل ربما أن الملفين مرتبطان ارتباطاً عضوياً. هذا ما أوحى به الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس في حواره مع الصحافيين الإسرائيليين الأسبوع الماضي.

عبّاس أكد أن السلطة ممسكة بالملف الأمني ومسؤولة عن الهدوء القائم حالياً في الضفة الغربية، مشيراً الى أن «الوضع (الأمني) عندنا يجذب مستثمرين فلسطينيين من الخارج، إذ يرون كيف نشأت عندنا ثقافة جديدة من الأمن والاستقرار».

قياس أمني قائم على مفهوم استهلاكي اقتصادي صرف، لا علاقة للقضيّة الفلسطينية، بمنطقها التحريري الاستقلالي، به. فعبّاس لم يربط الأمن بالعملية السياسية وتقدمها أو باعتبار الهدوء انعكاساً لحال التفاؤل بالتقدم التفاوضي، بل يتعاطى معه من زاوية استثمارية تجارية قد لا تكون بعيدة عن «تسليع» القضية الفلسطينية، أرضاً وشعباً.

وهناك أيضاً منطق الاعتراف «بحق اليهود في أرض إسرائيل»، الذي عبّر عنه أبو مازن خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة ولقائه مع شخصيّات يهوديّة هناك. قد يكون هذا المنطق هو الأقدر على تعريف القيادة الفلسطينية للعملية التفاوضيّة الحالية ومسيرتها التنازلية، على اعتبار أن «الحق اليهودي» قائم ومعترف به، وكل ما يمكن الاستحصال عليه هو «منّة من أصحاب الحق» لا ضرورة للنقاش فيه.

على هذا الأساس، هناك أكثر من منطق في إدارة المفاوضات، وبالتالي فالشكل لم يعد ذا أهمية، سواء مباشرة أو غير مباشرة، ما دامت النهاية تصب في الخانة المصلحيّة نفسها.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين ■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

فضل الله والإنتاج الثقافي لـ

سلمان عبد الحسين*

لعلّ أهم إنجاز يمكن أن يرصده المتابع والمراقب للحدث اللبناني، وتحديداً حركة المقاومة الإسلامية ممثلة في حزب الله، ليس الإنجاز العسكري المحض، بل القدرة على الإنجاز وتحقيق انتصارات نوعية واستثنائية على مستوى الأمة العربية والإسلامية في بيئة من أكثر البيئات السياسية تعقيداً في الدائرة الطائفية والمذهبية والسياسية والحزبية. فهناك أكثر من 17 طائفة، وتلوّن المشهد السياسي في لبنان أحزاب سياسية متداخلة ومتباينة ومتقاطعة المصالح في الوقت نفسه، في صورة تعددية متشابكة قل نظيرها في العالم العربي والإسلامي.

فإذا فهمت الانتصارات التي تحققت على العدو الصهيوني في حروبه ضد لبنان على أنها صنع أحّادي. فالسؤال الذي يطرح نفسه: كيف استطاع كيان واحد أن يخلق لنفسه حيزاً سياسياً انفرادياً يؤهله لصنع الانتصارات بعيداً عن الكيانات الأخرى المتعارضة معه؟! وإذا كانت هذه الانتصارات صناعة مجموعة أو منظومة معقدة من الكيانات السياسية والعلاقات المتشابكة، فإن السؤال هو: كيف لُئمت هذه المجاميع ونُظّمت لتنتج هذه الانتصارات ولتكون بيئتها الحاضنة في ظل التعارض المعروف والمشهود للجميع؟!

ربما يكون هذا اللغز في دلالاته أكبر في حقيقته من مفردة الانتصار المنبسطة التي يفهمها

> كل هذه الحيوية التي استطاع حزب الله أن ينجزها لم تكن لتحصل لولا التأسيس الثقافي للسيد فضل الله

الجميع، كل على شاكلته، فلا بيئة منقسمة طائفياً ومذهبياً وسياسياً تكون قادرة على شبك مكوّناتها وخلق بيئة حاضنة لأحداث نوعية ما لم يكن هناك سر استثنائي يوصلنا إلى استنتاج منطقي لسبر حقيقة هذه الأحداث وهذه الانتصارات.

ففي الوقت الذي لا تنجح فيه البلدان ذات الميل الواحد واللون الواحد في اجتراح معجزة الانتصار الحاصل في لبنان مع وجود مقوّمات الوحدة وانعدام عناصر التعقيد بين مكوّنات المجتمع، ينجح لبنان بالتعدد القائم على التعقيد المذهبي والطائفي، والحساسية المذهبية والطائفية المفرطة في تحقيق ذلك، بما يفضي إلى فرادة فائقة تحتاج إلى منهج تتبّع وتقصٍّ من نوع آخر للوصول إلى كلمة السر التي أنتجت هذا الإعجاز.

هنا فقط يمكن الحديث عن الإنتاج الثقافي القبْلي لبيئة المقاومة، الذي أسس لإعجاز الانتصار بكل امتياز، ويمكن اعتبار الراحل الكبير آية الله السيد محمد حسين فضل الله المحضن الفعلي لهذا النتاج الثقافي الذي وضع حداً فاصلاً بين ترف الخطاب الذي يتكلم عن أدبيات الحوار بمختلف عناوينه من منطلق فوقي ومن دون وجود مصاديق ولا بيئة صالحة لهذا الحوار، وخطاب يعمل على تهيئة بيئة ملغومة ومتوافرة على الكثير من عناصر التفجير لتكون بيئة حاضنة لأكبر مقاومة إسلامية حققت إنجازات نوعية على اختلاف مشارب هذه البيئة طائفياً ومذهبياً.

ولولا هذا التأسيس القبلي الذي أنتجه السيد فضل الله على مستوى الدعوة إلى الحوار المسيحي الإسلامي وحوار الحضارات، واشتغاله المخلص على مفهوم الوحدة الإسلامية وضرورة العيش المشترك بين مختلف الطوائف اللبنانية، لما استطاعت المقاومة الإسلامية أن توفر المناخ السياسي لانتصاراتها، في ظل هذه البيئة المعقدة على المستوى الطائفي والمذهبي.

لقد كانت المقاومة الإسلامية على مفترق في بداية التأسيس. كان الزخم الروحي والعقائدي الخاص الذي صدّرته الثورة الإسلامية في إيران، والبحث عن الهوية الشيعية المحضة تحت وطأة الحرمان والإهمال اللذين يعيشهما الجنوب اللبناني في ثمانينيات القرن الماضي، إضافة إلى الاحتلال الإسرائيلي للشريط الحدودي، يهدد بتحول المقاومة الإسلامية من حالة مقاومة للاحتلال إلى حالة عزلة خاصة على المستوى المذهبي في ظل رفض أغلب القوى السياسية في لبنان لهذه الحالة المستجدة.

وحدها كانت الاستقامة الدينية المفضية إلى التوجه للعدو الإسرائيلي كعدو وحيد يجب طرده من الأرض المحتلة هي التي عصمت المقاومة من الدخول في حرب أهلية، لكن ذلك لم يكن كافياً لرفع العزلة عن المقاومة، وخصوصاً أن قاموسها العقائدي الخاص كان يحدثها بحلم الدولة الإسلامية على غرار الدولة الإسلامية في إيران، في تجاهل غير مقصود وإنما وليد حالته وظروفه لطبيعة التنوع الطائفي والمذهبي في لبنان.

في هذا المقطع من التاريخ تبرز عبقرية السيد فضل الله، فقد لبنن الحالة المقاومة، وأعطى لها كامل المشروعية الدينية والثقافية والسياسية وفق بيئتها اللبنانية، لتتحول عناصر التعقيد في الحالة اللبنانية على المستوى الطائفي والمذهبي إلى عناصر شبك لا اشتباك فريدة من نوعها. فقهياً مثلاً، كان الفقه التقليدي ينجس الأكل من يد غير المسلم، أما السيد فضل الله فنسف كل هذه الأسس الفقهية ليعتبر النجاسة مرتبطة بالروح لا بالجسد والأعضاء، وكيف لا يفعل ذلك وهو الداعي إلى الحوار الإسلامي المسيحي ضمن اجتراح فكري لبناني خاص للحالة اللبنانية، وينزع منها كل عناصر التأزيم الطائفي والمذهبي.

المفردة الفقهية المذكورة جزئية بسيطة من حالة بنيوية شاملة أسس لها السيد فضل الله، فوضع اللبنة الأساس لأسس التعايش في الحالة اللبنانية، لتنتقل بعد ذلك إلى المصاديق السياسية الكبرى، ويتلقفها السياسيون بكل مهارة واحتراف، ليشبكوا الطوائف بعضها مع بعض، من دون أن يكون الدين حاجزاً أمام إنجاز هذه المهمة. وبالتالي: فإن هذا التأسيس الثقافي القبلي كان له دور صناعة الأفق والمشروعية لكل تأسيس جاد يحصّن الحالة اللبنانية في أطرها الطائفية والمذهبية.

على مستوى المقاومة، فإن الأمين العام الحالي لحزب الله السيد حسن نصر الله صنع الفارق بما هو إرادة ناجزة ولا حياد عنها في الانفتاح على مكوّنات المجتمع اللبناني، على قاعدة حفظ المقاومة وصيانتها، فقطع الطريق على الاصطياد في الحالة العقائدية الخاصة التي تكوّنت مع بداية تأسيس المقاومة، فكانت المشاركة في أجهزة الدولة ومؤسساتها من خلال الندوة البرلمانية ابتداءً، وصولاً إلى المشاركة في الحكومة بعد اغتيال الرئيس الأسبق رفيق الحريري في عام 2005، فضلاً عن التفاهمات والتحالفات التي أقامها حزب الله، ابتداءً من انتخابات عام 2005 عبر بوابة التحالف الرباعي، وصولاً إلى ورقة التفاهم مع التيار الوطني الحر، فحركته التنسيقية والجادة مع مختلف القوى السياسية بتنوعها الطائفي والمذهبي في الداخل اللبناني.

كل هذه الحيوية وهذه الحركة السلسة والانسيابية والعبقرية التي استطاع حزب الله أن ينجزها لم تكن لتحصل لولا التأسيس الثقافي الذي أسس له السيد فضل الله وحركة الأفق التي فتحها إلى عنان السماء، بما جعل المقاومة تحظى بشبه إجماع في الداخل اللبناني، وخلق مساحات من داخل الحيز الطائفي والمذهبي لكل طائفة يغطي حركة المقاومة ويؤمنها، ويضمن لها الاستمرارية.

ولولا نافذة الأفق التي فتحها فضل الله بالإنتاج الثقافي لبيئة المقاومة في نسختها اللبنانية، لكان حزب الله قد اصطدم بالعناوين العقائدية والثورية الخاصة التي واكبت انطلاقته، ولم يكن حتى مع سلامة الخط والعقيدة أحسن حالاً من الكثير من الحركات الثورية والجهادية التي تعقّد وضعها بسبب الحواجز الداخلية التي اصطدمت بها. لكن شاء الله أن تنطلق هذه الفرادة في الانتصارات والإنجازات مع عمق البيئة الأكثر تعقيداً على المستوى الطائفي والمذهبي، لتلقي بالحجة على البيئات الساكنة وذات اللون الواحد لتغير من أوضاعها انطلاقاً من انبساط الحركة ووحدة الشارع.

ولمعرفة عبقرية النتاج الثقافي الذي خلّفه فضل الله لبيئة المقاومة، ما على المتابع إلا أن يرصد البيئات الإثنية والعرقية في الدول الأخرى كمصر والعراق وغيرها من الدول، ليعرف حجم التعقيد على مستوى العلاقات في ما بين الطوائف والمذاهب والأعراق، وحجم التعقيد بين الدولة المركزية وهذه الإثنيات، ليكتشف عقم الحلول السياسية واصطدامها في كثير من الأحيان بالحلول الأمنية نتيجة عقم المشروع الثقافي الحاضن والناظم لهذه المكونات الطائفية، مع ملاحظة أن هذه الدول لا تحظى بعشر التعقيد الطائفي الموجود في لبنان،

بيئة المقاومة

ولا بنوعية الأحزاب الحاضنة للطوائف، ولا بحجم الاستهداف الإقليمي والدولي الذي حوّل لبنان إلى ساحة عمليات للكثير من مشاريعه التقسيمية والتدميرية.

بعد هذا السرد التحليلي لكيفية إنجاز السيد فضل البيئة الثقافية الحاضنة للمقاومة، يمكن الولوج إلى حالة خاصة في المشهد الشيعي، ومعالجتها بجرأة إنصافاً لهذا الرجل العظيم بعد موته. وما لم يُسلّط الضوء على هذه الحالة الخاصة، فإن ظلامة هذا الرجل ستبقى قائمة حتى بعد الإجماع الذي حصل في تأبينه ممن ناصبه المواقف العدائية، وممن خضع للضغط نتيجة الموجة العارمة التي حاولت اقتلاع هذا الطود الشامخ، ومن ثم حاول تصحيح مسار العلاقة، وممن أحبه وبقي يتلقى السهام دفاعاً عنه من دون أن تكون له القدرة على إيقاف موجات الحملات المغرضة.

فالسيد فضل الله رحمه الله دخل في منعطف جديد بعد تصديه لشؤون المرجعية خارج أطر المرجعية التقليدية في النجف الأشرف وقم بعد رحيل الصف الأول من المراجع المتصدية لهذا الدور في عقد الثمانينيات من القرن الماضي.

وقبل ذلك: كانت إشراقاته الفكرية وتأسيساته الحركية ذات زخم استثنائي عند الجميع، لا تكاد تخضع للمناقشة البتّة، وحتى الكثير من أطروحاته الفكرية والعقدية التي اعترض عليها بعد تصديه للمرجعية كانت نتاج مرحلة الإجماع لا مرحلة الخلاف عليه، ولكن كما هي العادة عند كبار القوم من العلماء: فقد تحوّل التصدي إلى المرجعية إلى مواجهة شاملة مع السيد فضل الله من بعض مجاميع طلبة العلوم الدينية في قم تحديداً، وبعض رواد الفكر السلفي في الساحة الشيعية ممن أذكوا الخلاف الطائفي، واعتبروه محور الكون في دائرة الجدل والاحتجاج، من غير الالتفات إلى متطلبات الساحة الإسلامية ككل.

وقد اعترى المشهد الشيعي في لبنان جزء من نوبات هذا الفكر السلفي، وحصر بعض المشتغلين بالهم الديني مواجهتهم مع السيد فضل الله بوصفه كان العنوان الأبرز للاستهدافات العقائدية، فكادوا ينسفون كل النتاج الثقافي الذي أسس لبيئة المقاومة بالاشتغال الطائفي على المفردات المذهبية الخلافية، لولا حكمة قيادة المقاومة في حسمها أمر تعاطي هذه الجهات مع السيد فضل الله ومنعها التعرض إليه.

غير أن العنوان العقائدي لم يكن هو العنوان الأصل في المواجهة مع السيد فضل الله، بل عنوان المرجعية وكون السيد فضل الله فقيهاً أم لا. فالذين كانوا يدافعون عن مرجعية النجف، طرحوا عنوان عدم فقاهة السيد فضل الله، وبالتالي عدم أهليته للمرجعية.

أما من يدافعون عن ولاية الفقيه في إيران، ولهذا الموضوع خصوصية عند حزب الله، فقد أرادوا تثبيت مرجعية السيد الخامنئي طلباً لوحدة المرجعية، وهذا ما جرى اللعب عليه في العلاقة بين حزب الله والسيد فضل الله، انطلاقاً من كون حزب الله يعمل بولاية الفقيه ويؤمن بمرجعية السيد الخامنئي عطفاً على واقعه التأسيسي الذي رعاه الإمام الخميني.

الآن، وبعدما رحل الرجل إلى جوار ربه، وبعدما واجه العواصف التي أثيرت في وجهه بهدوء الأبي المتسامي، محافظاً رغم كل هذه العواصف على ثوابته في دفاعه عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعن المقاومة وهي غير محتضنة له، وأخيراً بعدما احتضنته حينما لمست ثبات قدمه على مواقفه بقدر جرأته في تظهير موقعه كمرجع، لا بد من شهادة خاصة في هذا الرجل.

إذا كانت المرجعية هي علة الوقوف في وجه هذا الرجل، وكانت ولاية الفقيه هي عنصر الحرج في تحفظ المقاومة على مرجعية السيد فضل الله، فإن السؤال الذي يفرض نفسه: ألا يستحق مرجع بقامة فضل الله بما يملك من مشروع ثقافي استراتيجي كان له دور استثنائي في خلق المحضن الدافئ لبيئة المقاومة، فضلاً عن بقية تفاصيل ومفردات المشروع الذي أسس له بتؤدة وصبر وأناة، أن يطرح مرجعية تفصيلية على المستوى الفقهي والثقافي بعرض المرجعية التي تمثلها ولاية الفقيه التي هي على رأس الدولة ولا تشتغل على التفاصيل الفقهية والثقافية بقدر اشتغال فضل الله عليها؟

لو لم يكن إلا التأسيس الثقافي للبيئة الحاضنة للمقاومة كإنجاز، التي أعطاها امتدادها الطبيعي وانسيابيتها الحركية داخل هذه التركيبة الطائفية المعقدة، لو لم يكن إلا هذا، لكان ذلك كافياً لإعطاء حيز واسع لمرجعية فضل الله لتصنع مرجعية بعرض ولاية الفقيه في لبنان وخارجه، وخصوصاً أنها لم ترتد على ثوابتها، وبقيت وفية لها بتسام منقطع النظير، فما بالك إذا كانت هذه المرجعية قد استطاعت إنتاج الأمثولة على مستوى المرجعية المؤسسة خارج أطر الدولة الدينية.

إن العزاء الفعلي في فضل الله بعد كل الجراحات التي نكأتْ، هو بيان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي خرج من دائرة البيانات الإنشائية إلى دائرة رد الاعتبار لهذا الرجل ولدوره، عبر توصيفه الدقيق لطبيعة العلاقة الكائنة بين حزب الله والسيد فضل الله، والتي حاول التشويش عليها سلفيو الحالة الشيعية، وأبلغ مصداق لرد الاعتبار وقوف نصر الله على جثمان معلمه منتحباً، في تجاوز غير قابل للنقض ولا الموارية لكل أشكال العلاقات التي حاولت إخراج فضل الله من حالته الأبوية للمقاومة لمجرد الحديث عن النقائض المرجعية.

* كاتب بحريني

جبل هوى وخبا ضياء النادي

محمد صادق الحسيني*

أعرفت من حملوا على الأعواد/ أعرفت كيف خبا ضياء النادي
جبل هوى...

برحيله وهو في قمة العطاء، يترك العلامة المجاهد آية الله السيد محمد حسين فضل الله فراغاً كبيراً في مدرسة جمعت بين أصالة الفكر الديني الأصيل وضرورة الإحياء المتكرر لهذا الدين ـ ولا أقول التجديد ـ بلغة العصر، كما لم يتركه عالم من صنفه لولا بقية الخلف الصالح من مدرسة الولاية والرسالة المحمدية الأصيلة!

فالراحل الجليل القدر كان نموذجاً لجيل من المتدينين ممن تجرأ على المألوف والمشهور من الأعراف والتقاليد التي تدعو إلى الدعة والقعود والانتظار السلبي لعصر الظهور، لكنه في الوقت نفسه لم يغادر مربع الالتزام بالثوابت والأسس المحكمة للشريعة المحمدية الأصيلة!

من النجف الأشرف في العراق، إلى النبعة، ومن ثم حي السلم، وصولاً إلى حارة حريك في لبنان، ظل الراحل الكبير يلازم حراك النخبة والناس في مدرسة الإسلام الحركي الثائر على الصنمية والجمود والتقدس الكاذب كما على الانفلات العقائدي والتحلل من ثوابت الدين بحجة التحديث أو التجديد!

كان يعيش الدين والإسلام ومدرسة التشيع التي ينتمي إليها، بما هي مدرسة حياة ومنظومة متكاملة للقيم التي يكمل بعضها بعضاً ويفسر بعضها بعضاً ولا يمكن فصل أي من مبادئها عن الآخر!

> كان عالماً دينياً للناس الحركيين الذين يريدون أن يروا الأشياء كما هي على أرض الواقع

من ميزاته وفضائله رحمة الله عليه أنه كان عالماً دينياً للناس الحركيين الذين يريدون أن يروا الأشياء كما هي على أرض الواقع لا كما تشتهيها أنفسهم، عملاً بالحديث الشريف: «اللهم أرني الأشياء كما هي»... لكنه في الوقت نفسه لم يكن ليسمح للجانب الدنيوي المحض من نفسه أن يشده إلى البقاء راكداً كما الواقع المعيش، إذ سرعان ما كان يتذكر الشق الثاني من الحديث الشريف: «...ثم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه»، كما ورد على لسان رسولنا الصادق الأمين!

اتفقت معه أو اختلفت، لم يكن لك بد إلا أن تحترمه وتقدّره وتجلّه لما يتجلى في شخصيته من قدرة على الحركة في قلب الواقع والارتفاع منه إلى قمة الاجتهاد والإبداع مع الاحتفاظ بالثوابت.

بقدر ما كان الدفاع عن الدين وثوابته أمراً مقدساً لديه، كان الدفاع عن قضايا الناس واحتياجاتهم مقدساً لديه. ذلك أن حق الناس هو حق من حقوق الله.

ولذلك لم يترك قضية من قضايا الناس، فضلاً عن قضايا المسلمين من حيث هم مسلمون، إلا وقف ثابت القدمين في الدفاع عنها رغم صروف الدهر وعوادي الأيام!

مناضلاً ومكافحاً لم يلن ضد الاستبداد والرجعية والتخلف والجمود والنمطية، كما ضد التحلل والانجراف وراء مقولات التغريب باسم التجديد والحداثة وما بعدها من ويلات ومصائب.

رائد فتاوى الاستشهاديين وأوّل من تجرّأ في العالم العربي على الإفتاء باقتحام معاقل الصهيونية والإمبرياليين بأجساد المقاومين الطاهرين في وقت قل فيه الناصر والمعين. ومن طلائع المدافعين عن الحق الفلسطيني الثابت بوجه كيان الاغتصاب والاحتلال، والمدافع الأمين عن ثوابت الحق الفلسطيني في فلسطين كل فلسطين براً وبحراً وجواً ومخيمات.

الأب الحنون والكهف الحصين لأجيال المقاومة والتحرير، من عماد المقاومين وقائد الانتصارين إلى كل من توضأ بمياه أنهر البقاع والجنوب الطاهرين.

رافع راية الوحدة والتلاحم، ليس فقط بين كل أطراف الوطن اللبناني العزيز وأطيافه ومذاهبه وطوائفه، بل بين كل أقطار العالمين العربي والإسلامي وأمصارهما.

محكم وعصي على التطويع لإرادة الطغاة، الصغار منهم والكبار وكل المستكبرين، حتى بات هدفاً دائماً للامبريالية الأميركية وأذنابها في المنطقة الذين طالما حاولوا النيل منه اغتيالاً للجسد مرات واغتيالاً للشخصية على مدى عمره الشريف.

بقدر ما كان رحوماً وعطوفاً على قومه وأبناء جلدته ممن حاولوا وقف مسيرته التنويرية، كان صلباً وحازماً ضد الاستكبار العالمي وأشباه النخب من مروّجي الفتن والأحقاد باسم الدين مرة وباسم الديموقراطية وحقوق الإنسان مرات ومرات، وبسائر تجارات الغرب الفاسدة والمفسدة.

تلميذاً كان أو مجتهداً أو مرجعاً أعلى، لم يغادر ولا مرة واحدة مربع نظرية ولاية الفقيه التقدمية في النظرية كما في التطبيق. وظل المدافع الأمين عن تجربة الجمهورية الإسلامية الرائدة على امتداد عقود عمرها الثلاثة، من زمن القائد المؤسس الخميني إلى زمن القائد المجدد السيد علي الخامنئي، ولم تجعله الفتن المتتالية يفقد بصيرته أو يفقد اتجاه البوصلة ولا مرة واحدة.

صحيح أنك اختلفت في هذه الجزئية أو تلك مع هذا العالم الرباني أو ذاك، لكنني أشهد الله أنك لم تخرج عن آداب الحوار وأدب الاحتجاج مع كبار القوم الذين بقيت تجلهم وتحبهم وتجد لهم العذر والمحمل، كما لم تفسد له تلك جميعاً في الود قضية مع أحد.

وها هو اليوم يرحل إلى الرفيق الأعلى، مربي الأجيال ومعلم الكوادر الحركية وحامي المجاهدين وناصر المستضعفين، تاركاً وراءه خزاناً كبيراً وتراثاً ضخماً من العطاء الذي لا ينقطع مع رحيل جسده ولا مع صعود روحه إلى السماء.

رحمك الله يا سليل الأنبياء ووارث علم الأوصياء ومورث مقولات التضحية والكرم والعطاء.

نم قرير العين بعدما تركت فينا رجالاً من جنس سيد المقاومة، وجمعاً غفيراً من جماعة أشرف الناس وأطهر الناس وأكرم الناس وأنقى الناس وأصلبهم أيضاً في مقارعة من قارعت من الصهاينة والمحتلين والرجعيين، يقودهم ويدلهم ويرشدهم إلى القدس بإذن الله، ألا وهو الأمين العام لحزب الله وحزب الأحرار المنتصرين بإذن الله، السيد حسن نصر الله.

فسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً.

* الأمين العام لمنتدى الحوار العربي ـ الإيراني

السيّد محمّد حسين فضل الله (أرشيف ـ بلال جاويش)

الحدث

باراك يتوقع انطلاق المفاوضات المباشرة خلال أسابيع

تخطى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اختبار الرئيس الأميركي باراك أوباما بأقل خسائر ممكنة، فأجرى معه لقاءً ناجحاً شكلاً، إيجابيّاً في مضمونه، والأهم من ذلك أنهما وضعا تفاهماً غير معلن يتيح تفكيك لغم الاستيطان، ويرمي الكرة في ملعب الرئيس الفلسطيني

أوباما ونتنياهو: قمة الورود ولا استيطان

مهدي السيد

في الشكل، أجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لقاءً ناجحاً جداً مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. نجاح حرص أوباما أشد الحرص على توفيره لنتنياهو، في بادرة منه عكست تغييراً في تكتيكه المعتمد مع رئيس وزراء إسرائيل منذ انتخابهما، يقوم على قاعدة «استخدام الجزرة بدل العصا»، بحسب تعبير المحرر السياسي في صحيفة «هآرتس» ألوف بن.

في المضمون، يبقى تقويم اللقاء بين أوباما ونتنياهو، مرهوناً بالنتائج التي ستتمخض عنه. وعلى الرغم من وجود شبه إجماع بين المعلقين والمراقبين في إسرائيل على أن اللقاء كان ناجحاً، وأنه «جمّد» أزمة الثقة بين الرجلين وطوى صفحة «سوداء» بينهما، وفتح فصلاً جديداً في علاقتهما، إلا أن هذا الإجماع بقي مشوباً بكثير من الحذر، ذلك أن ملامح هذه الصورة المتفائلة لم ترتسم جراء الاتفاق على المشاكل الخلافية بين الرجلين، بقدر ما كانت نتيجة لتجنب الخوض في نقاط الخلاف، وفي حاجة الطرفين إلى تخطي مرحلة الخلاف كل لاعتباراته، وهذا ما يبرر الغموض الذي تضمنته التقارير عن حقيقة ما دار من نقاش بين الرجلين في المسائل الخلافية، ولا سيما مسألة تمديد قرار الحكومة الإسرائيلية بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية، ومسألة الشروع في محادثات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية تفضي إلى دولة فلسطينية، حيث جاءت الصياغات عامة وحمّالة أوجه. وفي مقابل الضبابية التي أحاطت بالمسائل الخلافية، رغم بعض التسريبات، برز جلياً رغبة الرجلين في فتح صفحة جديدة، والقفز على المسائل الخلافية من خلال اتفاقات «غير معلنة» تدفع الحرج عن كليهما. وهذا ما تجلى في حفاوة الاستقبال الأميركي الذي حظي به، حيث أمر أوباما موظفي البيت الأبيض بالتعامل مع نتنياهو، مع عقيلته وحاشيته بـ«احترام محفوظ للملوك»، بحسب «معاريف».

لكن هذا «الاحترام» كان له ثمن، بحسب بعض المعلقين، حيث يتوقع الأميركيون من نتنياهو أن يعمل للسماح لانعقاد محادثات مباشرة تؤدي إلى إعلان إقامة دولة فلسطينية قبل نهاية الولاية الحالية لأوباما.

واستناداً إلى تقارير إعلامية إسرائيلية، جهد الشخصان لتفكيك «لغم» تجميد الاستيطان في الضفة الغربية، وهذا ما تحقق من خلال تفاهم بموجبه ستعمل إسرائيل على النمط الآتي: إسرائيل لن تكون مطالبة بأن تعلن رسمياً إستمرار التجميد. أما عملياً، فقد تعهد نتنياهو أن حكومته لن تصدّق على مشاريع تظاهرية لبناء مئات وحدات السكن، بل مجرد منازل قليلة فقط وبالاساس في الكتل الاستيطانية.

وبحسب «معاريف»، فإن الخلفية لهذه التسوية تنطلق من التقاء مصالح بين أوباما ونتنياهو، وخصوصاً أن الأخير يريد أن يصل إلى محادثات مباشرة قبل موعد انتهاء قرار التجميد للبناء في المستوطنات في أيلول، لأنه من دون محادثات مباشرة، قبل موعد انتهاء نفاذ القرار بتجميد البناء في المستوطنات، فإن حزب «العمل» كفيل بأن ينسحب من الحكومة ويبقي نتنياهو مع غالبية يمينية أو يجبره على تأليف حكومة جديدة مع «كديما». ولهذا، فقد اتفق الرجلان على سلسلة بادرات طيبة تقدمها إسرائيل للفلسطينيين لغرض شق الطريق للمحادثات المباشرة، وهو ما أكده نتنياهو في تصريحات صحافية أعقبت لقاءه مع أوباما، قال فيها إن إسرائيل مستعدة لاتخاذ خطوات إضافية لتسهيل حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية في محاولة لإقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالدخول في محادثات سلام مباشرة.

وتحاشى نتنياهو الرد على سؤال طرح عليه في برنامج «صباح الخير يا أميركا»، الذي تذيعه شبكة «إيه.بي.سي»، عمّا إذا كان مستعداً لتمديد قرار تجميد الاستيطان. وأبدى استعداده لاتخاذ خطوات منها إجراءات «إضافية لتسهيل حركة» الفلسطينيين بالإضافة إلى بعض المشاريع الاقتصادية.

وقال نتنياهو: «الفكرة هي أننا مستعدون للقيام بذلك. لكن ما نريد أن نراه في النهاية هو شيء واحد: أريد الرئيس عباس أن يمسك يدي، أن يصافحني، أن يجلس ويتفاوض بشأن تسوية سلام نهائية بين إسرائيل والفلسطينيين».

بدوره، توقع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، أن تنطلق محادثات سلام مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين «في غضون إسابيع». وقال باراك: «ستكون هناك تقلبات وأوقات صعبة خلال هذه العملية، لكني آمل، بل أعتقد أننا سننطلق في غضون بضعة أسابيع

نتنياهو وغيتس في واشنطن امس (تشارلز داراباك ـ أ ب)

عباس: الأمن والحدود قبل التفاوض المباشر

مسألتان ينتظر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤشراتهما من إسرائيل قبل الانتقال إلى المفاوضات المباشرة، هما الأمن والحدود

أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أنه «ينتظر مؤشرات إسرائيلية حول مسائل الأمن والحدود، قبل القبول باستئناف مفاوضات السلام المباشرة مع إسرائيل»، التي دعا إليها الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وقال عباس، خلال زيارة رسمية إلى إثيوبيا، «نحن مستعدون للمشاركة في محادثات مباشرة إذا تلقينا مؤشرات من الإسرائيليين حول مسألتين: الحدود والأمن». وأضاف «لقد عرضنا اقتراحاتنا على الأميركيين والإسرائيليين وننتظر الرد الإسرائيلي».

وكان عباس قد شدد مساء أول من أمس على أهمية سرعة التقدم في المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل للانتقال إلى المفاوضات المباشرة، في حال التقدم في ملفي الامن والحدود.

وفي السياق، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن «عباس يشدد على أننا ملتزمون بالتفاهمات التي تمت بينه وبين أوباما، وهو جاد للغاية في التقدم في عملية السلام بناءً على المرجعيات الدولية، والتفاهمات مع الادارة الأميركية، وتوصية لجنة المتابعة العربية». وأوضح أن عباس «بانتظار أن يسمع مباشرة من الادارة الأميركية الخطوات الملموسة التي يجري الحديث عنها في ما يتعلق بالتقدم على عملية السلام وفق حل الدولتين».

بدوره، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، إن «رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ليس بحاجة إلى مجازفة بل بحاجة إلى قرار يلتزم به لوقف الاستيطان من أجل استئناف المفاوضات المباشرة، وأن يلتزم بمفاوضات مباشرة حول جميع قضايا الوضع النهائي، وهي الحدود والأمن والقدس واللاجئون والاستيطان والأسرى. وهنا سيصار إلى بدء مفاوضات مباشرة».

وأضاف عريقات «إذا أعلن نتنياهو وقف الاستيطان الكامل وحصل تقدم في موضوعي الأمن والحدود، نعم سنذهب إلى مفاوضات مباشرة». وتابع «ولكن على نتنياهو أن يختار بين الاستيطان والسلام لأنه لا يمكن أن يكون سلام في ظل الاستيطان».

في المقابل، وصفت حركة «حماس»

أوباما يهدد بعرقلة مؤتمر نووي «يستفرد بإسرائيل»

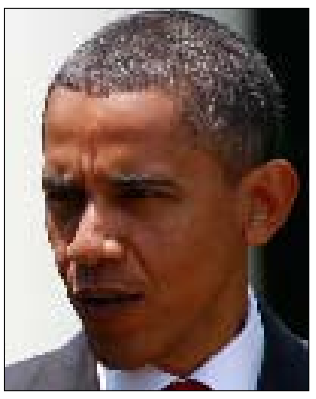

واشنطن ـ **محمد سعيد**

توعّد الرئيس الأميركي باراك أوباما بعرقلة مؤتمر إقليمي حول إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط مزمع عقده في 2012 إذا استُفردت إسرائيل عبر استثنائها من الحضور.

وقال بيان صادر عن البيت الأبيض، عقب لقاء أوباما ورئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو أول من أمس، إن الولايات المتحدة «ستصرّ على ألاّ يعقد المؤتمر الإقليمي لمناقشة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، إلاّ إذا كانت جميع البلدان على ثقة كافية للحضور»، محذراً من أن أي مساع للاستفراد بإسرائيل واستثنائها سوف تجعل توقعات عقد مؤتمر من هذا القبيل غير مرجحة.

كذلك أكد أوباما عدم وجود تحول في السياسة الأميركية بشأن البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي السرّي، رغم توقيع الولايات المتحدة على وثيقة المراجعة الخاصة بمعاهدة حظر الانتشار النووي التي حثت الدولة العبرية على التوقيع على المعاهدة التي تُلزم 189 دولة.

ووُصف بيان البيت الأبيض بأنه أول بيان واضح على الإطلاق يصدر عن رئيس أميركي، في ما يتعلق بالغموض النووي الاسرائيلي، ويؤكد أنه ليس ثمة تغيير في السياسة الأميركية حول الانتشار النووي في الشرق الأوسط، وضمان التفوق العسكري الاسرائيلي.

وذكر البيان أن نتنياهو وأوباما اتفقا على العمل معاً لمواجهة الجهود الرامية إلى الاستفراد بإسرائيل في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في أيلول المقبل. وأكد أوباما أن واشنطن ستواصل مقاربتها التي تعمل على ضمان ألاّ تنتقص مبادرات الحد من التسلّح من أمن إسرائيل.

وقال بيان البيت الأبيض إن الزعيمين راجعا التقدم الذي أُحرز في الأشهر القليلة الماضية لتوسيع التنسيق

في محادثات مباشرة ستدفع إمكانات السلام قدما وستعزز الأمن والمصالح الحيوية لإسرائيل».
وقال باراك إن لقاء نتنياهو وأوباما هو «بداية خطوة هامة حتى لو كانت هناك صعوبات وخلافات» وأن المحادثات خلال اللقاء شملت مواضيع أوسع من التي نُشر عنها في وسائل الإعلام.
لكن وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، خلافاً لباراك، أكد للإذاعة الإسرائيلية، أنه يعارض تمديد تعليق البناء في المستوطنات. وقال: «نحن ملزمون بضمان استمرار الحياة الطبيعية لمن أرسلتهم حكومات إسرائيل».
وأضاف ليبرمان أن موضوع تمديد تعليق البناء الاستيطاني لم يكن مركزياً خلال لقاء أوباما ونتنياهو، وأنه لم تُطلق أي وعود بهذا الخصوص. وتابع أن إسرائيل تريد وتفضل محادثات مباشرة مع الفلسطينيين «لكن ما يؤخر التقدم هو تحريض الفلسطينيين ونشاطهم ضد إسرائيل في الحلبة الدولية».
ورحبت الصحف الإسرائيلية بفتح فصل جديد من «العلاقات الجيدة مع البيت الأبيض»، لكنها حذرت من أنه قد يكون قصير الأمد. وكتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «لقد أثبت أوباما ونتنياهو أنهما يستطيعان تناسي الماضي رغم كل التكهنات عن وجود أزمة شخصية بينهما».
من جهتها، صدرت صحيفة «معاريف» تحت عنوان «بناء الثقة»، فيما لفتت صحيفة «جيروزاليم بوست» الناطقة بالإنكليزية إلى أن الفارق في اللهجة عن الاجتماعات الماضية كان «مفاجئاً جداً». وكتبت صحيفة «هآرتس» «قمة أوباما نتنياهو: باقات زهور ولا كلمة عن المستوطنات».

الانتقال إلى مفاوضات مباشرة بـ«الجريمة الكبيرة» بحق الشعب الفلسطيني. وأكد القيادي في حركة «حماس»، صلاح البردويل، أن عودة المفاوضات مع إسرائيل «جريمة كبيرة» بحق الفلسطينيين، وستعطي «غطاءً لجرائم» إسرائيل ومشاركة مباشرة فيها». وأوضح أن «دخول أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، هو بمثابة إعطاء الغطاء عن هذه الجرائم ومشاركة مباشرة فيها».
ودعا البردويل حركة «فتح» إلى «التراجع عن هذه المهزلة والعودة إلى صف الشعب الفلسطيني، والتمسك بالثوابت الفلسطينية الأصيلة لأن ذلك أسلم لها».

(أ ف ب)

بين الجيشين الأميركي والإسرائيلي للحفاظ على التفوّق العسكري الإسرائيلي وتعزيز الدفاعات الصاروخية البالستية الإسرائيلية، بما في ذلك دعم مالي إضافي أميركي لمشروع القبة الحديدية لبناء نظام مضاد للصواريخ.
وقال أوباما لنتنياهو إن إسرائيل يجب أن يكون لديها دائماً القدرة على الدفاع عن نفسها بنفسها ضد أي تهديد أو مجموعة من التهديدات، وإن إسرائيل وحدها تحدّد حاجاتها الأمنية. وتعهد الرئيس الأميركي بمواصلة الجهود لمحاربة جميع المحاولات الدولية لتحدي شرعية إسرائيل.

مصر

تكهّنات جديدة حول صحّة مبارك... «ربما سرطان»

وائل عبد الفتاح

«ربما... السرطان»، هذا ما نقلته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن، حول صحة الرئيس المصري حسني مبارك، مشيرةً إلى «تدهور خطير في صحة حاكم مصر».
الجديد أن تكهنات الصحافة (وليس صدفة أنها فلسطينية وإسرائيلية)، وصلت إلى تحديد المرض بعدما تضاربت الأنباء منذ عام 2007 عن نوعه، وإن كانت كلمة «ربما» تنفي التأكيد، لكنها تحاول الشائعات إلى حقيقة أو «شبه حقيقة» قابلة للتداول، بعدما كانت مجرد رد فعل على الغموض الذي لاحق رحلة التخلص من المرارة في آذار الماضي.
مناسبة التكهنات هذه المرة زيارة مفاجئة، أو من دون ترتيب أو اعلان مسبق، إلى فرنسا هي الخامسة والستون منذ تولي مبارك الحكم.
متابعة صحة مبارك أصبحت عملاً سياسياً منذ أزمة 2007 حين اختفى لمدة أسبوعين، وراجت شائعات حول صحته، لم تنفها مؤسسات الرئاسة، لكنها عاقبت الصحافيين الذين تداولوها.
من يومها والتداول يجري فقط عبر بيانات رسمية، لتبقى التكهنات محل جلسات النميمة، وتظهر مهارات جديدة عن التدقيق في صور الرئيس لالتقاط إشارات التعب أو الارهاق أو البحث عن علامات مرض معيّن.
المرض سر في نظام يقوم كلّه على الرئيس، وهذا ما يجعل «ربما... سرطان» نقلة نوعية في الجدل حول صحة مبارك الذي تنتهي ولايته بعد عدة أشهر، في وقت تسير فيه التصريحات الرسمية باتجاه اعتزامه خوض الانتخابات، بينما التكهنات في اتجاه آخر مع قفزة مفاجئة لنجله جمال مبارك.
الملاحظ أن الحديث عن التدهور الصحي، تزامن مع عودة جمال مبارك للظهور من جديد، في تصريحات شديدة، مرّة عن حرب على الفقر وأخرى عن «العدالة التي لا بد أن تأخذ مجراها في قضية خالد سعيد (الشاب الذي قتل في الإسكندرية بعد التعذيب الذي تعرّض له على أيدي عناصر من الشرطة الشهر الماضي في أثناء محاولة إلقاء القبض عليه)».
عودة بعد كلام كثير عن «اختفاء جمال وذوبان مشروعه». لكن حديث السرطان والعودة هما خيال دراما قديمة، حيث بدا للبعض أن هذه مجرد تسريبات اختبارية لما يمكن أن يحدث أولاً في لحظة الغياب المفاجئ للرئيس، وثانياً إذا سار مشروع جمال مبارك خطوة أخرى للأمام وأصبح حقيقة مع تقديم أوراق المرشحين للرئاسة في 2011.

الحديث عن التدهور الصحي تزامن مع عودة جمال مبارك للظهور

محترفو التدقيق في صور الرئيس اختلفوا حول درجة التعب والارهاق في صوره الأخيرة بعد لقائه رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، أو أثناء اللقاء مع رؤساء الهيئات القضائية، الذي علّق فيه على المعركة بين القضاة والمحامين موجهاً كلامه للقضاة بالقول «ابتعدوا عن الفضائيات».
في التعليق أبوية واضحة، وتعالٍ رئاسي يبعد مسؤولية الدولة عن «حربٍ العدالة»، ويصنّفها على أنها صناعة إعلامية.
التدهور الصحي يعني بالنسبة لتقارير «ربما... سرطان» أن الطريق أصبح مفتوحاً أمام جمال يعاونه كبار مساعدي أبيه في انتقال منظم وهادئ للسلطة.
المصريون يبحثون عن علامات السرطان في صور الرئيس، الذي يقال إن فحوص باريس، إن كانت حقيقية، فهي دورية وروتينية، وليست بسبب مرض طارئ.
من ناحية أخرى، بدا الصمت الرسمي كأنه تجهيز لرد لا يخلو من درامية مضادة، يعيد الكلام عن الحالة الصحية للرئيس إلى وضع ما قبل 2007 أو حتى ما بعد أزمة المرارة التي أسكت فيها الظهور النشيط لمبارك من انتظر نهاية بيولوجية لحكم استمر 29 سنة.

استراحة

كلمات متقاطعة 583

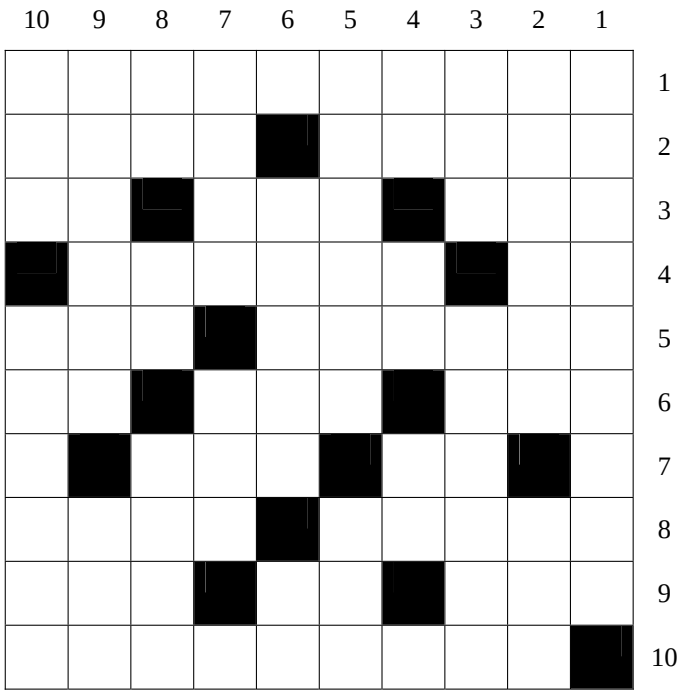

أفقيا

1- رئيس جمهورية تركي راحل ورفيق مصطفى كمال – 2- عاصمة نيجيريا سابقاً – مدينة سعودية في الحجاز على البحر الأحمر – 3- يبرّ بالوعد وينفذه – على رأس الملك – حب – 4- بواسطتي – عائلة رياضي فرنسي راحل إهتم بحساب الاحتمالات والتكامل – 5- مدينة أميركية في مشيغان تعتبر من أهم مراكز صناعة السيارات في العالم – شك وظن – 6- عائلة مصوّر ورسّام أميركي راحل شارك في نشاط حركة دادا في نيويورك وباريس – عائلة وأسرة أو أبناء البيت الواحد – متشابهان – 7- ماركة صابون – من الفاكهة – 8- طلب منها فعل شيء – سفينة حربية سريعة – 9- ثدي – إحسان – أغنية لوديع الصافي – 10- ممثل ومخرج ومنتج ومقدم برامج سوري

عمودياً

1- زوج الممثلة المصرية الراحلة سعاد حسني – 2- بلدة سورية ومركز قضاء بمحافظة طرسوس – بقرة وحشية – 3- بحوزتي – عائلة شاعر فرنسي راحل ورائد السرياليّة – 4- فور أو إثنان بالأجنبية – سهل إيطالي – للتأوه – 5- شبه جزيرة كرواتية على الأدرياتيك تجاه البندقية إستولت عليها إيطاليا بين 1920 و1947 – ولد ذكر – 6- جاءتهم – من الحبوب – 7- دولة أفريقية عاصمتها نيامي – من رجال التوراة وإبن أخ إبراهيم الخليل – 8- واحد بالأجنبية – مقياس أرضي – دروع مزرودة يتداخل بعضها في بعض – 9- آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة أسره قورش – أداة إستثناء – 10- فنانة سعودية – بلدة لبنانية بقضاء عاليه

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اليابان – رق – 2- ستالين – هبب – 3- محن – قضية – 4- نمّام – علم – 5- سوهارتو – تل – 6- أميّ – بصيص – 7- وبّ – إبط – رسخ – 8- نانت – أسي – 9- جخ – الحفرة – 10- سهل البقاع

عمودياً

1- اسونسيون – 2- لتّ – مو – باجه – 3- ياماها – نخل – 4- الحمامات – 5- بين – ريب – ال – 6- ان – عتّ – طالب – 7- قلوب – سحق – 8- هضم – صريفا – 9- ربي – تيس – رع – 10- قبّة الصخرة

sudoku 583

	6	5		9				
2			3			9		8
			1	5		6		7
	7		6	8			1	
	8						9	
	4			2	5		7	
7		1		4	6			
8		9			1			4
				7		2	3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 582

8	3	9	1	5	6	7	4	2
6	7	2	9	4	8	1	3	5
4	1	5	2	3	7	6	9	8
7	4	6	8	1	5	3	2	9
2	5	3	7	9	4	8	1	6
9	8	1	3	6	2	5	7	4
1	9	4	5	8	3	2	6	7
3	2	8	6	7	9	4	5	1
5	6	7	4	2	1	9	8	3

مشاهير 583

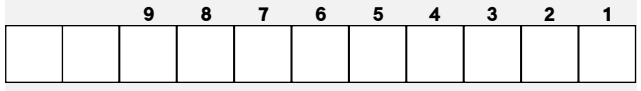

مؤرخ إنكليزي (1737- 1794) وصاحب كتاب تاريخ أفول وسقوط الدولة الرومانية الذي يُعد من أهم وأعظم المراجع. إنعكست شهرته من خلال منع نشر كتابه 9+8+1+2+5 = مواضع درس القمح ■ 7+3+4+6 = حصان ■ 11+10 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **سامي الحناوي**

إعداد
نعوم مسعود

العراق

«الولايات المتحدة لا تهجر العراق. العكس هو الصحيح. العراق يهجر الولايات المتحدة، لمصلحة علاقات أوثق مع إيران». خلاصة لصحيفة «ذي نايشون» الأميركية، قد تبرر عرض جوزف بايدن للحل، وأبرز ما فيه ضمان الإمساك بالمفاصل الأمنية العراقية بواسطة إياد علاوي، في مقابل إعطاء الرئاسات الثلاث لجلال الطالباني ونوري المالكي وأسامة النجيفي

عرض بايدن يُحرج طهران

الرئاسات للطالباني والمالكي والنجيفي والأمن لعلاوي

المالكي مستقبلاً بايدن في بغداد قبل أيام (رويترز)

إيلي شلهوب

دخلت الأزمة الحكومية العراقية منعطفاً حساساً، قبل أيام من انتهاء المهلة الدستورية من حيث المبدأ في 14 الشهر الجاري؛ هجمة مرتدة أميركية، بعد فشل الهجمة الإيرانية التي عجزت عن تثمير ضغوطها في تأليف «التحالف الوطني» اتفاقاً على رئيس الحكومة المقبل.

الهجمة الأميركية يقودها هذه المرة نائب الرئيس جوزف بايدن، الذي قدم عرضاً مغرياً، يمكن أن يرضي الجميع، وإن لا تزال حوله بعض الخلافات، إلا طهران ودمشق والأطراف الموالية لهما: الرئاسة لجلال الطالباني ورئاسة الحكومة لنوري المالكي ورئاسة البرلمان لأسامة النجيفي، مع تكليف إياد علاوي رئاسة مجلس الأمن الوطني بعد تعزيز صلاحياته.

واقع يستغله نوري المالكي لدفع طهران إلى حسم الأمور في صفوف حلفائها الذين بعثوا إليه برسالة جماعية قبل أيام تعلن في خلالها مكونات الائتلاف الوطني رفضها توليه منصب رئاسة الحكومة. باتت إيران، على ما يعتقد البعض، أمام حل من اثنين: إما الضغط على التيار الصدري والمجلس الأعلى ليقبلا بولاية ثانية للمالكي، وإما إعطاء فرصة للمشروع الأميركي لكي يمضي قدماً رغم مخاطره.

على الأقل، هذا ما تكشف عنه مصادر وثيقة الصلة بالمالكي، أكدت أن «بايدن جاء حاملاً معه مشروعاً مختلفاً عن المشاريع السابقة. الطرح الحالي للإدارة الأميركية هو أن يتولى المالكي رئاسة الحكومة والطالباني رئاسة الجمهورية والنجيفي أو قيادي سُني آخر في العراقية رئاسة مجلس النواب، في مقابل أن يتولى علاوي رئاسة مجلس الأمن الوطني بعد تعديل صلاحياته»، مشيرة إلى أن «نقطة الخلاف الحالية في ما يعني به الأميركيون بتعديل صلاحيات مجلس الأمن الوطني. إذا كان هذا التعديل لا يفقده صفته الاستشارية فلا مشكلة. أما إذا كان يعني أن يتوزع القرار بين الحكومة وهذا المجلس، وأن يحظى هذا المجلس بصلاحيات لنقض قرارات الحكومة أو أن يكون قيماً على أدائها، فهذا مرفوض بالمطلق، بالحد الأدنى لكون دوره يصبح تعطيلياً، ويلغي دور الحكومة والبرلمان».

وتشدد المصادر نفسها على أنّ «من الواضح أن علاوي هو الشخصية التي يثق بها الأميركيون. هؤلاء لا يثقون بالبعثيين، ويخافون من الإسلاميين. يريدون الحفاظ على الملف الأمني بيدهم وهم على مشارف خفض عدد القوات إلى 50 ألفاً أواخر هذا الشهر. وهذا لا نرضى به أبداً. نريد أجهزة أمنية مستقلة ومحايدة يثق بها الجميع».

مصادر وثيقة الاطلاع على ما يجري في كواليس أروقة القرار العراقي تؤكد أن «خطة بايدن الجديدة هي خطة مواجهة لمشروع إيران التي ضغطت بكل ثقلها لتأليف التحالف الوطني لقطع الطريق على علاوي من دون أن تنجح في الدفع ببديل». وتضيف: «بالتالي، فإن النتيجة الأولى للزيارة (نائب الرئيس الأميركي) هي رسالة لطهران تفيد بأنه إن لم تتحرك وتفرض على حلفائها من تيار صدري ومجلس أعلى تسوية من نوع ما تحفظ وحدة التحالف وتنهي الأزمة، فإن المشروع الأميركي سيمضي قدماً مع ما يحمله من تهديدات، أمنية وغيرها، للجمهورية الإسلامية».

وتشير المصادر نفسها إلى أن «مشروع العراقية خلفه الكثير من المخططات والإرادات الإقليمية التي تريد إعادة العراق إلى العهد القديم من خلال انقلاب عسكري». وتتحدث هذه المصادر عن سيناريوات، تستند في جزء منها إلى معلومات وفي جزء آخر إلى تحليل، يتم تداولها في الأوساط العراقية، بعضها أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع. من بين هذه السيناريوات أن «سُنّة السعودية والأردن وتركيا، وحتى مصر، الذين فبركوا القائمة العراقية، يريدون إعادة السيطرة على العراق. أجهزة استخبارات هذه الدول تخطط لأن يتولى علاوي الحكم لشهر أو أكثر بقليل، ثم يُغتال بعدها، فتدخل البلاد في مرحلة من الاضطرابات تكثر فيها الاتهامات لهذا الطرف أو ذاك، يسيطر بعدها الجيش على الأوضاع بعد حملة اغتيالات واسعة، وبالتالي يعود البعث بطريقة أو بأخرى إلى السلطة».

أوساط المالكي تجزم بأن «مشروع العراقية، بما تحمله من مكونات سُنية وبعثية، ضد مصالحنا. هي تريد أن تتسلم المفاصل الأمنية للبلاد. نحن ضد هذا التوجه، ليس من العراقية فحسب، بل حتى من الصدريين أو المجلس الأعلى أو أي فصيل آخر يسعى إلى الغاية نفسها».

مصادر عليمة بشؤون حكم العراق وشجونه ترى أن «الثغرة في عرض بايدن هي أن لا صفة دستورية لمجلس الأمن الوطني. حتى العراقية لن تقبل به. هناك تجربة سابقة، المجلس السياسي للأمن الوطني. كان حبراً على ورق. عقد عدة اجتماعات وتبخر». وأضافت: «كيف يمكن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء السياديين مثل الدفاع والداخلية والأمن الوطني والخارجية، أن يكونوا أعضاءً في مجلس رئيسه ليست له صفة دستورية»، مشيرة إلى أن «أي تعديل دستوري ليس مطروحاً حالياً».

> المالكي لن يقبل عرض بايدن إذا عدلت صلاحيات مجلس الأمن الوطني
>
> علاوي وضع رجله في كل مكان فخافه الجميع

وتابعت: «حتى دولة القانون، إذا مشت في مشروع بايدن فسينفرط عقدها. هي ليست بمنأى عن النفوذ الإيراني».

وتؤكد هذه المصادر اقتناعها بأن «العراقية ليست جادة في كل ما يحكى عنه. يبدو واضحاً أنها تريد تقطيع الوقت. هدفها الأساسي فك التحالف الشيعي، ومن ثم الاستفراد بدولة القانون والمطالبة برئاسة الوزراء التي تعدّها حقها الدستوري». وتشدد المصادر نفسها على أن «الإيرانيين يبذلون ما في وسعهم للضغط على التيار الصدر والمجلس الأعلى، والمالكي يعرف ذلك. لكن للضغط حدوداً. الرهان على تصحيح العلاقاة بين المالكي والصدر. التيار الصدري الآن الثقل الرئيسي في الائتلاف الوطني».

قمة علاوي ـ المالكي

تقول أوساط المالكي، في تعليق على اللقاء الأخير الذي جمعه بعلاوي، إن

أبو ظبي تتنصّل من تصريحات تؤيّد ضرب إيران

يبدو أنّ مواقف الإمارات تجاه إيران، بعد صدور رزمة جديدة من العقوبات الدولية ضد الجمهورية الإسلامية، تعاني التباساً واضحاً، يؤكّد أن بعض الدوائر في هذا البلد الخليجي تريد الذهاب إلى الأخير في التعاطي السلبي مع جارتها الفارسية

نفت الإمارات رسمياً أمس، دقّة تصريحات نُسبت إلى سفيرها لدى واشنطن يوسف العتيبي، تضمّنت قبولاً بضرب إيران ولو بكلفة باهظة، وكرّرت رفضها أيّ عمل عسكري في هذا الصدد. لكنّ الرد الإيراني جاء على لسان عضو مجلس الشورى كاظم جلالي، الذي عدّ هذه التصريحات «ثرثرة» لا تليق بمكانة دولة إسلامية.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، طارق الهيدان، قوله إنّ التصريحات التي نسبتها صحيفة «واشنطن تايمز» للسفير يوسف العتيبي «غير دقيقة».

وأوضح الهيدان أنّ هذه التصريحات «جاءت في إطار مناقشات عامة، وعلى هامش ملتقى غير رسمي»، وقد نقلت خارج سياقها. وأكد أنّ بلاده «تعارض تماماً أيّ استخدام للقوة لحل أزمة الملف النووي الإيراني، وتدعو إلى حلها عبر الوسائل السياسية، التي تستند إلى قرارات الشرعية الدولية والشفافية»، مع «ضرورة إبقاء منطقة الخليج خالية من السلاح النووي».

وكانت «واشنطن تايمز» قد نقلت عن العتيبي قوله، خلال «مهرجان الأفكار» في مدينة آسبن في ولاية كولورادو الأميركية، تأييده اللجوء إلى الخيار العسكري لمواجهة البرنامج النووي الإيراني. وأضاف «أعتقد أنّ المسألة تعتمد على تحليل مقارن للكلفة والفوائد. وأرى أنه على الرغم من حجم التجارة بيننا وبين إيران، التي بلغت قيمتها نحو 12 مليار دولار، سيكون هناك تداعيات ورد فعل سلبي ومشاكل مع محتجّين ومثيري شغب وامتعاض شعبي، لأنّ قوة خارجية تهاجم دولة مسلمة. ولكن هذه الأمور ستحصل بالتأكيد».

وأضاف العتيبي «لو سئلت عمّا إذا كنت مستعداً لأعيش في ظل إيران نووية، فإن إجابتي لم تتغير، وهي أنني مستعد لاستيعاب ما سيحصل لقاء حماية أمن الإمارات». وقالت النائبة الأميركية، جاين هارمان، لـ «واشنطن تايمز»، «لم أسمع مسؤولاً حكومياً عربياً يقول ذلك من قبل. كان صريحاً بطريقة مفاجئة».

وفي طهران، علّق المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، كاظم جلالي، على تصريحات العتيبي بالقول «إذا كانت هذه التصريحات قد جرى الإدلاء بها، فيجب على الحكومة الإماراتية تصحيحها على وجه السرعة»، معتبراً أنها «ثرثرة لا تليق بمكانة الأمة الإسلامية والدول الإسلامية». ودعا إلى وقف الرحلات من إيران إلى الإمارات.

من ناحية أخرى، أعلن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، رضا تقي بور، أنه توجد عدة أقمار اصطناعية محلية ستُطلَق إلى الفضاء هذا العام. وأضاف «نتوقع في ضوء اكتمال الأعمال ذات الصلة أن يُطلَق القمر «رصد 1» إلى الفضاء في احتفالات أسبوع الحكومة في نهاية شهر آب المقبل».

في هذه الأثناء، أقرّت طهران، بأنّ العقوبات الدولية الجديدة عليها يمكن أن تبطئ برنامجها النووي. وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، خلال زيارته مدينة بوشهر (وسط)، «لا أحد يستطيع أن يقول إنّ

33 قتيلا في تفجيرات

أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 33 شخصاً وإصابة 99 بجروح مساء أمس في هجوم انتحاري وتفجيرات استهدفت في شمال وشرق بغداد زواراً شيعة كانوا في طريقهم الى مرقد الإمام موسى الكاظم لإحياء ذكرى وفاته.

وأوضحت أن «ما لا يقل عن 28 شخصاً قتلوا وأصيب 63 آخرون بجروح عندما فجر انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً نفسه وسط زوار شيعة قرب مسجد أبو حنيفة النعمان في حي الاعظمية بينما كانوا في طريقهم الى الكاظمية». كما قتل خمسة من الزوار وأصيب 36 آخرون بانفجارين في بغداد الجديدة والفضيلية، في شرق بغداد. وقد لقي ستة من الزوار مصرعهم وأصيب 25 آخرون بجروح مساء الثلاثاء في انفجارات في هاتين المنطقتين.

يشار الى أن الزوار الشيعة القادمين من الجنوب باتجاه مرقد الإمام الكاظم يسلكون الشوارع والأحياء التي تحددها لهم السطات الامنية.

وقال شهود عيان إن عدداً من قتلى الهجوم الانتحاري هم من الاعظمية. وسارعت قوة الجيش المنتشرة في الحي الى فرض طوق أمني حول مكان التفجير قرب مسجد أبو حنيفة النعمان الملقب بالإمام الأعظم.

(أ ف ب)

«المفاوضات جارية مع علاوي. صحيح أنها شكلية كما يحكى. لكن الإشكالات كبيرة بين الطرفين. الاتفاق صعب داخل العراقية نفسها. هناك تعدد رؤوس، ولكل منها طموحاته المستندة إلى أعداد كبيرة من الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات. هناك طارق الهاشمي الذي يطمح إلى الرئاسة ومعه نحو 200 ألف صوت. كذلك الحال بالنسبة إلى أسامة النجيفي الذي تمكن من أن ينال في الموصل نحو 275 ألف صوت، ما يعادل الأصوات التي حصل عليها علاوي في بغداد». وتوضح أن «كلاً من الأطراف العراقية يفاوض على منصب واحد. يعني الأكراد يريدون رئاسة الجمهورية ومكونات التحالف الوطني تفاوض على رئاسة الحكومة. مشكلة العراقية أنها تفاوض على المناصب الثلاثة معاً».

وتضيف الأوساط نفسها، في تعليقها على دور العامل الإقليمي، أن «مشكلة المالكي هي نفسها نقطة قوته، خلافاً لعلاوي الذي تُعَدّ نقطة قوته نقطة ضعفه». وتوضح أن «المالكي متهم بأنه على علاقة سيئة مع الكل، من دول جوار وأميركيين، وأن الكل ضده. لكن هذه الأطراف نفسها تدرك أن المالكي، وإن لم يكن في جيبها، إلا أنه ليس في جيب أي طرف آخر. أما علاوي، الذي بدأ حملته الانتخابية مدعوماً من السعودية وسوريا وتركيا والولايات المتحدة ومصر، فإن كلاً من هذه الدول تتساءل اليوم عن حصتها منه في مقابل حصة الآخرين. لقد وضع رجله في كل مكان فخاف منه الجميع». وتؤكد هذه الأوساط أن «سوريا باتت على اقتناع بأن العراقية تحمل مشروعاً أميركياً بدأت تخشاه. وهي تدعمها لسبب بسيط، هو أن حلفاءها فيها. السوريون يريدون عادل عبد المهدي».

في المقابل، فإنّ أوساط علاوي تؤكد أنه بحث والمالكي في «مجموعة من الأمور، ليس من بينها الأسماء ولا تفاصيل تأليف الحكومة». وتضيف: «نحن مستعدون للتفاهم بشرطين أوضحناهما في اللقاءات الجانبية التفاوضية: لا للتخلي عن الاستحقاق الدستوري (في إشارة إلى أن كتلة علاوي هي الأكبر) ومع حكومة مشاركة وطنية تضم كل الأطراف»، نافياً «ما نسب إلى علاوي من كلام عن أن وقت التنازلات قد حان». وتتحدث هذه الأوساط عن أن «إيران في وضع لا تُحسد عليه. سعت جاهدة لجمع الائتلافين (دولة القانون والائتلاف الوطني) على أمل الخروج بمرشح واحد لرئاسة الحكومة. من الواضح أنهم (الإيرانيين) فشلوا. لا نعرف موقفهم، أصلاً الأمور ليست واضحة عندهم». وتضيف: «أما السوريون فيحاولون التوفيق في ما بين الكيانات العراقية، وبين هذه الأخيرة وإيران. باقي الدول لا تمتلك كبير التأثير في الساحة العراقية. تفضل هذا أو ذاك، لكنها تؤدي دور المتفرج. أقصى ما يمكن أن تفعله هو دور ناقل الرسائل. لا فعالية لها»، مشددة على أن «الأميركيين يفضلون التقارب بين العراقية ودولة القانون. لكن البون لا يزال شاسعاً بين هاتين اللائحتين. يسعون إلى تقريب وجهات النظر».

الصدريون ودمشق

تقول مصادر وثيقة الاطلاع إن وفداً من التيار الصدري زار دمشق يوم الأحد قبل الماضي، مضيفة أنه «أبلغ المسؤولين السوريين بكل وضوح بأن السيد مقتدى الصدر لا يريد عبد المهدي رئيساً للوزراء، وأنهم أبلغوا الأطراف العراقية كلها بهذا الأمر». وتابعت أن «السوريين لجأوا على مدى الأيام الماضية إلى شخصيات لبنانية وعراقية طالبين إليها العمل على محاولة اقناع الصدر بتغيير رأيه».

الرسالة الخماسية

تؤكد أوساط المالكي أن الأطراف الخمسة المكونة للائتلاف الموحد تبرأت من الرسالة الخماسية التي أعلنت فيها رفضها جميعاً التجديد للمالكي. وتوضح أن «حزب الفضيلة وإبراهيم الجعفري وأحمد الجلبي نفوا فور صدور الرسالة أن يكون لهم أي يد فيها»، مشيرة إلى أن «دولة القانون أبلغت أطراف الائتلاف أن رفضكم مرشحنا الوحيد، المالكي، أنتم أحرار به، لكن لا كلام لنا معكم بعد اليوم». وتضيف: «بعد ذلك، جاء الصدريون يقولون لنا إنه لا علاقة لهم بالرسالة وأنهم غير مشاركين في صياغتها، كاشفين عن أنهم لا يرفضون المالكي مرشحاً، لكنهم لن يصوتوا له. جوابنا كان: هذا حقكم. يمكن التصويت لمن تريدون، لكن لا يحق لكم رفض مرشحنا من خارج آلية الاختيار المتفق عليها، وهي لجنة الـ14». ولفتت هذه المصادر إلى «أننا عرضنا على الصدريين أسماءً أخرى، بينها حيدر العبادي وعلي الأديب وسامي العسكري، فرفضوها جميعها. قالوا إن المالكي هو الأفضل في دولة القانون».

المصادر العليمة بشؤون حكم العراق وشجونه تؤكد أن «كل ذلك تفاصيل لا أهمية لها. موقف التيار الصدري والمجلس الأعلى واضح: لا للمالكي، سواء عُبِّر عنه في رسالة أو لا».

وكان «دولة القانون» و«الائتلاف الوطني» قد عقدا سلسلة اجتماعات الأسبوع الماضي حاولا في خلالها تأليف لجنة الـ14 المتفق عليها كآلية لاختيار مرشح التحالف لرئاسة الحكومة. وقالت مصادر وثيقة الاطلاع إن «المالكي سمّى سبع شخصيات أعضاء في اللجنة، فيما اندلع الخلاف في الائتلاف الموحد. طالب الصدريون بأربعة مقاعد، والمجلس الأعلى بمقعدين وحزب الفضيلة بمقعد، فحرد إبراهيم الجعفري وقال لهم ما معناه أن عليهم على الأقل أن يحترموا تاريخه والـ220 ألف صوت التي نالها. ومن ثم بدأ أعضاء الائتلاف يطالبون بتوسيع اللجنة لتضم 18 عضواً، 9 لدولة القانون و9 للائتلاف الوطني».

من جهتها، تقول أوساط المالكي إنّ «جماعة المجلس (الأعلى) طلبوا أن يقدم كل طرف أكثر من مرشح، على أن يجري التصويت ويفوز من يفوز. قلنا لهم: أنتم غير متفقين على اسم. هذه مشكلتكم. نحن مجمعون على المالكي. اذهبوا واسألوا أياً من مكونات دولة القانون وستتبينون ذلك. اذهبوا واتفقوا في ما بينكم على اسم شخصية تكون مرشحة الائتلاف وتعالوا نصوت وفق الآلية التي تريدونها. طلبتم 7 بـ 7 ووافقنا. قلتم على المرشح أن يحظى بـ80 في المئة من الأصوات ليفوز فوافقنا». وتضيف أن «جماعة التيار الصدري يبدو أنهم اختلفوا مع الجعفري. طرحوا الأسبوع الماضي فكرة الاتفاق على مرشح مستقل. طرحوا أسماءً مثل علي علاوي وإبراهيم بحر العلوم. هي أسماء مستقلة صحيح، لكنها جربت في مناصب وزارية وفشلت وخاضت الانتخابات وخسرت». وتابعت، رداً على سؤال عن إمكان استبدال المجلس الأعلى لمرشحه عادل عبد المهدي بباقر صولاج جبر، إن الأول «يمتلك حظوظاً أكبر لكونه قادراً على الفوز بدعم الأكراد وبدعم لائحة علاوي» خلافاً لجبر، مشيرة إلى أن «وحده المجلس الأعلى لن يرضى بالمالكي لأنه إذا فعل يكون قد انتحر. هو بحاجة إلى رئاسة الوزراء لضمان الاستمرارية، في ظل مجموعة من الرؤوس الكبيرة غير المنسجمة مع عمار الحكيم، وفي ظل غياب البنية التنظيمية المتماسكة».

دعوات ايرانية لوقف الرحلات السياحية الى الامارات (كريم صاحب - أ ف ب)

العقوبات لا تترك أثراً. نقول إنّ هذه العقوبات يمكن أن تبطئ العمل، لكنها لن توقف الأنشطة، هذا أمر أكيد».

وأشار صالحي إلى أن الغربيين وضعوا شروطاً بدلاً من فهم رسالة إيران عن حاجتها إلى التخصيب، ما جعل طهران تعمل على تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، لتوفير الوقود لمفاعل طهران، مذكّراً بحاجة 850 ألف مريض إلى الأدوية المشعّة سنوياً في إيران.

وكشف صالحي أنّ إيران تسعى حالياً إلى استخدام سبائك قريبة من اليورانيوم بدلاً من النحاس بخصوص صفائح الوقود النووي، معرباً عن أمله في إنتاج أول مجمع لصفائح الوقود في الربيع المقبل. كذلك أعلن رئيس منظمة الطاقة أنّ محطة بوشهر النووية لتوليد الكهرباء ستُدشّن في أيلول المقبل، بعد مماطلة الروس في تسليمها في الوقت المحدد، مشيراً إلى «الانتهاء بنجاح» من آخر الاختبارات الضرورية لتشغيل هذه المحطة.

في هذا الوقت، حذّر مساعد رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية، العميد مسعود جزائري، روسيا من الوقوع «في الفخ الذي وقعت فيه أيام (الرئيس السابق ميخائيل) غورباتشوف، والاتجاه صوب مصالح مؤقتة لتضيع بذلك مصالح دائمة». وتحدث جزائري لوكالة «فارس» عن «مساعي بعض المسؤولين في أميركا لبثّ الخلافات بين إيران وروسيا، أو أوروبا، ما يشير إلينا إلى أنّ هؤلاء يسعون إلى تمرير قضية نصب الدرع الصاروخية».

(أ ف ب، إرنا، رويترز، يو بي آي، فارس)

عربيات دوليات

اختفاء 4 مسدّسات للحرس الشخصي لنتنياهو

فقدت حقيبة تحتوي مسدسات للحرس الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في مطار كينيدي في نيويورك، قبل أن يعثر عليها لاحقاً في مطار لوس أنجلس، من دون المسدسات الأربعة.

(يو بي آي)

الوزراء الأوروبيون في غزة قبل 20 تموز

كشف وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني (الصورة)، أن الزيارة المشتركة إلى قطاع غزة مع عدد من نظرائه الأوروبيين، ستتم قبل المؤتمر الدولي حول الوضع السياسي في أفغانستان، المقرر عقده في العشرين من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عن فراتيني، قوله «سنتوقف في رام الله وإسرائيل قبل زيارة غزة أو بعدها، لإعطاء الفرصة لمؤشر جديد مفاده أن أوروبا تؤيّد بقوة تقدم المفاوضات».

(يو بي آي)

قنبلة تركية داخل سور القدس

عثر طاقم من سلطة الآثار الإسرائيلية على قنبلة يدوية تركية مغروسة في سور القدس بالقرب من باب العمود، يعود تاريخها إلى ما قبل 100 عام.

وقال بيان صادر عن سلطة الآثار الإسرائيلية أمس، إن «طاقماً يعمل على صيانة أسوار القدس عثر بين الحجارة على كتلة معدنية بحجم قبضة اليد. واستدعى الطاقم خبير متفجرات من الشرطة الإسرائيلية، وتبيّن بعد التدقيق أن الكتلة قنبلة يعود تاريخها إلى الفترة التركية، وتحتوي على ما بين 200 إلى 300 غرام من المواد المتفجرة».

(يو بي آي)

روسيا تدرس إنتاج طائرات موجّهة بترخيص إسرائيلي

أعلن مصدر في مجمع الصناعات العسكرية الروسية أن خبراء روساً «يدرسون إمكان إنتاج طائرات موجهة تعمل من دون طيار بترخيص إسرائيلي». ونقلت وسائل إعلام روسية عن المصدر قوله إن «الإسرائيليين لا يستعدون لبيع طائرات من دون طيار إلينا فحسب، بل ولتنظيم إنتاجها المشترك في مرافقنا الإنتاجية».

(يو بي آي)

تقرير

كوشنير في دائرة الغروب

خصومه يتّهمونه بإضعاف «الكي دورسيه» وتحويل سياسة فرنسا عن أهدافها

الانتقادات التي كانت توجّه الى برنار كوشنير في السرّ، باتت تخرج عالياً الى العلن مع الأزمة الحكومية، وربما يكون «المستقيل» الثالث؛ فمع إدارته، ابتعدت الدبلوماسية الفرنسية عن أهدافها ومسارها التاريخي، ولا سيما تجاه العرب

باريس ـ **بسام الطيارة**

سلّطت الأزمة التي تعصف بالعهد الساركوزي الأضواء على مواقع الخلل في الهيكلية الأساسية لتركيبة حكومته، والتي مثّلت في البداية نقاط قوة سُمّيت «القطيعة» وبهرت المواطن الفرنسي. ومن أبرز هذه النقاط: سياسة الانفتاح على الخصوم في إطار استراتيجية «فرّق تسد». وكان اللجوء إلى «الفرنش دكتور» برنار كوشنير كوزير للخارجية أبرز مفاعيل هذه السياسة.

إلا أن الأيام كشفت ضعف أداء كوشنير في الـ«كي دورسيه»، رغم الأضواء الإعلامية التي تحيط بتحركاته. فقبل بداية الحديث عن تغيير حكومي بسبب سلسلة الفضائح التي شملت أكثر من وزير ووصلت إلى رأس الهرم، الرئيس نيكولا ساركوزي، كان المراقبون متوافقين على أن «كوشنير لن يعود إلى وزارة الخارجية» ليس فقط بسبب ضرورة شدّ أواصر اليمين المتأفف من إعطاء حصة لوزير «آت من اليسار» قبل الانتخابات المقبلة، بل لأن أكثر من دائرة كانت قد بدأت تتململ من سياسته.

تنصب الانتقادات التي تطاول كوشنير على3 نقاط أساسية: أولا، أداؤه غير المتناسق والذي يسعى دائماً وراء الضربة الإعلامية اللماعة؛ ثانياً، ضعفه وعدم مقاومته لـ«وضع يد الإليزيه» على مقدرات الدبلوماسية الفرنسية الخارجية؛ ثالثاً، الضعف والوهن اللذان أصابا الـ«كي دورسيه» نتيجة سياسته الإدارية التي يقارنها البعض بـ«تسويق سلع ترفيهية بعيداً عن أهداف دبلوماسية سياسية متماسكة»، وهو ما يثير حنق أكثر من دبلوماسي محترف، وإن التزم الصمت، من دون أن يمنعه هذا من توجيه انتقادات بدأت تتعالى أصداؤها مع اقتراب رحيل الوزير في أول تعديل حكومي. كما لا يمكن تناسي التغيير الذي طبعه على سياسة فرنسا العربية وتحويرها لتصبح أكثر انحيازاً لإسرائيل.

هذه الانتقادات ليست محصورة فقط بموظفي الـ«كي دورسيه»، وإنما بدأت تخرج من أفواه وزراء بارزين شغلوا كرسي الخارجية. فقد وقع رئيس الوزراء السابق، آلان جوبيه، وهيوبرت فيدرين، وهما من ألمع وزراء الخارجية في العقدين الماضيين ويمثلان اليمين واليسار، رسالة مفتوحة في صحيفة «لوموند»، تحت عنوان «كفوا عن إضعاف الكي دورسيه»، ينتقدان فيها توجه السياسة الإدارية الحالية للوزارة، وتراجع ميزانيتها بمعدل 20 في المئة في السنوات الأخيرة. ووصف المسؤولان السابقان هذه السياسة بـ«العمياء» و«الكارثية»، وأنها تقود إلى «كسر» الآلة الدبلوماسية أمام أنظار العالم.

وفي مقارنة مع وزارة الخارجية الأميركية التي «ترفع ميزانيتها سنوياً من 4 إلى 5 في المئة» والبريطانية، المنافس التاريخي لـ«الكي دورسيه»، يشير جوبيه وفيدرين إلى القوى الآسيوية الصاعدة التي تدعم شبكتها الدبلوماسية، والبرازيل التي «افتتحت عشرات السفارات الجديدة».

إلى جانب الرسالة المفتوحة، شكلت مقابلة مع السفير السابق، جان كريستوف روفان، وهو كاتب شهير وعضو في الأكاديمية الفرنسية للآداب، صدمة أخرى في سياق كشف ضعف الـ«كي دورسيه». لم يتردد روفان، الذي دفعته الإدارة للاستقالة بسبب تململ الرئيس السنغالي من انتقاداته، في اتهام الأمين العام للإليزيه، كلود غيان، بالوقوف وراء إطاحته، وقال إنه يمسك بخيوط دبلوماسية فرنسا في أفريقيا بـ«غياب أي سلطة لكوشنير». واتهم الأخير بتحويل الـ«كي دورسيه» إلى «واجهة شعبوية أخلاقية»، بينما تدار «دبلوماسية واقعية» من وراء ظهره بواسطة أشخاص غير مسؤولين أمام البرلمان أو الحكومة.

كوشنير ونظيره الروسي سيرغي لافروف في الكي دورسيه الشهر الماضي (جاك نايغيلن ـ رويترز)

وردّ كوشنير على هذا الهجوم، قائلاً إن محركه «الكراهية فقط» وإن الخيانة تأتي دائماً من الأصدقاء، في إشارة الى صداقته العميقة مع روفان.

وبعد صدور قوانين تنظيم الـ«كي دورسيه»، التي مررها كوشنير وقادت إلى بيع أجمل الأبنية التاريخية التابعة لوزارته وبعثرة دوائرها في ضواحي بعيدة عن ضفاف السين والخفض في ميزانيات نشر الثقافة الفرنسية، يُفاجئك سعي كوشنير إلى تمرير قانون ينص على إمكانية طلب الدولة الفرنسية تعويض المصاريف التي تدفعها لتحرير رهائن فرنسيين عرضوا أنفسهم للخطر. ورغم استثناء من له «ظروف مشروعة»، فإن الخوف دبّ في أوساط الصحافة، وخصوصاً أن حركة «طالبان» تمسك اليوم بصحافيين فرنسيين، من أن يمثّل هذا القانون رادعاً لمنع الصحافيين من تغطية الأنباء في مناطق الصراع. بدورها، الجمعيات الناشطة تتخوف من أن تكون مستهدفة من «الوزير الذي سبق أن سوّق للتدخل الإنساني» لمنعها من القيام بواجباتها الإنسانية.

ولوحظ أن هذا القانون يأتي بعدما دفعت الحكومة كفالة مالية عالية لكلودين رايس، التي احتجزت في طهران، وتمنعت عن دفع تكاليف إعادة المواطنين الفرنسيين الذين شاركوا في أسطول الحرية، ما أثار تساؤلات حول الكيل بمكيالين، فضلاً عن وجود عدد من الناشطين الفرنسيين يستعدون لتنظيم رحلات جديدة لكسر الحصار عن غزة.

ويسلط هذا الضوء على «الانعطافة» التي أجراها كوشنير على «سياسة فرنسا العربية الشهيرة». ويذكر عدد من الدبلوماسيين كيف كانت دبلوماسية فرنسا في السابق «رأس حربة الداعين الى سلام عادل» يأخذ في الاعتبار مبدأ حصول الفلسطينيين على «حقوق كاملة غير منتقصة»، إلى جانب أمن الدولة العبرية، مع التشديد على «عدم قانونية ما تقوم به حكومات اسرائيل المتعاقبة».

سياسة فرنسا العربية باتت اليوم غامضة، فيما دفع كوشنير وساركوزي باتجاه «محاباة السياسة الاسرائيلية» لتمثّل قاعدة الدبلوماسية الفرنسية في الشرق الأوسط. يقول أحد المرافقين لمسيرة كوشنير «بالفعل إنها مرحلة غروب مسيرة من بحث دائماً عن الضوء».

الخارجية الفرنسية تمنع مؤتمراً عن الحريات في السعودية

تدخّلت الخارجية الفرنسية تدخّلاً مباشراً أول من أمس لمنع عقد مؤتمر عن السعودية، كان يُفترض أن يُعقد اليوم الخميس في مركز الصحافة الوطني في باريس

أفاد منسق مؤتمر «خمس سنوات على حكم الملك عبد الله: الحقوق والحريات في السعودية»، الذي كان من المفترض عقده اليوم في باريس، أنّ السفارة السعودية في العاصمة الفرنسية أبلغت وزارة الخارجية الفرنسية أنّ سماح الحكومة الفرنسية بعقد مؤتمر، بمشاركة معارضين سياسيين سعوديين، ومنظمات حقوقية دولية، يمكن أن يعرّض العلاقات السعودية الفرنسية للخطر، ما دفع بالأخيرة إلى اتخاذ قرار فوري بمنع المؤتمر، وإبلاغ القائمين عليه القرار، رغم عدم استناده إلى أيّ مسوّغات قانونية.

وجاء القرار المذكور بعد نجاح عقد مؤتمر مماثل مساء أول من أمس في مجلس العموم البريطاني، نظمه «مركز قضايا الخليج للدراسات الاستراتيجية ــ لندن» و«معهد شؤون الخليج ـ واشنطن».

افتتح المؤتمر المنسق العام الدكتور فؤاد إبراهيم، مدير «مركز قضايا الخليج للدراسات الاستراتيجية»، الذي ركز على «استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية، وحرمان المواطنين أبسط الحقوق الأساسية»، موضحاً أنّ «المبادرات المتعاقبة التي أعلنها الملك عبد الله خلال السنوات الخمس الماضية، في موضوعات مثل التسامح الديني، والإصلاحات السياسية، والحوار بين الأديان، وحقوق المرأة والأقليات، لم تحقق أيّ نتائج، لأن المقصود من طرحها كان فقط محاولة تحسين صورة المملكة».

نجح المنظمون في عقد مؤتمر مماثل في مجلس العموم البريطاني

وشرح كريستوفر ويلكي، من منظمة «هيومان رايتس ووتش»، نظام العدالة في السعودية، في ضوء التشريعات القضائية المعلنة، ودعوى إصلاح النظام القضائي. وشدّد على أن «الكثير من الإصلاحات المعلنة من جانب الملك لم تدخل حيّز التنفيذ».

وفي ورقة عن الاعتقال العشوائي، قدّمت الباحثة في القسم القانوني في منظمة «الكرامة»، نوايمي كروتاز، من سويسرا، عرضاً قانونياً وافياً عن حالات المعتقلين في السعودية، حيث جرى اعتقال المئات بطريقة غير قانونية، وتحت مزاعم مجهولة. وقدّرت كروتاز أعداد المعتقلين بصورة عشوائية بالآلاف.

وانتقد علي الأحمد، من «معهد شؤون الخليج»، ومقرّه في واشنطن، النظام الملكي لأنه يتناقض مع حكم ديموقراطي يمنح الشعب حق تقرير شكل الحكم.

وأثار الباحث والمتخصص في التراث الإسلامي، الدكتور عرفان علوي، قضية محو الآثار الإسلامية في مكّة والمدينة، وعرض طائفة من الصور الصادمة لمناطق تدمير الآثار الإسلامية.

وأخيراً، ألقى علي السراي، رئيس المنظمة الدولية لمكافحة التطرف والإرهاب الديني، كلمة عرض فيها مشروع تجريم مشايخ التكفير على المستوى الدولي، ومطالبة الاتحاد الأوروبي بمنع هؤلاء، الذين يدعون إلى القتل باسم الدين.

(الأخبار)

عربيات دوليات

غول ينفي تقارير عن استعداده للقاء بيريز

نفى الرئيس التركي، عبد الله غول (الصورة)، أمس تقارير إسرائيلية أفادت بأنه كان يستعد للقاء نظيره الإسرائيلي شمعون بيريز.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن غول قوله إنه ليس لديه أي معلومات عن هذا الأمر وليس على أجندته أي لقاء مقرر مع

الرئيس الإسرائيلي.

وكانت تقارير إسرائيلية قد أفادت انه جرى الإعداد للقاء بين الرئيسين بعد الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، إلاّ أن اللقاء لم يتم.

من جهةٍ ثانية، رأى غول أن الانقسامات داخل الحكومة الائتلافية في إسرائيل تمنع الدولة العبرية من إصلاح العلاقات، قائلاً إن «استعداد إسرائيل في ما يبدو لأن تصبح أكثر عزلة بنبذها العلاقات مع دولة كانت حليفها الوحيد بين الدول الإسلامية هو تصرف غير رشيد». وعبّر عن اعتقاده بأن الصراعات المريرة داخل الائتلاف الإسرائيلي تمنع حدوث تقارب مع تركيا.

وأوضح غول أن الجانب الإسرائيلي طلب أن يكون الاجتماع، الذي عقد بين وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو ووزيرالصناعة الإسرائيلي بنيامين بن أليعازر في بروكسل يوم الأربعاء الماضي، سرياً، وكان من المفترض أن يكون كذلك، متهماً «فصائل أخرى في حكومة (بنيامين) نتنياهو... ترغب في الحيلولة دون حدوث أي تقدم، هي التي سرّبت المحادثات إلى وسائل الإعلام».

(رويترز، يو بي آي)

بولندا سوف تسلم ألمانيا عميلاً للموساد

أعلنت محكمة بولندية أمس أن وارسو ستسلم ألمانيا، العميل الإسرائيلي، اوري برودسكي، الذي أوقف بطلب من النيابة الفدرالية الألمانية في إطار قضية اغتيال القيادي في «حماس» محمود المبحوح.

وأوضح القاضي توماس تالكيفيتش «أن المحكمة قررت نقل المتهم إلى ألمانيا لمتابعة الإجراء الجزائي»، بعدما اتهمته برلين بالتواطؤ في الحصول على جواز سفر ألماني بطريقة غير قانونية في قضية اغتيال المبحوح، إلى جانب اتهامه بالتجسّس، بحسب صحيفة «غازيتا ويبورجا» البولندية.

ويمنح القانون البولندي المتهم سبعة أيام للاستئناف.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

رابطة النهضة الاجتماعية
تنعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى
سماحة آية الله العظمى المرجع السيد
محمد حسين فضل الله
وتتقدم من الأمتين الإسلامية والعربية، ومن عائلته الكريمة وجميع محبّيه بأحر التعازي، سائلين المولى أن يسكنه فسيح جنانه.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى ثالث

بمناسبة ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم
المؤهل المتقاعد في قوى الأمن الداخلي
عوض شحادة النجار
والدته سعدى راغب العزير
أولاده: المؤهل في قوى الأمن الداخلي عصام النجار وهيثم ومحمد وسمية ونضال ورولا وعليا.
اشقاؤه: الحاج علي والمرحوم عبد الهادي وأحمد ومحمد وعباس
أصهرته: علي حسن النجار، عبدو عباس العزير، علي مهدي الدلباني، ابراهيم أحمد الدلباني
تقبل التعازي طيلة يوم الجمعة الواقع فيه 2010/7/9 في منزل العائلة في شمسطار
الآسفون: آل النجار والعزير والدلباني وعموم أهالي شمسطار وكفردبش ولكم من بعده طول البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الذين تتوفّاهم الملائكة طيبين يقولون سلامٌ عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
صدق الله العظيم
تصادف يوم الجمعة 9 تموز 2010 م. الموافق 26 رجب 1431 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هند عباس أحمد
(أم محمد)
حرم الحاج سعيد علي أحمد

أولادها: محمد، المرحوم الدكتور حسين، علي، حسن والحاج ناظم أحمد
بناتها: الحاجة ابتسام زوجة الحاج عادل مكي، سعدى زوجة عماد أحمد رئيس بلدية حاريص ومنى زوجة الدكتور فايز العلي
أشقاؤها: المرحوم عادل، بشير، تيسير، رجائي، ياسر، محمد أحمد
شقيقاتها: المرحومة الحاجة بدرية، الحاجة نظمية، الحاجة نجاة، إلهام والحاجة بشرى أحمد
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها حاريص الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 12 و13 تموز في الجمعية الإسلامية للتخصص والتعليم الرملة البيضاء ـ جانب أمن الدولة من الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله: آل أحمد وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة حاريص.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم سليم جميل يونس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/442095

فقد جواز سفر باسم امين جميل حمود لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/418530

فقد جواز سفر لبناني باسم هاشم محمد الريحاني الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/826291
وله مكافأة

فقد جواز سفر باسم مهدية عثمان فتاح لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/532013

فقد جواز سفر باسم ياسر قاسم عبود لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/794310

للبيع

لوحتي سير خصوصي غير مرمزة (ر# 1206) (ر# 5009)
03/313317

تهنئة

نالت الطالبة

فاتن مرعي
شهادة الدكتوراه بدرجة «مشرّف جدا» في اختصاص «Biologie cellulaire et hematologie»، **من جامعة «رينيه ديكارت» (باريس 5) في باريس. كما تمّ ترشيحها لنيل جائزة الجامعة عن أفضل أطروحة دكتوراه.**

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء كابلات NYY ومجدولة، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض من أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 آب 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 885

إعلان
تعلن كهرباء لبنان ان مهلة تقديم العروض لتعبئة وصيانة مطافئ الحريق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5388 تاريخ 2010/5/27، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/8/7 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 ــ مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعادة
التكليف 887

إعلان
استناداً للقانون رقم 90 الصادر بتاريخ 2010/3/6 والذي تم نشره في الجريدة الرسمية العدد 12 ـ الصادرة بتاريخ 2010/3/11 يحظر الاعلام والاعلان التجاري عن جميع الاعشاب الطبية وغيرها من المستحضرات التي لها صفة علاجية في جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال توريد وصيانة وتأهيل درابزونات الحدائق والوسطيات والجسور وكافة وسائل الحماية المعدنية في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/17 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ــ شارع ويغان ــ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 1 ـ تموز 2010
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 896

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/575
(الرئيس يوسف الحكيم)
المنفذ: علي حويلي وكيله الاستاذ حسن برو
الحالل مكان مصطفى ديب السماك وكيله الاستاذ محمد ناصر
المنفذ عليه: محمد علي مرجي المريجة ملك الحاج أحمد إيراني ـ قرب صيدلية الصحة
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاثنين الواقع في 2010/7/19 الساعة الثانية بعد الظهر على اساس 60% من قيمتها التخمينية منقولات محل المنفذ عليه وهي:
ماكنة سحب نايلون وطنية 55 VIS وماكنة سحب تركية 45 FZMAC VIS 80 سنتم بولي اتيلان وموتور باركنيز 60 KVA مع خزان مازوت مع كاتم وتلكس وفاكس ماركة باناسونيك وكراسي جلد عدد 3 مخمنة جميعها بمبلغ /63400/دولار أميركي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /9000/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم الدلال.
رئيس القلم
أنطوان الحلو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب هاني علي ابراهيم لموكله علي عباس ابراهيم شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 189 كفرفيلا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت سناء بنت صبحي بن سعيد صادق بصفتها وكيلة عن محمد رشيد فروخ وأيوب سليمان بحري سندي ملكية بدل ضائع عن حصتي الموكلين في العقار 2111 القسم 14 بشامون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

Allianz SNA فرصة للانضمام الى شركة
كمستشار تأمين وخدمات مالية
Allianz SNA
– من سكان عموم قضاء صور والنبطية
– الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولا ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025
أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

International Investment Holding
Is hiring an HR Manager
- Male 38 – 45 years old
- Min 10 – 15 years experience in the HR/Personnel field
- Masters Degree/Certification in HR
- Excellent Leadership, communication, and Interpersonal skills
Please send your CV to: aissa@ii-holding.com

مونديال 2010

بطل أوروبا ينهي مغامرة وصيفه الألماني

كأس العالم بين إسبانيا وهولندا

تأهل المنتخب الإسباني لأول مرة في تاريخه إلى نهائي كأس العالم بعد فوزه على نظيره الألماني 1ـ0 في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب «موزيس مابهيدا» في دوربن

بعد طول انتظار، بلغ المنتخب الإسباني نهائي كأس العالم، حيث سيقابل هولندا الحالمة هي الأخرى بالظفر بلقبها العالمي الأول، حين يتقابلان الأحد المقبل على ملعب «ساكر سيتي» في جوهانسبورغ في الساعة الـ9,30 بتوقيت بيروت.

وتمكن الإسبان من حسم اللقاء لمصلحتهم بعدما استطاعوا أن يسيطروا على وسط الملعب، فتفوق الوسط الإسباني على الوسط الألماني ولم يستعجلوا تسجيل الهدف، فحافظوا على هدوئهم التكتيكي وتفوقهم التقني، وأنجزوا المطلوب منهم، فيما لم يستطع الألمان أن يجاروهم وبقوا بعيدين عن تقديم الأداء الذي يبتغونه، فغابت سرعتهم وفقد التواصل بين وسط الدفاع والخط الهجومي للفريق، فكان ميروسلاف كلوزه غائباً معظم أوقات المباراة، فيما تمكن الإسبان من قطع أغلب التمريرات التي حاول الألمان أن يصلوها إلى مسعود أوزيل أو لوكاس بودولسكي أو البديل غير الناجح لتوماس مولر الموقوف، بيوتر تروشوفسكي.

وكانت الفرصة الأولى في المباراة لمصلحة المنتخب الإسباني، عبر دافيد فيا الذي تسلم كرة بينية رائعة في ظهر الدفاع من بدرو رودريغيز، لكن تسديدته جاءت في الحارس الألماني مانويل نوير (6).

وتركز اللعب في وسط الملعب معظم فترات الشوط، مع استحواذ أكثر للكرة لمصلحة إسبانيا، لكن من دون خطورة كبيرة، فاعتمدوا على التسديد من خارج منطقة الجزاء، مع إغلاق الألمان

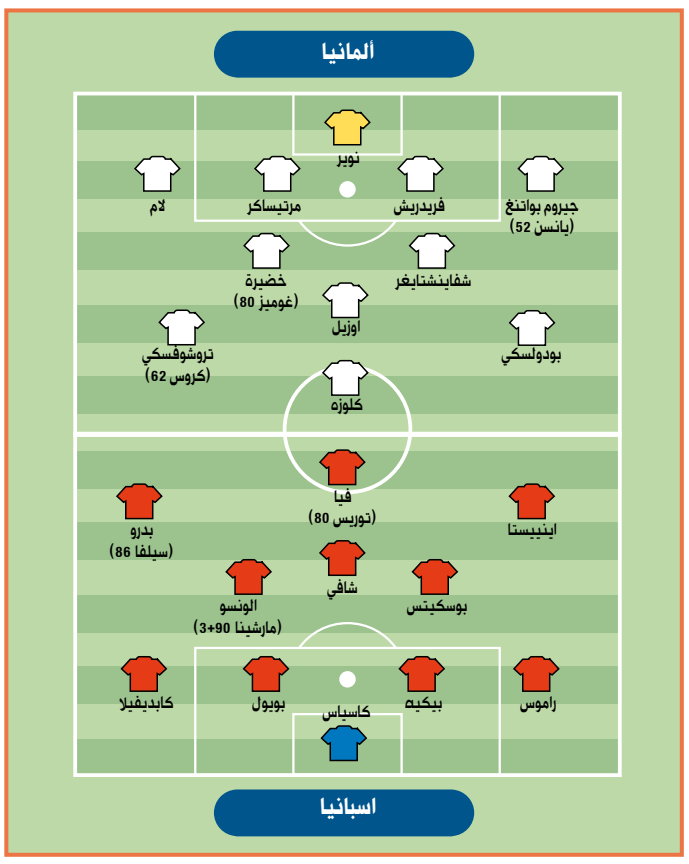

سنايدر أصبح فجأة

جائزة أحس

كان لاعب الوسط الهولندي ويسلي سنايدر محطّ أحاديث المجتمع الكروي أمس، وذلك بعدما وصل الى الشباك للمرة الخامسة خلال مونديال 2010، حتى ذهب أحد المعلّقين الى تتويجه بالكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب كرة قدم في العالم

سنايدر أكمل موسماً استثنائياً في المونديال (فرناندو فيرغارا ـ أ ب)

كأس العالم نقطة سوداء في موسم ميسي (مات دونهام ـ أ ب)

بويول محتفلاً مع زملائه بعد تسجيله هدف الفوز (جويل ساماد ـ أ ف ب)

لمنطقتهم وغياب المهاجم الصريح لدى إسبانيا. وجرب شابي ألونسو حظه عبر تسديدة من نحو 20 متراً مرت بالقرب من القائم الأيسر للحارس نوير (30). ورد «المانشافت» بالطريقة نفسها عبر تسديدة من تروشوفسكي تمكن من صدها الحارس الإسباني آيكر كاسياس (32).

مع بداية الشوط الثاني ظهر التفوق الإسباني بوضوح، لكن لم يستطيعوا أن يحولوا سيطرتهم إلى أهداف، وبقي اعتماد الإسبان على التسديدات من خارج منطقة الجزاء عبر ألونسو على مرتين: الأولى في الدقيقة الـ48 والثانية بعدها بدقيقتين، مرتا بالقرب من القائم الأيمن للمرمى الألماني. وكادوا يفتتحون التسجيل عبر تسدية قوية من بدرو من خارج منطقة الجزاء هيأها له ألونسو، لكن الحارس الألماني تألق في صدها لترتد إلى ألونسو الذي مررها إلى إينييستا الذي بدوره مررها عرضية لم يستطع أن يصل إليها فيا (58).

إلى أن أثمر الضغط الإسباني في النهاية هدف المباراة الوحيد من رأسية رائعة لكارليس بويول من ركنية نفذها شافي هرنانديز (73).

وعلى أثر الهدف، بادر الألمان إلى الهجوم، الأمر الذي كشف خطهم الدفاعي أمام المرتدات السريعة للهجوم الإسباني أخطرها لبدرو الذي تسلم تمريرة من شافي وضعته في مواجهة المدافع ارنه فريدريش فأختار الحل الفردي ولم يستطع تخطي الدفاع (82)، على الرغم من أنه كان يمكن أن يمرر إلى فرناندو توريس، الذي دخل بديلاً لفيا.

المرشح الأوفر حظاً لحملها!

...من لاعب أم الأكثر فوزاً بالألقاب؟

شربل كريم

لا يختلف اثنان على أن ويسلي سنايدر هو أحد نجوم كأس العالم، لا بل إن المنتخب الهولندي لم يكن ليبلغ المباراة النهائية لولا وجود هذا اللاعب الرئبقي في تشكيلته. أضف، إن سنايدر أدى دوراً كبيراً في الموسم المنصرم في إنجازات إنتر ميلانو صاحب الثلاثية التاريخية (الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا).

إذاً، من دون شك يعيش سنايدر سنةً استثنائية، وهو سيتوّجها بزواجه في 17 الشهر المقبل من أكثر نجمات التلفزيون إثارة في هولندا، وما ينقصه فعلاً لإكمال «الموسم الحلم» هو حمل كأس العالم الى أمستردام التي احتضنت موهبته وأطلقته الى النجومية عبر ناديها الشهير أياكس أمستردام.

ومن دون انتقاص من المجهود الذي قدّمه سنايدر في موسمه مع إنتر ميلانو أو خلال المونديال، فإنه يبدو مستغرباً ان يذهب البعض الى اعتبار انه اكثر اللاعبين الذين يستحقون الكرة الذهبية لسنة 2010، ليكون بالتالي اول لاعب يحرزها بنظامها الجديد اي بعد اعلان دمج جائزة «الفيفا» التي تمنح لأفضل لاعب في العالم وجائزة مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة التي تمنح للسبب عينه.

وطبعاً، يستند هؤلاء أولاً الى عدد الالقاب التي حصدها سنايدر خلال هذه السنة، لا الى المستوى الفني فحسب. وهنا، نجد ان ثمة ثغرة في تحديد معايير اختيار أحسن لاعب في العالم، اذ ان صفة «الأحسن» تعني اللاعب صاحب الاداء الفردي الأفضل، لا اللاعب الأكثر حصولاً على الألقاب. من هنا، يفترض بالاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وأصحاب الاختصاص في «فرانس فوتبول» ان يأخذوا بعين الاعتبار المستوى الفني (او حجم الموهبة) للاعب قبل النظر الى حجم الألقاب التي حصدها، اذ مثلاً من غير المنطقي بالنسبة الى كثيرين ان يقال ان سنايدر أفضل من الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي قدّم أيضاً موسماً رائعاً مع برشلونة بتسجيله أهدافاً خرافية.

وسنذهب الى لغة الارقام في اجراء هذه المقارنة البسيطة، اذ ان سنايدر سجل ثمانية اهداف في المسابقات الثلاث التي شارك فيها خلال الموسم، بينما سجل ميسي 47 هدفاً في 53 مباراة (34 منها في 35 مباراة في «الليغا»!). لكن سنايدر الذي لم يكن النجم المطلق في إنتر، فاز بكؤوس أكثر. وقد تزيد هذه الألقاب، ما يجعله أفضل من ميسي في عدد

> **فوز سنايدر بالألقاب لا يعني أنه أفضل من ميسي**

الألقاب، وبالتالي يجب منحه جائزة أكثر اللاعبين احرازاً للألقاب حول المعمورة، لا جائزة «أحسن» لاعب في العالم.

وميسي ليس وحيداً في هذه المعادلة هنا، لأن الانكليزي واين روني والبرتغالي كريستيانو رونالدو برهنا عن موهبتهما خلال الموسم، لكن خروجهما المخيّب من المونديال وعدم فوز فريقيهما بأي لقب يضعفان من حظوظهما في الحصول على جائزة الأحسن، لكن هذا لا يعني ان الموهبة التي يتمتع بها كل منهما هي اقل شأناً من تلك التي تطبع اداء سنايدر (الذي كان عادياً امام الأوروغواي مثلاً).

وانطلاقاً من هذا العرض، نجد انه يفترض ان يتمّ الفصل بين افضل لاعب في المونديال وأفضل لاعب على مستوى العالم، والدليل ان فابيو كانافارو توّج بجائزتي «الفيفا» و«فرانس فوتبول» في 2006 بفعل فوز منتخب بلاده ايطاليا باللقب العالمي، لكنه ظهر بعدها لاعباً عادياً حتى وصل به الأمر الى ان يكون نقطة ضعف في دفاع «الأزوري» خلال مونديال جنوب أفريقيا.

باختصار، لا يمحو لاعب بسبع مباريات برز فيها في كأس العالم، موسماً أمتع فيه لاعب آخر كل من تابعه، ولا تقاس حجم موهبة لاعب بعدد الألقاب التي تأتي غالباً بمجهود جماعي، بينما تخصّ اللقطة الفنّية الاستثنائية للموهوب صاحبها دون سواه.

مونديالات

يوميات

1. بفوزها السادس، حققت هولندا أطول سلسلة من الانتصارات بالنسبة إليها في المونديال منذ 1974، عندما بلغت النهائي بعد أربعة انتصارات متتالية.
2. مثّل فوز هولندا على الأوروغواي 2.3 في الدور نصف النهائي الانتصار الخامس لها على التوالي بفارق هدفٍ واحد في مونديال 2010، بدءاً من فوزها على اليابان 0.1 في دور المجموعات.
3. تعرّضت الأوروغواي لأول هزيمة بعد سبع مباريات من دون خسارة في كأس العالم.
4. كان هدف دييغو فورلان في مرمى هولندا الأول له أمام منتخب من خارج القارة الأفريقية في كأس العالم، حيث كان فورلان قد سجل جميع أهدافه الأربعة السابقة أمام منتخبات أفريقية (غانا وجنوب أفريقيا في 2010، والسنغال في 2002).
5. الهدف الذي سجله ويسلي سنايدر في مرمى الأوروغواي هو السابع له في آخر ثماني مباريات دولية.
6. أصبحت هولندا المنتخب الذي سجل أكبر عدد من الأهداف من خارج منطقة الجزاء في مونديال 2010، إذ كان هدف قائدها فان برونكهورست الرابع لها من خارج المنطقة.
7. سار دييغو فورلان على درب والده عندما لعب ضد هولندا بعدما كان والده بابلو فورلان قد لعب مع الأوروغواي أمام هولندا نفسها في دور المجموعات من مونديال 1974 عندما فاز الهولنديون 0.2.
8. بات دييغو فورلان أول لاعب يسجل ثلاثة أهداف من خارج منطقة الجزاء في دورة واحدة لكأس العالم منذ الألماني لوثار ماتيوس في مونديال 1990.
9. عادل ويسلي سنايدر الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف بالنسبة إلى لاعب هولندي في دورة واحدة من كأس العالم بالتساوي مع مواطنه يوهان نيسكنز الذي سجل خمسة أهداف في مونديال 1974 ومواطنه الآخر روب رينسينبرينك الذي سجل خمسة أهداف في مونديال 1978.
10. أصبحت مباراة هولندا والأوروغواي خامس مباراة في تاريخ كأس العالم يسجل فيها قائدا الفريقين، والأولى منذ مباراة سويسرا ورومانيا في الدور الأول لمونديال 1994.
11. فشلت الأوروغواي في تحقيق الفوز في آخر 14 مباراة لها أمام منتخب أوروبي، حيث خسرت ثماني مرات وتعادلت ست مرات.
12. باتت مباراة هولندا والأوروغواي أول مباراة في مونديال 2010 تشهد ثلاثة أهداف من خارج منطقة الجزاء.
13. عادل الحكم الأوزبكي رافشان إرماتوف الرقم القياسي في عدد المباريات التي يديرها أحد الحكام في نسخة واحدة، عندما قاد المباراة الخامسة له في مونديال 2010 بين هولندا والأوروغواي.
14. ستكون المباراة النهائية لمونديال 2010 ثامن نهائي بين منتخبين أوروبيين في تاريخ كأس العالم بعد أعوام 1934، 1938، 1954، 1966، 1974، 1982، و2006.
15. للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم سيحرز منتخب أوروبي اللقب بعيداً عن «القارة العجوز».

(إعداد: علي فوز)

مونديال 2010

فان بيرسي يحلم بصورة مارادونا

فان بيرسي معانقاً مدرّبه فان مارفييك عقب الفوز على الأوروغواي (توماس كوكس – أ ف ب)

أعرب مهاجم المنتخب الهولندي روبن فان بيرسي عن أمله أن يحذو حذو مثاله الأعلى «الأسطورة» الارجنتيني دييغو ماردونا وأن يرفع كأس العالم الاحد المقبل على ملعب «سوكر سيتي» في جوهانسبورغ عندما يخوض «البرتقالي» المباراة النهائية لمونديال جنوب افريقيا 2010.

وأبدى مهاجم ارسنال الانكليزي فرحته بأن يكون في النهائي، مضيفاً: «اعتدت مشاهدة المنتخبات الاخرى في النهائي، لكن هذه المرة سأكون انا في هذه المباراة، سأكون في خضمّها.

لا أعرف كيف سيكون الشعور (الفوز بالكأس)، لكن لدي صورة كبيرة في غرفة الالعاب الخاصة بي في منزلي لمارادونا رافعاً كأس العالم».

وواصل: «انها صورة رائعة، كان على اكتاف زملائه يحمل الكأس مع ابتسامة عريضة على محيّاه. اذا فزنا، أرغب في ان احصل على صورة مثلها».

ورأى فان بيرسي ان الذهاب خطوة ابعد من تلك التي حققها المنتخب الهولندي الذي كان يعجّ بالنجوم خلال السبعينيات بقيادة يوهان كرويف ويوهان نيسكينز وجوني ريب، سيكون حلماً يتحوّل الى حقيقة، لكن الامر لن يكون سهلاً.

وأضاف: «من الصعب التعامل مع الضغط لأن عليك ان تصارع ضد ذكريات الفريقين اللذين وصلا قبلك الى النهائي عامي 1974 و1978. كانوا لاعبين رائعين ولم ينجحوا في تحقيق إنجاز الفوز باللقب، لكننا نملك الآن الفرصة من اجل تحقيقه للمرة الاولى، وسننجح حينها في التفوق على ما حققوه».

وواصل: «انت تكبر مع ذكريات هذين المنتخبين، وعندما يتكلم لاعبون من هذين المنتخبين فالجميع يستمع لهم. ربما يستمعون الي في يوم من الايام»، كاشفاً انه يشعر بالارهاق بعد مباراة نصف النهائي لكنه أشاد بالروح الجماعية القوية في الفريق.

بالوتيللي مطلوب

دخل فريقا مانشستر يونايتد الانكليزي وجاره اللدود مانشستر سيتي في منافسة لضم المهاجم الايطالي الشاب ماريو بالوتيللي من انتر ميلانو بطل أوروبا، بحسب ما ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الايطالية امس. وبحسب الصحيفة الواسعة الانتشار، يستعد مانشستر يونايتد لإنفاق 30 مليون يورو للتعاقد مع المهاجم الغاني الأصل.

بريشيانو إلى لاتسيو

انضمّ الجناح الدولي الأوسترالي مارك بريشيانو الى صفوف لاتسيو بعقدٍ لمدة عامين، بحسب ما أعلن نادي العاصمة الإيطالية أمس. وسبق لبريشيانو، (30 عاماً) الذي انضمّ الى لاتسيو في صفقة انتقال حرّ، اللعب في أندية أمبولي وبارما وباليرمو في الـ«سيري آ».

«أورانج»: رائحة الذهب بدأت تفوح

هلّلت الصحف الهولندية الصادرة أمس لإنجاز منتخب بلادها في التأهل الى المباراة النهائية لمونديال جنوب أفريقيا.

وعنونت صحيفة «تيليغراف» الشعبية: «النهائي!» إلى جانب أسد يزأر، وهو الرمز الوطني في هولندا، وصورة على نصف صفحة للجناح أرين روبن وهو يسجل الهدف الثالث.

وتابعت الصحيفة: «أورانج (لقب المنتخب)، رائحة الذهب بدأت تفوح»، وتابعت: «انتظرت هولندا 32 عاماً» مشيرة الى نهائي عام 1978 الذي خسرته هولندا أمام الأرجنتين 1-3 بعد التمديد.

وكتبت «أن أر سي» إلى جانب صورة روبن المحتفل: «وأخيراً... فوز واحد قبل تتويج أورانج بطلاً».

ونشرت الصحف صوراً كثيرة للمشجعين البرتقاليين المحتفلين في هولندا وجنوب أفريقيا، ورأت «تروف» ان الفوز الهولندي سيساعد في الخروج من «صدمة» مونديالي 1974 و1978 عندما خسرت هولندا المباراة النهائية أمام ألمانيا الغربية والأرجنتين على التوالي.

ونشرت صورة لجيوفاني فان بونكهورست صاحب الهدف الأول، على الصفحة الأولى لصحيفة «فولكسكرانت» اليسارية، وهو يحتفل بهدفه الأول في النهائيات، وعنونت: «أورانج في النهائيات مجدّداً بعد 32 سنة».

من جهة أخرى، اعفى مدرب المنتخب الهولندي بيرت فان مارفييك لاعبيه من التمارين أمس واليوم ومنحهم فرصة للراحة قبل ان يخوضوا المباراة النهائية، وذلك بحسب ما كشف الاتحاد الهولندي لكرة القدم، إلا أن اللاعب ديمي دي زوف لم يكن في معسكر المنتخب، إذ نُقل الى المستشفى بعد الركلة العنيفة التي تلقاها على وجهه من المدافع الأوروغوياني مارتن كاتشيريس عندما حاول الاخير لعب كرة مقصية خلفية، ما افقد الاول إحدى اسنانه.

بلان يدعو بارتيز الى العمل معه

كشف المدرب الجديد لمنتخب فرنسا لوران بلان انه قد يضمّ زميله السابق في المنتخب الحارس فابيان بارتيز الى جهازه التدريبي، وذلك في مقابلة مع برنامج «لو ماغ» على قناة «تي أف 1» الفرنسية.

وقال بلان الذي حل بدلاً من ريمون دومينيك بعد الخيبة الكبيرة التي مُني بها المنتخب الفرنسي في مونديال 2010 وخروجه من الدور الأول: «تحدثت معه على الهاتف، سنرى فابيان بارتيز في كليرفونتين (المقر التقليدي الذي يعسكر فيه المنتخب الفرنسي عادة)».

وحاول بلان مدرب بوردو السابق، التهرب بداية من الاسئلة، لكن رداً على سؤال: «هل يحتمل أن يكون ضمن فريق عملكم؟» أجاب: «نعم»، وبعد الاصرار «هل سيكون ضمن فريق عملكم؟»، قال «ربما».

ورمى بلان الكرة في ملعب بارتيز حارس مرسيليا ومانشستر يونايتد الانكليزي سابقاً، عندما قال: «فابيان هو من سيقرر».

وفي موضوع استدعاء المهاجم نيكولا أنيلكا الذي طرد من بعثة المنتخب في جنوب أفريقيا اثر الشتائم القاسية التي وجهها الى المدرب السابق ريمون دومينيك، حدّد بلان ثلاثة شروط لعودته: «أن يبرهن كروياً أنه الأفضل في مركزه، أن يدخل في فلسفتي الفنية، وأن يغيّر تصرفاته».

ولم يخفِ بطل العالم سابقاً مع فرنسا عام 1998 انه سيستدعي «لاعبين جداً» الى التشكيلة التي ستواجه النروج ودياً في 11 آب المقبل، وان هدفه هو إيجاد «نواة من أربعة، خمسة أو ستة لاعبين أكثر خبرة، ومستوى رياضي مقنع».

المدرّب الجديد لمنتخب فرنسا لوران بلان (تيبول كاموس – أ ب)

كرة اليد

فوز الجيش على حارة صيدا ومشاركة جيّدة للجنوب في إيطاليا

نجح فريق الجيش في تحقيق فوز كبير في ختام مبارياته ضمن الدوري المنتظم لبطولة لبنان لكرة اليد بتغلبه على الشباب حارة صيدا بفارق 14 إصابة 24.38 (الشوط الاول 8.18) في المباراة التي أقيمت في مجمع عاشور الرياضي في المرحلة الـ14 والاخيرة. وسيطر الجيش على مجريات المباراة ليبسط أفضليته لعباً ونتيجة بسبب الفوارق في المستوى الفني والبدني بين الفريقين، وقد استطاع الجيش التقدم منذ الدقيقة الأولى وحتى النهاية حيث كان يرفع الفارق تدريجاً معتمداً على عدد من لاعبيه المخضرمين مثل حسين شريف وجورج بدوي.

وكان أفضل مسجل للجيش محمود حمزة بـ6 إصابات، فيما كان حسين صالح وحسن الزين الأفضل لدى الشباب حارة صيدا بـ5 إصابات لكل منهما. قاد المباراة الحكمان القاري قاسم مقشر والاتحادي حسن درويش والاتحاديان أحمد مزنر مسجلاً وباسم ناصر ميقاتياً وراقبها حلمي شعيب. ولم يكتب للقاء المشعل بدنايل والشباب مار الياس أن يُقام بسبب انسحاب الأول، الذي عُدّ خاسراً 7.0 مع عدم احتساب النقطة.

وستختتم المرحلة بلقاء القمة بين السد، حامل اللقب، والصداقة الذي تأجل إلى 17 الجاري، على أن تنطلق مباريات المربع الذهبي ابتداءً من 19 منه.

فرصة للجيش أمام مرمى حارة صيدا (عدنان الحاج علي)

بطولة آسيا للناشئين

تعرض المنتخب اللبناني المشارك في بطولة آسيا الرابعة للناشئين (دون 18 سنة) التي تقام في قاعة نادي الجزيرة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي لخسارة ثانية أمام نظيره الكوري الجنوبي 18.38 (الشوط الأول 9.20) في ثاني لقاءاته القارية. وكان المنتخب اللبناني قد خسر مباراته الأولى أمام المنتخب الايراني 14.36، وسيلتقي اليوم مع القطري، والسبت مع اليابان والاثنين مع العراق في ختام منافسات الدور الأول.

مشاركة الجنوب الإيطالية

حقق نادي الجنوب الرياضي ـ تول فوزين هامين في مشاركته في دورة Interamnia World Cup الـ38، التي يشارك فيها 500 فريق من 100 دولة و47 بلدية التي تقام في مدينة تيرامو الإيطالية. وتغلب الفريق الجنوبي في المباراة الأولى على جامعة أصفهان الإيراني 11.16، وفي الثانية على جامعة روما 15.19.

الانتقالات العربية

الشرميطي في سويسرا وغالي يعود إلى الأهلي

تابعت الفرق العربية تعاقداتها مع اللاعبين للموسم الجديد، فكانت أبرز الانتقالات الاتفاق بين التونسي أمين الشرميطي ونادي زيوريخ السويسري، إضافة إلى تعاقد حسام غالي مع الأهلي المصري

أعلن نادي زيوريخ، الذي ينافس في الدوري السويسري الممتاز لكرة القدم، عن تعاقده مع المهاجم التونسي أمين الشرميطي لمدة أربعة أعوام حتى 2014. وقال زيوريخ في موقعه على الإنترنت «تعاقد النادي مع التونسي أمين الشرميطي لمدة أربعة مواسم، حتى صيف عام 2014». ولم يكشف الفريق السويسري عن القيمة المالية لصفقة ضمّ المهاجم البالغ من العمر 22 عاماً إلى صفوفه.

وأضاف «سيكون الشرميطي ثالث لاعب تونسي ينضم إلى صفوف الفريق، بعد ياسين الشيخاوي وشاكر الزواغي».

وسطع نجم الشرميطي عندما أسهم في إحراز النجم الساحلي لقب بطولة الدوري التونسي، ولقب دوري أبطال أفريقيا، والمركز الرابع في كأس العالم للأندية عام 2007.

وبعد تألّقه مع النجم الساحلي، انتقل الشرميطي للاحتراف في صفوف هيرتا برلين الألماني عام 2008، لكنه أخفق في الحصول على مكان له في التشكيلة الأساسية، ممّا دفع إدارة النادي لإعارته الموسم الماضي إلى نادي الاتحاد السعودي.

غالي في الأهلي

تعاقد النادي الأهلي المصري مع الدولي حسام غالي في صفقة انتقال حرّ مع اللاعب الذي فكّ ارتباطه ودّياً مع النصر السعودي، بعد وصول العلاقة بين اللاعب ومسؤولي الأخير إلى طريق مسدود، وتنازل اللاعب عن باقي مستحقاته (500 ألف دولار).

وانضم غالي للأهلي لمدة ثلاث سنوات، مقابل حصول اللاعب على 3،5 ملايين جنيه سنوياً.

وفضّل غالي الانضمام إلى الأهلي، فريقه السابق، رغم إغراءات رئيس الزمالك، ممدوح عباس، لتوقيع اللاعب للأبيض، لكنّ عدلي القيعي وسيد عبد الحفيظ، مسؤولَي التسويق في الأهلي، نجحا في إقناع اللاعب بالانضمام للأهلي.

.. والداوودي في قطر

تعاقد الأهلي القطري رسمياً مع المهاجم المغربي نبيل الداوودي لموسم واحد قابل للتمديد.

وأصبح الداوودي المحترف الرابع في الأهلي، بجانب العماني محمد ربيع، والغاني أوبوكو، والإيفواري أوليفيه.

وأكّد شبيب أنّ انضمام الداوودي سيسهم في حل مشكلة الفريق، التي تتمثّل في الضعف الهجومي.

وقال إنّ اللاعب إضافة كبيرة لهجوم الفريق، لما يتميّز به من مهارات وإمكانات فنية عالية، كما أنه هدّاف بارع. من جانبه، قال الداوودي إنه لا يعرف الوعود، وإنه جاء إلى الدوحة للإسهام مع زملائه في استعادة أمجاد الأهلي.

الرقص الرياضي

والنجمة في مرحلة الحسم... إدارة جديدة!

علي صفا

تشهد أجواء نادي النجمة اللبناني حركة ساخنة، بين دوائر الادارة الحالية والمراجع الراعية وبعض جماهير النادي ولاعبيه القدامى، تدور حول واقع هذا النادي الشعبي غير المستقر. فقد رشح أن إدارته العاملة (5 من أصل 11 عضواً) طرحت استقالة جماعية أمام المرجع الراعي (الحريري) مرفقة بشروط معينة مادية، وقد ووجه هذا بالرفض ريثما تدرس المراجع الأمر!

وكانت هذه الادارة قد أكملت الموسم بخروج فرق النادي من دون أي لقب، مع كسر مادي كبير (حوالى 800 ألف دولار)، وخسائر أخرى.

وكان النادي قد شهد صراعاً بين بعض إدارته ممثلة بأمين السر ضد الجهاز الفني تسبّب بشرخ كبير انتهى بخروج الجهاز وابتعاد عدد من نجوم الفريق (محمد غدار، زكريا شرارة، إيلي فريجي، بول رستم) وذلك في عز الموسم، ما أدّى الى تراجع النجمة الى المركز الثالث، ودفع أكلاف مادية جديدة للمدرب الجديد (المصري زيزو)، إضافة الى نزف النجوم وآخرهم الكابتن عباس عطوي، الذي يتجه الى الاحتراف خارجياً دون تنسيق مع النادي للبحث في مستقبله بعيداً من الأجواء العبثية التي يغوص فيها النجمة وإدارته المتفرقة.

أجانب النجمة في فرحة نادرة... كيف تعود؟

لذا وجدت الادارة المبتورة نفسها عاجزة عن فعل أي شيء، فهربت الى الاستقالة! وأمام هذا الواقع، يتساءل محبو النجمة عن دور هذه الادارة وممثلها المباشر «أمين السر» بصراعاته الشخصية وخسارة النجوم فنياً ومادياً (حوالى 350 ألف دولار)، وخسارة الالقاب، وعدم تأمين مصادر مالية إضافية (لولا دعم الإداريين صلاح عسيران وسامي الوزان والرئيس محمد الداعوق)!

ويتوقف محبو النجمة ايضاً أمام ما فعلته الادارة السابقة بشطب عشرات من الأسماء النجماوية الاصيلة من الجمعية العمومية، بداعي تطهير الجمعية «سياسياً»، فتبيّن أن ذلك كان لتحطيم النادي لمصالح شخصية من حاملي ملف النجمة زوراً!

على هذا، يترقب أهل النجمة الآن ما سيصدر عن المراجع الحريرية الراعية تجاه هذه الادارة، أو ما بقي منها، لحسم واقع هذا النادي العريق وما يمثله: بيروتياً ووطنياً ورياضياً، حيث لا يحتمل الوضع أيّ ترقيع بعد الآن.

لبنان الرياضي

الحكمة يرشّح شلهوب

رشحت اللجنة الإدارية لنادي الحكمة جورج شلهوب عن النادي لعضوية الاتحاد اللبناني لكرة السلة في انتخاباته المزمع إجراؤها في 18 الجاري، في أبرز مقررات اجتماع اللجنة أمس برئاسة رئيس النادي طلال المقدسي. وأشار بيان النادي إلى أن الترشيح جاء عقب تدارس موضوع الانتخابات. وأجمعت اللجنة «على اعتماد أحد أعضاء اللجنة الإدارية كمرشح لكون نادي الحكمة يتمتع بدعم وبحضور ضروري وأساسي لكرة السلة في لبنان». ودرست اللجنة موضوع فريق كرة السلة للموسم المقبل، وقررت إنشاء لجنة متخصصة لاختيار اللاعبين مع اعتماد طموح الوصول إلى نهائيات البطولة، وأقرّت التريث بالشروع بمشروع الأكاديمية ريثما يصبح للنادي مقراً ثابتاً يمكّنه من التواصل مع أهالي الطلاب وجمهوره العريض، وأقرت تأليف لجان لكرة القدم والإعلام.

دورة الراحلة ربى بصيبص

نظّم نادي شباب الفوار الرياضي بطولة اللاعبة الراحلة ربى بصيبص الأولى لكرة الطاولة، في قاعة مدرسة دار النور (ضهر العين - الكورة) بمشاركة 11 نادياً من جبل لبنان، بيروت، الشمال والجيش اللبناني، بإشراف اتحاد اللعبة وبالتعاون مع لجنة محافظة الشمال في الاتحاد. وحضر النهائي عضو اللجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا والأمين العام الدكتور بيار هاني وأعضاء الاتحاد ومنسّق قطاع الرياضة في تيار المردة أنطونيو صوطو وممثل جمعية العزم والسعادة في القطاع الرياضي حسن حسن والرئيس السابق لنادي شباب الفوار سركيس الحامض وعائلة اللاعبة الراحلة. وفي ما يلي النتائج:

- فئة السيدات: 1- ريتا بصيبص (شباب الفوار)، 2- ميساء بصيبص (شباب الفوار)، 3- ميشلين حنا (الأدب والرياضة كفرشيما) وندى حويلي (شباب الفوار).
- فئة الرجال: 1- فادي كيوان (الجمهور)،2- محمد بنوت (انترانيك بيروت)، 3- حبيب انطون (الجمهور) والرائد أحمد إدلبي (الجيش اللبناني).

وفي الختام أقيم حفل كوكتيل وقُطع قالب حلوى مدوّن عليه اسم اللاعبة الراحلة ووزّعت خلاله الكؤوس والميداليات على الفائزين.

... وباتريك آصاف

تنطلق، اليوم الخميس، دورة الراحل باتريك آصاف السنوية السادسة في كرة الطاولة التي يُنظّمها نادي الجمهور الرياضي على طاولاته بإشراف اتحاد اللعبة وبرعاية الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ومؤسسة باتريك آصاف. ويشارك في الدورة 230 لاعباً ولاعبة ينتمون الى اندية الرياضي بيروت، الفوار زغرتا، المون لاسال، الجيش اللبناني، البراعم النبطية، الأدب والرياضة كفرشيما، هومنتمن برج حمود، مار يوسف بيت الكوكو، انترانيك بيروت، الشباب ذوق مصبح والجمهور.

وحُدّدت نقطة التجمّع عند الساعة الرابعة والنصف لجميع الفئات، وتبدأ المباريات عند الساعة الخامسة عصراً في قاعة نادي الجمهور المقفلة.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 8 تموز 2010 العدد 1162

الشابة فضيلة

بيلي هوليداي الجزائرية حملت الراي إلى العالم

في الثمانينيّات الذهبيّة أخرجت الراي الجزائري من طابعه المحلي. جالت أوروبا وأميركا وروسيا مع زوجها السابق الشاب صحراوي. المغنية التي انطلقت مبكراً على طريق الشهرة، غنّت، ومثلت في التلفزيون والمسرح، وقريباً تعود بألبوم جديد بعد غياب طويل

سعيد خطيبي

يشبّه بعض النقاد الشابة فضيلة بنجمة موسيقى الجاز الأميركية بيلي هوليداي. فهي تمتلك أسبقية تاريخية تميزها عن بقية مغنيات جيلها، باعتبارها أول مغنية راي تنتج فيديو كليب («ما عندي زهر معاك» ـ 1987)، وأول مغنية تقوم بجولة فنية في أوروبا وأميركا حاملةً الراي إلى أبعاد عالميّة. الحديث مع الشابة فضيلة، حديث عن مسيرة الراي المعاصر، وعن تجربة فنية تتجاوز ثلاثة عقود.

تجدها تتمتع بكثير من التلقائية في الكلام. رغم السنوات الطويلة التي قضتها في فرنسا، تجدها تحتفظ بجيناتها الجزائرية، وخصوصاً تلك «النرفزة» العفويّة أثناء الحديث. لا تخفي قلقها إزاء شغفها بالموسيقى فهي واحدة من المغنيات القليلات اللواتي حافظن على إيقاع منتظم في إصدار الألبومات. «أحاول جاهدة الاشتغال على كل ألبوم كما ينبغي. آخذ الوقت الكافي في انتقاء كلمات الأغنيات، وفي التسجيل، مع التركيز على عمليتي التوزيع والترويج»، تخبرنا.

في مجتمع جزائري، بطريركي كغيره من المجتمعات العربيّة، تجاوزت فضيلة في منتصف السبعينيات مختلف العقد الاجتماعية واتخذت قرار إثبات وجودها مهما كلّف الأمر. كانت في الخامسة عشرة حينها. «يخطئ كثيرون في اعتقادهم أنّ موسيقى الراي كانت حكراً على الرجال»، تقول. «في بدايات مسيرتي الفنية، كنت مقتنعة بخيار موسيقى الراي، والدليل أنّني شرعت في الغناء باسمي الحقيقي (اسمها الحقيقي فضيلة زلماط)، من دون أن أنحاز إلى خيار مغنيات جيلي اللواتي فضّلن الظهور بأسماء مستعارة».

بنبرة واثقة، تحكي فضيلة عن أبرز العوامل التي ساعدتها في إبراز خصوصية صوتها: «السّند الأهم في مسيرتي الفنية يتمثل في العائلة. فأنا أنتمي إلى عائلة فنية. أذكر أنّ أول أغنية أديتها كانت برفقة شقيقي الأكبر الذي كان يشتغل في العمل المسرحي، وتحديداً «في مسرح عرائس القرقوز» في وهران». شكّلت تجربة المسرح محطة مهمة في بدايات فضيلة. «مثّلت أدواراً مسرحية خلال المراهقة، على ما أذكر، ونلت شرف العمل إلى جانب المسرحي الراحل عبد القادر علولة حين كنت في السادسة عشرة». كذلك خاضت فضيلة أيضاً تجربة التمثيل التلفزيوني في فيلم «جلطي» (1976) للمخرج محمد فتسان.

بعد سلسلة تجارب أسهمت في صقل شخصية فضيلة الفنية، دخلت ابنة السابعة عشرة مع بداية عام 1979 تجربة العمل الموسيقي. وجاءت البداية مع الانضمام إلى جوقة المغني بوطيبة الصغير أحد أبرز وجوه نمط الـ«بوب ـ راي» (الذي سبق نمط الراي الحالي). «ساعدني بوطيبة الصغير كثيراً ومنحني كثيراً من الخبرة التي أسهمت في تطوير ذاتي الفنية»، تخبرنا فضيلة.

لكن القفزة النوعية الأكثر أهمية في مسيرة الشابة فضيلة جاءت مع لقائها بالشاب صحراوي (زوجها السابق)، ثمّ عملها مع المنتج رشيد بابا أحمد. هذا الأخير مزج وسجّل عام 1983 ألحان أحد أول ألبوماتها التي تضمنت أشهر أغانيها «نسال فيك». أغنية نقلتها مع الشاب صحراوي إلى العالمية، ويقول فيها الثنائي: «عمري لالة!... أنا نبغيك يا عيني... أنا نبغيك يا ابن أمّا... شفته في الظلمة تكسر لي خاطري... وشكون اللي يعرف ضري غير أميمتي... عمري لالة!... أنا نبغيك يا عيني... سالوا دموع الأيتام وما قديتش... أنا البحر علي وآنت لا!..». وقد أعاد الشاب فضيل غناء هذه الأغنية في أولى أسطواناته «البيضاء» (1997).

> منتصف السبعينيات تجاوزت عقد المجتمع البطريركي واتخذت قرار الغناء

> ربطتها في طفولتها علاقة حميمة بالشيخة الريميتي معلمة الراي الجزائرية

«أعتقد أن سرّ النجاح العالمي الذي عرفته الأغنية ذاتها يعود إلى إدراجها ضمن أحد الأفلام الأميركية»، تقول الشابة فضيلة. ومنذ ذلك الحين، بدأت رحلة الشابة (مع صحراوي دائماً) في قارتي أوروبا وأميركا. «أذكر أننا في عام 1989، أحيينا سلسلة حفلات في الاتحاد السوفياتي سابقاً، قبل الغناء أول مرة في الولايات المتحدة عام 1990. عدت إلى أميركا عام 1994 برفقة الشاب حسني قبل أسابيع قليلة من اغتياله». خلال السنوات الأولى من التسعينيات، وقّعت الشابة فضيلة عقداً مع شركة الإنتاج البريطانية Island التي احتكرت لسنوات أعمال نجم الريغي الجمايكي بوب مارليه والمغنّي والملحّن البريطاني كات ستيفنس.

في منتصف التسعينيات، اتّهم بعضهم الشابة فضيلة بالهروب من الجزائر، خوفاً من مواجهة قدرها أمام اتساع الأصولية الإسلاميّة. لكنها تدافع عن نفسها قائلةً: «كلا! هذا غير صحيح. أنا لم أهرب. على عكس ما يدور من أقاويل وادعاءات. قضيت سنوات الدم في الجزائر. الحقيقة أن زوجي السابق محمد صحراوي انتقل بعد اغتيال الشاب حسني إلى فرنسا وأخذ معه أبناءنا. حينها، كنت أتردد على العاصمة باريس فقط، للاطلاع على أحوال أبنائي لبضعة أسابيع، ثم أعود مباشرة إلى الجزائر».

بين الأمس واليوم، عرفت موسيقى الراي تحوّلات كثيرة، مع بروز عدد من الأسماء الجديدة التي لا تلقى ترحيب الشابة فضيلة. «أنا لست ضد المغنين الشباب، لكنّني ضد الرداءة. كثير من مغني الراي الجدد يعتمدون على التكنولوجيا الحديثة في تغيير الصوت وإدراج إيقاعات صوتية مختلفة وإغراء المتلقين. لكن، لحظة الجد، عند الصعود على المنصّة بغية أداء الأغاني مباشرة أمام الجمهور، نُصدم بحقيقة ضعفهم وندرك حقيقة افتقارهم لأهم ميزات المغني وخصائصه».

بعد هذه الرحلة الموسيقية، لا تزال الشابة فضيلة تحتفظ ببعض الذكريات المضيئة من طفولتها، وعلاقتها الحميمة مع الشيخة الريميتي (1923 ـ 2006) معلمة الراي الجزائرية الشهيرة. كانت تحملها بين يديها. تتذكر فضيلة «أن الريميتي كانت تزورنا في البيت، وكنت لما أبلغ الرابعة عشرة من عمري. كانت تعانقني بقوّة وتحدثني عن الغناء. كانت تتخذني لفترة طويلة بمثابة ابنتها وتشاركني في بعض همومها».

تشتغل الشابة فضيلة حالياً على إصدار ألبوم جديد يضم تسع أغنيات من تأليفها. «تتنوع الأغنيات في مواضيعها بين وصف الحياة اليومية في الجزائر، مع التركيز على أغنية «ميما» التي كتبتها وأهديتها إلى أمهات الجزائر»، تخبرنا. «ميما» فضيلة تشعر اليوم بكثير من الراحة... «بعدما استطعت تربية أبنائي في ظروف حسنة وتزويجهم».

5 تواريخ

1962
الولادة في مدينة سيق (بالقرب من وهران ـ الجزائر)

1979
أغنيتها الأولى «أنا ما حلالي النوم»

1983
أصدرت أول ألبوماتها «نسال فيك» مع زوجها السابق الشاب صحراوي قبل أن تنجز أول فيديو كليب في تاريخ موسيقى الراي عام 1987

1994
جولة أميركية برفقة مغني الراي الشهير الشاب حسني قبل أسابيع من اغتياله

2010
تعمل حالياً على إنجاز ألبوم من تسع أغنيات من تأليفها